

فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات قراءة الخريطة وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

## The Effectiveness of Flipped Classroom Strategy in Teaching Geography in Developing some Map Reading Skills and Positive Thinking Dimensions of Primary Stage Students

د/ صلاح محمد جمعة أبو زيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية - جامعة الفيوم

### ملخص البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة ، وبعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ ولتحقيق هذا الهدف والتصدي لمشكلة البحث ، تم إعداد قائمة بمهارات قراءة الخريطة ، وقائمة بأبعاد التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وتم تصميم وإنتاج بيئة الفصل المعكوس باستخدام النموذج العام للتصميم (ADDIE) ، وتمت صياغة وحدتي (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) وفقاً لبيئة الفصل المعكوس، وتم إعداد اختبار مهارات قراءة الخريطة ، ومقياس التفكير الإيجابي ، وضبطهما إحصائياً من خلال إجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من التلاميذ - غير مجموعة البحث الأساسية - بمدرسة الفقي الابتدائية بإدارة يوسف الصديق التعليمية ، وتم إجراء تجربة البحث الأساسية على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرستي أبوبكر الصديق ، ومدرسة الفقي الابتدائية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم ، قوامها (٧٦) تلميذاً مقسمة إلى مجموعتين : تجريبية وقوامها (٣٨) تلميذاً من مدرسة أبوبكر الصديق، ومجموعة ضابطة وقوامها (٣٨) تلميذاً من مدرسة الفقي الابتدائية ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠/٢٠٢١م ، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى التلاميذ ، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية ، أو بمقارنتها بالتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة ، كما أسفرت نتائج البحث عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية أبعاد التفكير الإيجابي، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية ، أو بمقارنتها بالتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة، وقدم البحث مجموعة من التوصيات،

والمقترحات ذات الصلة بتعليم، وتعلم الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة مثل: عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة في كيفية تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس ، وفي كيفية تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي ، وتضمين برامج إعداد المعلم باستراتيجيات تقوم على مشاركة وفاعلية المتعلم كالفصل المعكوس، وقدم كذلك بعض النقاط البحثية التي يحتاج إليها ميدان تعليم ، وتعلم الجغرافيا.

**الكلمات المفتاحية:** الفصل المعكوس-مهارة قراءة الخريطة -التفكير الإيجابي.

## Research Abstract

The current study aimed to identify the effectiveness of flipped classroom strategy in teaching Geography in developing some map reading skills and the dimensions of positive thinking. Sample of the study included a number of (76) sixth year primary students in Abu Bakr Al-Sedeek and Alfky school in Yousif Al-Sedeek educational administration in Fayoum. The sample was divided into two groups, one experimental (38 students) from Abu Bakr Al-Sedeek School , and the other one is a control group (38 students) from Alfky school . For achieving the purposes of the study, a list of map reading skills was designed, in addition to a list of the dimensions of positive thinking. Also, the flipped classroom environment was designed based on the (ADDIE) model, and according to this environment, the two units (the Desert Environment) and (the Coastal Environment) taught to sixth year primary students, were redesigned. The measurement tools included a map reading skills test and a scale for measuring the dimensions of positive thinking. The tools were administered to a pilot group to test them for reliability. The experiment of the study was conducted during the second semester in the academic year (2020-2021). Results of the study showed that the flipped classroom is effective in enhancing the study sample's map reading skills. Significant differences (at 0.01 level) were found between the control and experimental group in the post administration of the map reading skills test, in favor of the experimental group. Results of the study also showed that the flipped classroom is effective in enhancing the study sample's positive thinking skills. Significant differences (at 0.01 level) were found between the control and experimental group in the post administration of the positive thinking skills scale, in favor of the experimental group. The study came up with a group of recommendations and suggestions related to the teaching and learning of social studies in different stages of education including: (1) designing training programs for in-service teachers in using the flipped classroom strategy, and in teaching map reading skills and the dimensions of positive thinking, and (2) including teaching and learning strategies (in teacher preparation programs) based on the active participation of the learner.

**Keywords:** flipped classroom-map reading skills-positive thinking

## مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورات هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وكان لهذه التطورات أثرها في زيادة تفعيل عمليات التطبيق العلمي للنظريات، والاتجاهات الحديثة في مجال مداخل، واستراتيجيات، وطرق التعليم والتعلم ، وتطويرها ؛ لتساعد في إعداد أجيال جديدة أكثر قدرة علي مواجهة تطورات العصر، وتحديات المستقبل .

وتُعدّ الدراسات الاجتماعية أحد أهم المناهج الدراسية التي تهدف إلى بناء شخصية التلاميذ من جميع جوانبها المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ؛ وذلك من خلال دمجهم في بيئاتهم ببعديها المكاني بدراسة علم الجغرافيا ، والزمني بدراسة علم التاريخ ؛ وذلك لتنمية مهاراتهم الحياتية بما يجعلهم مؤهلين مستقبلاً لاستثمار، وتنمية موارد بيئاتهم الطبيعية، والبشرية بطريقة علمية، وفهم المتغيرات المحلية ، والإقليمية ، والعالمية ، والتعامل معها.

ويهدف منهج الجغرافيا تحديداً إلى دراسة العلاقة بين الإنسان، والبيئة التي يعيش فيها بكل عناصرها، ومكوناتها، فهو يتيح للتلاميذ فرصاً للتفاعل المباشر، وغير المباشر مع البيئة ، وجمع البيانات ، والمعلومات، وتحليلها، وتفسيرها ؛ لفهم الظواهر الطبيعية ، والبشرية الموجودة في هذه البيئة، وتمثيل تلك البيانات، والمعلومات باستخدام الرسوم البيانية ، والأشكال، والخرائط الجغرافية، فضلاً عن دراسة الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات المتعلقة بالظواهر الجغرافية، وكذلك يهدف إلى تنمية الميول ، والاتجاهات ، والقيم ، والأنماط السلوكية الإيجابية، وتنمية المهارات الجغرافية ، والتي من أهمها مهارات استخدام الخريطة(ماجدة الحلو، ٢٠٠٩ ، ٢١).(\*)

ونظراً لأن توظيف الخرائط الجغرافية في المواقف التعليمية يتطلب إتقان مهارات محددة، يجب أن يتعلمها التلاميذ ، ومن هذه المهارات: مهارة قراءة الخريطة بما تتضمنه من تحديد الاتجاهات الأصلية، والفرعية على الخريطة ، وفهم رموزها، وألوانها، وظلالها، ومساقطها ، ومعرفة مقياس الرسم المتضمن فيها (جودة سعادة، ٢٠٠١ ، ٤١).

وتُعدّ تنمية مهارات قراءة الخريطة من الأهداف الرئيسية لتدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والجغرافيا بصفة خاصة، بل وتُعدّ من أهم الركائز التي تقوم

(\*) تم التوثيق على النحو التالي: اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو

الصفحات التي تم الرجوع إليها

عليها الجغرافيا ، ومهارتها المختلفة، ومع ذلك لم يستطيع التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة تعلم هذه المهارات، أو اكتسابها؛ بسبب إهمال العديد من الأنظمة التعليمية في إيجاد برنامج تعليمي يهتم بمهارات قراءة الخرائط ، وتنميتها، وتوظيفها في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة في المرحلة الابتدائية (جودة سعادة وجمال غازي، ١٩٩٧، ٥٦).

هذا بالرغم من أن الخريطة مصدر، ومخزن هائل للمعلومات الجغرافية ، فالجغرافيا قراءة خريطة قبل أن تكون قراءة سطور في كتاب ، فهي تعبر عن الظواهر الجغرافية التي لا يستطيع التلاميذ مشاهدتها بصورة مباشرة ، وتتقلها إليهم، وذلك بسبب بعد الظاهرة ، أو كبر حجمها ، وتساعدهم في إدراكها كما لو كانت بين أيديهم (رياض عبدالعال، ٢٠١٨، ١٥٨).

ويرى كثير من المتخصصين ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات قراءة الخريطة ؛ لأنها تُعد المرتكز الأساسي الذي تستند إليه جميع مهارات استخدام الخريطة ، بالإضافة إلي أنها لا تمثل تكليفاً دراسياً ، أو نشاطاً تعليمياً يمارسه التلاميذ داخل المدرسة ، أو خارجها فقط ، بل يتعدى الأمر ذلك ، حيث تُعد متطلباً أساسياً يحتاجه التلاميذ في حياتهم اليومية (فضية الرفاعي، ٢٠١٤، ٤).

ويجمع الكثير من المتخصصين أن مادة الجغرافيا شيقة في دراستها، وعملية في محتواها، ونفعية في استخدامها ، خاصة وأنها اتخذت من المنحى التطبيقي منهجاً في تناولها للظواهر المختلفة ، وبالرغم من ذلك تواجهها كثير من المشكلات في تعليمها وتعلمها، ومن أبرز مشكلاتها ضعف مهارات استخدام الخرائط ، وخاصة مهارة قراءة الخريطة لدى التلاميذ ؛ إذ أن التلاميذ يعانون من صعوبات في التعامل مع الخريطة بكل تفصيلاتها (آية مؤيد، ٢٠١٥، ٢٠٤).

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ، والجغرافيا بصفة خاصة من بين المناهج الدراسية التي يعاني فيها التلاميذ من بعض المشكلات أثناء تعلمها ، ولعل مهارات قراءة الخريطة من أكثر جوانب التعلم التي يعاني فيها التلاميذ من هذه المشكلات ، وذلك نظراً لأن ضعف مهارات قراءة الخريطة لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المبكرة ، يترتب عليه معاناة التلاميذ من العديد من المشكلات المرتبطة بهذه المهارات في المراحل التعليمية التالية (حسين عبدالباسط وخالد القاضي، ٢٠٠٨، ٢).

ويرجع البعض جزءاً من وجود هذا القصور في مهارات قراءة الخريطة لدى التلاميذ إلى عدم إتقان معلم الدراسات الاجتماعية لهذه المهارات ، أو عدم إعطائه الاهتمام الكافي لتعليم هذه المهارات بما يستخدمه من طرق تدريس تقليدية ، وكذلك بتركيزه على المعلومات، والحقائق، والمفاهيم ، وإهماله لجوانب التعلم الأخرى، والتي من

أهمها المهارات الجغرافية، والتي يأتي في صدارة أولوياتها مهارات استخدام الخريطة الجغرافية، والقدرة على قراءتها بشكل صحيح ، والتوظيف السليم لها أثناء الشرح ، حيث إن الخريطة تمثل مكانة مهمة ، وركيزة أساسية لا سيما في تدريس الجغرافيا ، وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على تلاميذه الذين يعزفون عن تعلم المادة (عبدالمعطي أغا و طلعت أبو سالم ، ٢٠١٨ ، ١٧١).

ويرجع آخرون وجود هذا القصور في إتقان مهارات استخدام الخريطة بما تشمله من مهارات قراءة الخريطة ، إلى أن الكتب الدراسية ، والوسائل التعليمية الموجودة بالمدارس حالياً لا تفي بالغرض الأساسي نحو تدريس الجغرافيا ، ولا تؤدي الدور الفعال في تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وتحليلها، حيث إن معظم الخرائط بالكتب المدرسية لا تساعد على إتقان مهارات قراءة الخريطة رغم أهميتها في تعلم الجغرافيا، ورغم أنها من أهم أهداف تدريس الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة (ابتسام جواد ، ٢٠١٣ ، ١١٣).

ونظراً لأهمية مهارات قراءة الخريطة في العملية التعليمية، فقد نشط كثير من الباحثين في إجراء البحوث والدراسات التي أكدت ضعف هذه المهارات لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ، كما أنها استهدفت تنمية هذه المهارات ، وأوصت بضرورة ، بل وحتمية تنميتها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ، ومن هذه الدراسات : دراسة كل من:

(حمدي محمود ، ٢٠١٢) ، و (ابتسام جواد ، ٢٠١٣) ، و(فضية الرفاعي ، ٢٠١٣) ، و(أحمد سويلم ، ٢٠١٤) ، و(محمود الخناني، ٢٠١٤)، و(تهاني البنا ، ٢٠١٥) ، و(ليث إبراهيم وأيه صالح ، ٢٠١٥) ، و(شيماء كاظم ، ٢٠١٦) ، و( Crbonell ,et al ,2017) ، و(مها حنفي ويارا محمد ، ٢٠١٧) ، و(رياض عبدالعال ، ٢٠١٨) ، و(محمد فارس ، ٢٠١٨) ، و(عبدالمعطي الأغا وطلعت أبو سالم ، ٢٠١٨) ، و(محمد إبراهيم ، ٢٠١٨) ، و(عبير محروس وآخرون، ٢٠١٩) ، و(لمياء الريس وآخرا، ٢٠٢٠) ، و(نجلاء إبراهيم، ٢٠٢١).

ومما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات قراءة الخريطة؛ لكونها المهارات التي ترتكز عليها بقية مهارات استخدام الخريطة ، بالإضافة إلي دورها في تعريف التلاميذ بمعالم بيئاتهم المحلية، والقومية ، والعالمية ، والظواهر الجغرافية المحيطة بهم ؛ لذا فإنها من أهم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والجغرافيا بصفة خاصة ، كما تهتم الجغرافيا بتنمية مهارات التفكير المتنوعة لدى المتعلمين في المراحل العمرية المختلفة.

ويُعد التفكير من أهم الأنشطة العقلية التي يقوم بها التلميذ ، لأنه ينبغي أن يكون في تفكير مستمر من خلال تفاعله مع المواد الدراسية المختلفة ، ومن خلال ما يخطه المعلم من أنشطة تعليمية متنوعة ، والتفكير نشاط عقلي يقوم على ما لدى المتعلم من أفكار ، وخبرات، ومعارف سابقة ، ودمجها مع الأفكار ، والخبرات الجديدة ، واستغلالها؛ لتنمية وتعديل البنى المعرفية، والاستفادة منها .

هذا وتزداد أهمية تعليم ، وتعلم التفكير في ضوء الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي ، وتحديات عصر المعلومات، لأن التفكير يساعد النشء على فحص البدائل ، والمقارنة بينها ، وتقويمها ؛ بما يمكنه من التكيف، وتفسير ما يدور حوله من أحداث ، والتنبؤ بما يحدث في المستقبل القريب والبعيد ، كما أن تعليم التفكير، وتوجيهه يُعد بمثابة هدف أساسي لا يحتمل التأجيل ، بل يجب أن يكون في مقدمة الأهداف التعليمية لأي مادة دراسية ، فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية ، وما يصاحبها من طرق تدريس ، وأنشطة ، ووسائل تعليمية ، وعمليات تقويمية (صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٧ ، ١٠٥).

وذلك لأن التفكير بأنواعه المختلفة يُعد عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان ، فهو الذي يساعد في بناء، وتوجيه الحياة ، وتقدمها، وبه يستطيع الفرد السيطرة ، والتحكم في أمور البيئة ، وتسخيرها لصالحه ، فالتفكير عملية معرفية وجدانية راقية تُبني ، وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى ، كالإدراك، والإحساس، والتحصيل، والإبداع ، وكذلك على العمليات العقلية كالالتذكر، والتمييز، والتعميم، والمقارنة، والاستدلال، والتفسير، والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير بأنماطه المختلفة، وبخاصة التفكير الإيجابي علي قمة هذه العمليات العقلية والنفسية ؛ وذلك للدور الكبير الذي يقدمه في عمليات اكتساب المعرفة ، وحل المشكلات ، وتحقيق الأهداف (شيرين إبراهيم ، ٢٠٢٠ ، ١) .

ويُعد التفكير الإيجابي أحد أنواع التفكير التي تناولها علم النفس الإيجابي ، ويركز على الإجراءات التي تمكن الفرد من التحكم في العقل، والتفكير، ويأخذ التفكير الإيجابي مكانة متميزة بين أنواع التفكير الأخرى ؛ لأن من خلاله تنمو قدرات التلميذ العقلية بطريقة سليمة بعيداً عن الانحراف ، والتطرف ، كما أن التفكير الإيجابي يهين البيئة العقلية المناسبة ، والميسرة لأنشطة العقل المختلفة ، وأنواع التفكير الأخرى .

كما أن اكتساب التلاميذ لأبعاد التفكير الإيجابي تجعلهم قادرين على التكيف مع البيئة المحيطة بكل عناصرها ، والحياة المرنة في المجتمع الذي يتواجدون فيه ؛ مما يساعدهم على الاكتساب السريع لأي مهارات جديدة تتطلبها طبيعة دراستهم ، وحياتهم (مجدي قاسم وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٢٢) .

وفي نفس السياق فإن التفكير الإيجابي يساعد التلميذ على سرعة تحقيق الأهداف المرجوة ، وتكوين الميول ، وبث القوة الدافعة لتحقيق الذات ، كما يساعد على تقبل الأمور الصعبة ، واكتساب فرص التغيير، والتطوير، والتقييم، والتمتع بالوقت، والخبرات ، وكذلك يساعد في بناء قناعات عميقة، ومعتقدات راسخة تمكن الفرد من النجاح في حل المشكلات التي تواجهه في الظروف المختلفة ، فهو يساعد التلميذ في التركيز على جوانب النجاح في معالجة المشكلات ، بدلاً من الاهتمام بجوانب الفشل فيها ، وكذلك الثقة في القدرات والإمكانات المتاحة ( Kendra ,C , 2012 ,76 ) .

كما يمكن التفكير الإيجابي التلميذ من مراقبة أفكاره ، ومعتقداته، وتقييمها ؛ بهدف التخلص من الأفكار السلبية، وكذلك يساعد التلميذ في أن يكون أكثر تفاؤلاً، وأكثر قدرة على إنتاج طاقات إيجابية تمثل قوة دافعة له ؛ لتحقيق النجاح ، والتميز في مسيرته الدراسية والحياتية ( صرّى خليل ، ٢٠١١ ، ١ ) .

لذا فإن المناهج الدراسية بصفة عامة ، ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة تسعى إلى تمكين المتعلمين من اكتساب الأنماط المختلفة للتفكير العلمي السليم، والتي من أهمها أبعاد التفكير الإيجابي، وكذلك مهارات الدراسة الذاتية، ومهارات جمع المعلومات، وذلك من خلال قراءة الخرائط، ومقارنة الأشكال والصور والرسوم البيانية، وإظهار ما بينها من اختلافات(أحمد شلبي، ١٩٩٧، ٥١).

هذا وتوجد العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت نتائجها ضعف أبعاد التفكير الإيجابي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وأوصت بضرورة تتميتها لديهم ، ومن هذه الدراسات : دراسة كل من : (هاني السطوحى، ٢٠١٤) ، و(أحمد زارع ، ٢٠١٧)، و( حسين غالب ، ٢٠١٧) ، و(روضة الصاوي وآخران ، ٢٠١٧،) ، و(إحسان جابو، ٢٠١٩ ) ، و(لمياء مكايي ، ٢٠١٩) ، و(ألء النفيسة وحنان محمود، ٢٠٢٠) ، و(شعبان سيد، ٢٠٢٠)، و(هشام عبدالله وهدي شحاته، ٢٠٢٠) ، و(شيرين إبراهيم ، ٢٠٢٠) ، و(فايزة بليح وآخران، ٢٠٢١).

ونتيجة لتسارع وتيرة إنتاج التكنولوجيا الحديثة يوماً بعد يوم ، وتسارع الأجيال الحالية على امتلاك هذه التقنيات، أصبح تطويعها، ودمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية ملحة ، وأصبح هناك تنافس دائم بين الدول المتقدمة في مجال استخدام هذه التكنولوجيا لتطوير المناهج الدراسية، بما تشمله من محتوى، ووسائل تعليمية، وطرق تدريس، وأساليب تقويم ، ومن ثم ظهرت استراتيجيات وأساليب تدريسية مبتكرة قائمة على توظيف تلك التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ، ومن أبرزها الفصل المعكوس ( Flipped Classroom ) ، والذي يُعد أحد أشكال التعلم المدمج الذي يوظف التقنيات الحديثة بذكاء ؛ لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات التلاميذ، واحتياجاتهم في العصر

الحالي، ويراعي ما بينهم من اختلافات ، مع الأخذ في الاعتبار أن تدريس الجغرافيا في حاجة ماسة لتطبيق مثل هذه التقنيات ، والاستراتيجيات الحديثة (طاهر الحنان ومحمد أحمد، ٢٠١٦، ٤).

وتقوم فكرة الفصل المعكوس على قلب العملية التعليمية، حيث يتم تنفيذ مهام المدرسة في المنزل ، وتنفيذ مهام المنزل في المدرسة ، فبدلاً من أن يتلقى التلاميذ المعلومات، والحقائق ، والمفاهيم الجديدة في الفصل، ثم العودة للمنزل لأداء التدريبات ، والواجبات المنزلية ، وهذا ما يتم في التعليم التقليدي ، يتلقى التلاميذ في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو مدته ما بين (٥-١٠) دقائق، وعروض تقديمية ، ومشاركته لهم في أحد المواقع، أو شبكات التواصل الاجتماعي ، أو مشاركتهم إحدى مقاطع الفيديو ، أو الوسائط المتعددة ، أو ألعاب تعليمية من مصادر المعلومات الإلكترونية مثل: YouTube for Education ، ثم العودة إلى المدرسة لأداء التدريبات ، وإجراء حلقات النقاش حول ما تفاعلوا معه ، وتعلموه (Abeysekera,Dawson,2014,297).

وتعتبر استراتيجية الفصل المعكوس تقنية جديدة للتعلم ، تعمل على مزج الطرق، والتقنيات مع بعضها ، ويطلق عليه مجموعة من الأسماء مثل: التعلم المعكوس أو العكسي ، والفصل المعكوس، والفصل المقلوب ، والصف المعكوس ، لكنها جمعياً مرادفات لمفهوم واحد يركز على استخدام التكنولوجيا بما في ذلك الأدوات، والمحتوى بطريقة جديدة تناسب قدرات التلاميذ، ومتطلباتهم ، ويراعي ما بينهم من فروق فردية (نبيل حسن ، ٢٠١٥، ١١٤) .

ويرى البعض أن الفصل المعكوس نموذج تعليمي فعال ، ومبتكر ، خاصة مع تغيير مفهوم التعليم من التعليم المتمركز حول المعلم، إلي التعليم المتمركز حول المتعلم، وتغيير دور المعلم من ملقن للمعلومات، إلى ميسر، وموجه للبناء النشط لها من قبل المتعلم، ويهدف الفصل المعكوس إلى توظيف، وتطبيق التلاميذ للمعرفة، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم ، وإعطاء الفرصة للتعلم المرن باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة ذات المردود الفعال (kozikoglu,2019,853) .

ويرى آخرون أن الفصول المعكوسة من الأنماط الحديثة للتعلم، والتي تعتبر تطوراً طبيعياً للتعلم المدمج خاصة بعد ظهور الويب ٢.٠ ، وكما هو معروف فإن الظاهرة تسبق المفهوم ، فلقد ظهر تطبيق مفهوم الفصل المعكوس في كثير من دول العالم ، قبل ظهور مصطلح علمي مناسب يعبر عن مضمونه (عاطف الشorman ، ٢٠١٥، ١٦٤) .

وتجدر الإشارة إلى أن استراتيجية الفصول المعكوسة تساعد في اكتساب التلاميذ مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي منها مهارات البحث، وأنماط التفكير المختلفة، كما يتم فيها نقل الشرح النظري إلى خارج الصف الدراسي، واستثمار وقت الدراسة في الممارسة، والتمارين، والتطبيق (Khabibullin, Serin, 2019, 573).

وبتأمل واقع تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة، نجد أنها بحاجة إلى استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تمييز أهدافها، ومحتوياتها، واستراتيجيات تدريسها، وأساليب تقويها؛ لتناسب جميع المتعلمين بمختلف قدراتهم، واهتماماتهم، وأنماطهم، حيث تُعد أكبر التحديات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية هو عزوف وانصراف التلاميذ عن تعلم المادة، فضلاً عن التنوع الكبير في مستويات التلاميذ داخل غرفة الصف، ومحاولة المعلمين احتواء هذا التنوع؛ لرفع مستوى جميع التلاميذ في جميع الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية؛ وذلك من خلال مراعاة خصائصهم، وقدراتهم، وخبراتهم السابقة، وباستخدام أساليب تدريسية متنوعة تدرج جميعاً في استراتيجية الفصل المعكوس.

ونظراً لأهمية استراتيجية الفصل المعكوس في تحقيق العديد من نواتج التعلم، فقد نشط الباحثون في إجراء العديد من البحوث والدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة في تحقيق العديد من النواتج التعليمية بمختلف المراحل الدراسية ومن هذه البحوث والدراسات السابقة والمرتبطة بالدراسات الاجتماعية: دراسة كل من: (مروى إسماعيل، ٢٠١٥)، و(كريمة عبدالغني، ٢٠١٥)، و(طاهر الحنان ومحمد أحمد، ٢٠١٦)، و(رضا إسماعيل، ٢٠١٨)، و(زايد محمد وآخرون، ٢٠١٨)، و(سامية فايد، ٢٠١٨)، و(هبة الله زيادة، ٢٠١٨)، و(حماده زرد، ٢٠١٩)، و(أمينة بدوي، ٢٠١٩)، و(علاء عبد الراضي، ٢٠٢٠).

كما توجد دراسات وبحوث سابقة أثبتت فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تحقيق نواتج تعلم متنوعة في المواد الدراسية الأخرى، ومن هذه الدراسات: دراسة كل من: (منيرة أبو جلبة، ٢٠١٤)، و(علاء متولي، ٢٠١٥)، و(إبراهيم رفعت وهبة عبد النظير، ٢٠١٧)، و(سامية جودة، ٢٠١٨)، و(امل مصطفى، ٢٠١٩)، و(ثرياء الشيببية ومحمد العياصرة، ٢٠١٩)، و(صفاء يوسف وآخرون، ٢٠١٩)، و(علي عبيري وغازي السدحان، ٢٠١٩)، و(فاطمة أبو الحديد، ٢٠١٩)، و(فاطمة الجزائر، ٢٠١٩)، و(فهد الخزي، ٢٠١٩)، و(فيصل الرواجفة و خليل السعيد، ٢٠١٩)، و(محمد العتيبي، ٢٠١٩)، و(محمد توني، ٢٠١٩)، و(وليد الصياد وجلال عيسى، ٢٠١٩)، و(يوسف العنيزي، ٢٠١٩)، و(أحمد نظير، ٢٠٢٠)، و(حسن إبراهيم، ٢٠١٩).

وآخران، (٢٠٢٠)، و(حنان رضا، ٢٠٢٠)، و(دعاء عبدالعزيز، ٢٠٢٠)، و(سمر سابق، ٢٠٢٠)، و(سهاد عطا، ٢٠٢٠)، و(شيماء المزروعي وعبدالمالك المالكي، ٢٠٢٠)، و(محمد أبو حشيش، ٢٠٢٠)، و(مروة الملواني، ٢٠٢٠)، و(هاني كامل، ٢٠٢٠)، و(فرحان الشمري، ٢٠٢١).

يتضح مما سبق فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية عديد من نواتج التعلم، وقد أكدت كثير من البحوث والدراسات السابقة ضرورة الاهتمام باستخدامها في المراحل التعليمية المختلفة، على أن تكون البداية بالمرحلة الابتدائية، الأمر الذي قد يسهم في تحقيق العديد من الأهداف المرجوة من مناهج الجغرافيا، والتي من أهمها تنمية مهارة قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي، كما يتضح عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحث - استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا؛ لتنمية مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود أوجه قصور في مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك يرجع إلى الطرق المتبعة في تعليم وتعلم مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي، حيث إن الاهتمام الأكبر ينصب على حفظ المعلومات، والحقائق، والمفاهيم، وأن كثير من استراتيجيات التدريس المستخدمة، والمتمثلة في الإلقاء، والمحاضرة تدعم ذلك، وبالتالي ينعدم الاهتمام بتنمية مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي (عبدالمعطي أغا و طلعت أبو سالم، ٢٠١٨، ١٧١)، و(محمد إبراهيم، ٢٠١٨، ٢).

#### ومما أكد إحساس الباحث بهذه المشكلة ما يلي:

- ملاحظات الباحث من خلال إشرافه على الطلاب المعلمين أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية في بعض المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم، وحضوره لبعض حصص تدريس الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، تبين من خلالها أن تدريس الدراسات الاجتماعية يعاني من استخدام أساليب، وطرق تدريس تقليدية، تركز على حفظ المعلومات، وتهمل جوانب التعلم الأخرى، والتي في صدارتها مهارات قراءة الخريطة، حيث لاحظ الباحث مدى ضعف التلاميذ في تعيين بعض الظواهر الجغرافية على الخريطة، وفي تحديد الاتجاهات الجغرافية، وكذلك في معرفة رموز الخريطة ودلالاتها، وغيرها من مهارات قراءة الخريطة، مع وجود حالة من الجمود، والسلبية، والرتابة في تدريس المادة، وهذا بدوره لا يتناسب مع تنمية مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي.

- نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت ضعف مهارات قراءة الخريطة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ، مثل دراسة كل من : (حمدي محمود ، ٢٠١٢) ، و (البتسام جواد ، ٢٠١٣) ، و(فضية الرفاعي ، ٢٠١٣) ، و(أحمد سويلم ، ٢٠١٤) ، و(محمود الخناني، ٢٠١٤)، و(تهاني البنا ، ٢٠١٥) ، و(ليث إبراهيم وأيه صالح ، ٢٠١٥) ، و(شيماء كاظم ، ٢٠١٦) ، و( Crbonell Ccarrera ,et al ، 2017) ، و(مها حنفي ويارا محمد ، ٢٠١٧) ، و(رياض عبدالعال ، ٢٠١٨) ، و(محمد فارس ، ٢٠١٨) ، و(عبدالمعطي الأغا وطلعت أبو سالم ، ٢٠١٨) ، و(محمد إبراهيم ، ٢٠١٨) ، و(عبيد محروس وآخرون، ٢٠١٩) ، و(لمياء الرئيس وآخرا، ٢٠٢٠) ، و(نجلاء إبراهيم، ٢٠٢١).

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف أبعاد التفكير الإيجابي لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (هاني السطوح، ٢٠١٤) ، و(أحمد زارع ، ٢٠١٧) ، و( حسين غالب ، ٢٠١٧) ، و(روضة الصاوي وآخرا ، ٢٠١٧) ، و(إحسان جابو، ٢٠١٩) ، و(لمياء مكوي ، ٢٠١٩) ، و(ألء النفيسة وحنان محمود، ٢٠٢٠) ، و(شعبان سيد، ٢٠٢٠) ، و(هشام عبدالله وهدى شحاته، ٢٠٢٠) ، و(شيرين إبراهيم ، ٢٠٢٠) ، و(فايزة بليح وآخرا، ٢٠٢١) .

-الدراسة الكشفية التي قام بها الباحث للتأكد من الأمر ، حيث طبق الباحث اختباراً في بعض مهارات قراءة الخريطة ، ومقياساً في أبعاد التفكير الإيجابي على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها (٣٠) تلميذاً من مدرسة نكي صالح الابتدائية، بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها ضعف مهارات قراءة الخريطة لدي التلاميذ ، حيث حصل (٩٠%) من التلاميذ على درجة أقل من (٢٠%) من الدرجة الكلية للاختبار، بينما حصل (١٠%) منهم على درجة أقل من (٣٠%) من الدرجة الكلية للاختبار، كما توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الدراسة الكشفية .

وانطلاقاً من نتائج البحوث والدراسات السابقة ، ونتائج الدراسة الكشفية يتضح وجود قصور في مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ويرجع هذا القصور في معظمه إلى طرق التدريس المستخدمة ، ونظراً لأن استراتيجيات الفصل المعكوس أثبتت فاعلية في تحقيق نواتج تعليمية متنوعة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وهذا ما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة : (مروى إسماعيل ، ٢٠١٥) ، و(كريمة عبدالغني ، ٢٠١٥) ، و(ظاهر الحنان ، محمد أحمد ، ٢٠١٦) ، و(رضا إسماعيل ، ٢٠١٨) ، و(زايد محمد وآخرا ، ٢٠١٨) ، و(سامية فايد ، ٢٠١٨) ، و(هبة الله زيادة ، ٢٠١٨) ، و(حمادة زرد ، ٢٠١٩) ،

و(أمينة بدوي، ٢٠١٩)، و(علاء عبد الراضي، ٢٠٢٠)، كما أثبتت نتائج الدراسات والبحوث السابقة فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تحقيق العديد من نواتج التعلم في المواد الدراسية الأخرى، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (منيرة أبو جلبة، ٢٠١٤)، و(علاء متولي، ٢٠١٥)، و(إبراهيم رفعت وهبة عبد النظير، ٢٠١٧)، و(سامية جودة، ٢٠١٨)، و(امل مصطفى، ٢٠١٩)، و(ثرياء الشيبية ومحمد العياصرة، ٢٠١٩)، و(صفاء يوسف وآخران، ٢٠١٩)، و(علي عبيري وغازي السدحان، ٢٠١٩)، و(فاطمة أبو الحديد، ٢٠١٩)، و(فاطمة الجزار، ٢٠١٩)، و(فهد الخزي، ٢٠١٩)، و(فيصل الرواجفة وخليل السعيد، ٢٠١٩)، و(محمد العتيبي، ٢٠١٩)، و(محمد توني، ٢٠١٩)، و(وليد الصياد وجلال عيسى، ٢٠١٩)، و(يوسف العنيزي، ٢٠١٩)، و(أحمد نظير، ٢٠٢٠)، و(حسن إبراهيم وآخران، ٢٠٢٠)، و(حنان رضا، ٢٠٢٠)، و(دعاء عبدالعزيز، ٢٠٢٠)، و(سمر سابق، ٢٠٢٠)، و(سهاد عطا، ٢٠٢٠)، و(شيماء المزروعى وعبدالملك المالكي، ٢٠٢٠)، و(محمد أبو حشيش، ٢٠٢٠)، و(مروة الملواني، ٢٠٢٠)، و(هاني كامل، ٢٠٢٠)، و(فرحان الشمري، ٢٠٢١).

ومن هنا دعت الحاجة للقيام بهذا البحث الذي يحاول معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

"ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا علي تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟  
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات قراءة الخريطة الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟  
٢- ما أبعاد التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟  
٣- ما صورة وحدتي (البيئة الصحراوية، والبيئة الساحلية) من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي المصاغتين في ضوء استراتيجية الفصل المعكوس؟

٤- ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٥- ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

**أهداف البحث: استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:**

١- الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**أهمية البحث: قد تفيد نتائج هذا البحث كلاً من :**

- تلاميذ الصف السادس الابتدائي -مجموعة البحث التجريبية- في تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لديهم.
- المعلمين : حيث يقدم لهم مرجع الوجدتين ، والذي يُعد نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم، وتعلم الجغرافيا في المرحلة الابتدائية ، كما يقدم لهم البحث اختباراً في مهارات قراءة الخريطة ، ومقياساً في أبعاد التفكير الإيجابي يمكن استخدامهما في قياس مستوى تعلم تلاميذهم في هذين المتغيرين.
- مخططي ومطوري المناهج : في تطوير المناهج الدراسية من خلال الاستفادة مما يقدمه البحث الحالي في معالجة هذه القضايا، وهي استراتيجية الفصل المعكوس، وقائمة مهارات قراءة الخريطة، وقائمة أبعاد التفكير الإيجابي.
- الباحثين: في أنه قد يفتح المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى تهتم بتنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي باستخدام مداخل، واستراتيجيات متنوعة.

**حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على ما يأتي:**

- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرتي أبوبكر الصديق الابتدائية، والفقي الابتدائية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم.
- بعض مهارات قراءة الخريطة التي أسفرت عنها نتائج قائمة مهارات قراءة الخريطة ، والتي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وهي (مهارة تحديد عنوان وموضوع الخريطة ، ومهارة تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية، ومهارة استخدام خطوط الطول ودوائر العرض ، ومهارة استخدام مقياس الرسم، ومهارة قراءة رموز الخريطة).
- بعض أبعاد التفكير الإيجابي التي أسفرت عنها نتائج قائمة أبعاد التفكير الإيجابي، والتي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وهي (الثقة بالنفس، والتفاؤل ، والمرونة الفكرية، والقدرة على حل المشكلات).
- تم اختيار وحدتي (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؛ نظراً لمناسبة محتوَاهما لمتغيرات البحث ، وهي: الفصل المعكوس ، ومهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي .
- تم إجراء تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

### فروض البحث: اختبر البحث الحالي الفروض التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارة قراءة الخريطة لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة قراءة الخريطة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.

**منهج البحث:** استخدم البحث الحالي منهجين من مناهج البحث هما:

المنهج الوصفي: في تحديد مهارة قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وفي إعداد أدوات البحث .  
المنهج التجريبي: في اختبار فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارة قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي، وتم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين: المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة .

**أدوات البحث:** تضمن البحث الحالي الأدوات التالية:

#### ١- مواد التعليم والتعلم وتشمل:

- كراسة الأنشطة .
- مرجع الوجدتين .

#### ٢- أداتي القياس وهما:

- اختبار مهارات قراءة الخريطة.
- مقياس التفكير الإيجابي.

#### إجراءات البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

- ١- استقراء البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجية الفصل المعكوس ، ومهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي.
- ٢- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه : ما مهارات قراءة الخريطة الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ قام الباحث بما يلي :

- إعداد قائمة بمهارات قراءة الخريطة الواجب تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك من خلال المصادر التالية :
- الأدبيات التي تناولت مهارات قراءة الخريطة.
  - الدراسات السابقة التي تناولت مهارات قراءة الخريطة.
  - طبيعة وأهداف منهج الجغرافيا بالمرحلة الابتدائية.
  - آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
- ٣- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه : ما أبعاد التفكير الإيجابي الواجب تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ قام الباحث بما يلي :
- إعداد قائمة بأبعاد التفكير الإيجابي الواجب تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك من خلال المصادر التالية :
- الأدبيات التي تناولت أبعاد التفكير الإيجابي.
  - الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد التفكير الإيجابي.
  - طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية .
  - آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وعلم النفس التربوي ؛ لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
- ٤- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه : ما صورة وحدتي (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي المصاغتين في ضوء استراتيجية الفصل المعكوس؟ قام الباحث بما يلي:
- تصميم وإنتاج محتوى الوجدتين المختارتين باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس وفقاً للنموذج العام للتصميم ، والتطوير التعليمي (ADDIE).
- إعداد كراسة الأنشطة للتلميذ.
- إعداد مرجع الوجدتين.
- عرض كراسة الأنشطة، ومرجع الوجدتين على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وتكنولوجيا التعليم؛ لتحديد مدى صلاحيتها للتطبيق.

- ٥- للإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة البحث وهما: ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ ، وما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ قام الباحث بما يلي:
- إعداد اختبار مهارات قراءة الخريطة.
  - عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وضبطه إحصائياً.
  - إعداد مقياس التفكير الإيجابي.
  - عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وعلم النفس التربوي ، وضبطه إحصائياً.
  - اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرستي أبو بكر الصديق ، والفتي الابتدائية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم.
  - تطبيق أداتي القياس على مجموعة البحث قبلياً ، ورصد النتائج .
  - تدريس الوجدتين المختارتين باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس للمجموعة التجريبية بمدرسة أبو بكر الصديق ، وتدريس الوجدتين ذاتهما للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس بمدرسة الفتى الابتدائية.
  - تطبيق أداتي القياس على مجموعة البحث بعدياً.
  - ٦- رصد النتائج ، ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها.
  - ٧- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.
- مصطلحات البحث:**

#### • الفصل المعكوس : Flipped Classroom

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : استراتيجية تدريس تقوم على بيئة تعلم عبر منصة Easy Class للتكنولوجيا الحديثة ، وشبكة الإنترنت ؛ لإنتاج وسائل تعليمية ( مقاطع فيديو ، عروض تقديمية) ليتفاعل معها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في منازلهم، أو في أي مكان آخر خارج الصف الدراسي ، ثم يطبقون ما تعلموه عملياً داخل الصف من خلال أنشطة، ومشروعات، وتقويمات يُوَدِّعها التلاميذ في الصف بدلاً من المنزل بشكل فردي، وجماعي في إطار استراتيجيات التعلم النشط؛ وذلك بهدف تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لديهم.

### • مهارات قراءة الخريطة : Map Reading Skills

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها : قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على تحديد خطوط الطول، ودوائر العرض الرئيسية على الخريطة، وتحديد الاتجاهات الأصلية، والفرعية ، وتمييز عنوان الخريطة، وفهم رموز الخريطة، وتحديد الأماكن، والظواهر الطبيعية ، والبشرية على الخريطة ، ومعرفة مقاييس الرسم، واستخداماتها، واستخلاص المعلومات من الخرائط الجغرافية المختلفة ، ومعرفة مفتاح الخريطة ، ودلالته، ونُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المُعد لهذا الغرض.

### • التفكير الإيجابي: Positive Thinking

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : نشاط عقلي يتمكن تلميذ الصف السادس الابتدائي من خلاله إدراك إيجابيات الأمور وتجنب سلبياتها ، والتحكم في أفكاره ، ومشاعره، وواقفاً من قدراته في مواجهة ما يعترضه من مشكلات باستخدام منهجية علمية، ومثابراً في تحقيق أهدافه، ومتفائلاً ، ومتبنياً نظرة إيجابية للمتغيرات التي يتعامل معها ، ويتضمن أربعة أبعاد رئيسية هي: التفاؤل ، والثقة بالنفس، والمرونة الفكرية ، والقدرة على حل المشكلات، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المُعد لذلك.

### الإطار النظري للبحث :

تم تناول الخلفية النظرية للبحث في ثلاثة محاور هي:

#### المحور الأول: الفصل المعكوس وتدریس الجغرافيا :

ويتناول هذا المحور ما يلي:

#### مفهوم الفصل المعكوس :

يُعرف الفصل المعكوس بأنه : استراتيجية تدريس تدعم مفهوم التعلم المتمركز حول التلميذ لا المعلم، بحيث يشاهد التلاميذ مقاطع الفيديو المسجلة ، ويسجلوا الملاحظات ، والتساؤلات حول موضوع الدرس، ويتركز دور المعلم في إعداد المحتوى العلمي، وتزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة، بينما يكون دور التلميذ حل الأنشطة المتعلقة بالموضوع ، ومشاركة أعماله مع زملائه Bergmann & Sams, 2012,16- (17).

ويُعرف بأنه : أحد الطرق الحديثة المطروحة على الساحة حالياً، والتي تجعل من التلميذ محوراً للعملية التعليمية، حيث يقضي الوقت في استكشاف موضوعات المحتوى بمزيد من التعمق لخلق فرص تعليمية غنية، ونتيجة لذلك يشارك التلاميذ في بناء المعرفة، كما يشاركون في تقييم تعلمهم بطريقة ذات معنى (ابتسام الكحيلي، ٢٠١٥، ١٥) .

كما يُعرف بأنه : التعلم الذي لا يسعى إلى أن تحل الفيديوهات محل المعلم في العملية التعليمية ؛ لذلك فهو ليس مجرد مواد تطرح على الإنترنت ، لأن أساسه هو زيادة الوقت المتاح للتلميذ للتفاعل مع المعلم بصفة شخصية داخل الصف (عاطف الشрман ، ٢٠١٥ ، ١٦٠).

وكذلك يُعرف بأنه : نموذج للتعلم محوره التلميذ، الذي يتوفر له الوقت لاستكشاف الموضوعات بمزيد من التعمق خارج الفصل الدراسي ، وذلك من خلال مقاطع الفيديو التي قام المعلم بإعدادها ، ورفعها على شبكة الإنترنت ، واستخدام وقت الدراسة في الفصل الدراسي للتعلم النشط ، وأداء الأنشطة التشاركية مع الزملاء (إبراهيم الفار ، ٢٠١٥ ، ٥٣٧).

كما يُعرف بأنه: استراتيجية تدريس تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة ، كتطبيقات الويب، والكتب الإلكترونية ، ومقاطع الفيديو ، بحيث تكون متاحة للتلاميذ في المنزل، بحيث يمارس التلاميذ التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل ؛ لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل ؛ لتنفيذ الأنشطة، والمهام المكلف بها التلاميذ (مروة إسماعيل، ٢٠١٥ ، ١٨٤) .

ويُعرف بأنه: الإجراءات التي يقوم بها المعلم عند تخطيط وتصميم محتوى الدرس من خلال الروابط على شبكة الإنترنت ، ومتابعة التلاميذ لهذه الروابط ، ومناقشة زملائهم من خلال شبكة الإنترنت ، واستكشاف المواقع الإلكترونية ، وتسجيلات الفيديوهات ذات الصلة بالدرس المقدم بالمنزل ، ثم يشارك التلاميذ زملاءهم في المدرسة في عمل أنشطة ؛ لمناقشة محتوى الدرس سواء كانت أنشطة فردية، أو جماعية ، ثم يقدم المعلم تغذية راجعة لهؤلاء التلاميذ ، وتقويمهم من خلال أداء التلاميذ لتكليفات على هيئة اختبارات قصيرة ، وعمل الواجبات المنزلية، والتطبيق العملي لمشاريع التلاميذ (طاهر الحنان ومحمد أحمد، ٢٠١٦ ، ١٢) .

ويُعرف بأنه: نموذج تعليمي يشاهد فيه التلاميذ المحتوى التعليمي خارج الصف من خلال الفيديو المقدم من المعلم، أو من خلال أي مواد تعليمية أخرى، بينما يُستخدم وقت الصف في أداء الأنشطة والممارسات المتمركزة حول التلميذ (Long, Logan & Waugh, 2016,141).

وأيضا يُعرف بأنه: استراتيجية يتم فيها مشاهدة المحتوى خارج الصف ، مع إتاحة وقت الصف الدراسي لمجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ بشكل فردي، أو جماعي، تحت توجيه وإشراف المعلم (DeLozier & Rhodes, 2017,141).

ويُعرف بأنه : مدخل تدريسي يتمحور حول التلميذ، يتم فيه تقديم الدرس خارج الصف الدراسي، مما يتيح مزيد من الوقت خلال الصف الدراسي لمعالجة المعلومات ، وممارسة أنشطة المحتوى من خلال استراتيجيات التعلم النشط ، Gopalan & Klann, (2017,363).

وأخيراً يُعرف الفصل المعكوس بأنه: أنموذج تعليمي يتعلم فيه التلاميذ محتوى المقرر باستخدام الفيديو، والعروض التقديمية، والوثائق ، وما إلى ذلك ، أي الاستفادة من الأساليب التكنولوجية، واستخدامها قبل أوقات الدراسة، والتي يتم تخصيصها للتعلم بعمق من خلال إجراء المناقشات ، والأنشطة العملية، والتطبيقية الفردية، والجماعية .( Kozikoglu,2019,852-853).

**باستقراء التعريفات السابقة للفصل المقلوب يلاحظ وجود اختلاف في وصف الفصل المعكوس بأنه مدخل، وهناك ما يصفه على أنه أنموذج، وهناك آخرون يعرفونه على أنه طريقة أو استراتيجية ، كما يلاحظ وجود إجماع على أنه يتضمن مرحلتين: الأولى: تتم في المنزل ويتم فيها مشاهدة مقاطع الفيديو، أو العروض التقديمية، من خلال استخدام المنصات التعليمية ، والثانية : تتم في الفصل الدراسي ويتم التركيز فيها بشكل أساسي على الأنشطة التطبيقية ، وأنه يتضمن كلاً من التعلم الفردي الذي يتم في المنزل ، والتعلم الجماعي الذي يتم في قاعة الصف، وأنه لا يقتصر على مشاهدة مقاطع الفيديو ، أو غيرها من الوسائط الإلكترونية، بل يمتد إلى أداء الأنشطة، والتفاعل مع الزملاء داخل الصف.**

**ومما سبق يعرف الباحث الفصل المعكوس إجرائياً في هذا البحث بأنه:** استراتيجية تدريس تقوم على بيئة تعلم عبر منصة Easy Class للتكنولوجيا الحديثة ، وشبكة الإنترنت ؛ لإنتاج وسائط تعليمية ( مقاطع فيديو، عروض تقديمية ) ليتفاعل معها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في منازلهم، أو في أي مكان آخر خارج الصف الدراسي ، ثم يطبقون ما تعلموه عملياً داخل الصف من خلال أنشطة، ومشروعات ، وتقويمات يودونها التلاميذ في الصف بدلاً من المنزل بشكل فردي، وجماعي في إطار استراتيجيات التعلم النشط ؛ وذلك بهدف تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لديهم.

#### **خصائص الفصل المعكوس :**

حدد كل من : (Goodwin & Miller,2013, 78-79) ، و(عاطف الشрман ،٢٠١٥، ١٨٤-١٩٤) ، و(منى فرهود ،٢٠١٥، ٦٩-٧٠) ، و(نبيل حسن ،٢٠١٥، ١٢٤-١٢٥) ، و(أمل أبو المجد ،٢٠١٦، ١٧٣-١٧٥) ، و(Yutaka,2016, 66)،

و(هيثم حسن ،٢٠١٧، ٣٦-٣٧) مجموعة من الخصائص التي تميز الفصل المعكوس ، والتي تتمثل في النقاط التالية :

١- يتم عكس مهام التعليم في ظل استخدام الفصل المعكوس، حيث يتم عكس نظام التدريس من وقت المنزل المخصص للواجبات ؛ لشرح المحتوى، واكتساب المعلومات، ووقت الصف المخصص لشرح المحتوى ، وممارسة الأنشطة، والتدريبات، والتمارين ، وكذلك يتم عكس أدوار المعلم من ملقن للمحتوى إلي موجه، ومرشد، وميسر لعملية التعلم ، ودور المتعلم من متلقي سلبي للمعلومات إلي متدرب إيجابي ، وفاعل ، ونشط ، ومنتج للمعرفة.

٢- يعتمد الفصل المعكوس على تفاعل التلميذ مع المحتوى التعليمي في المنزل، فيكون قد استخدم إمكانيات التعلم الإلكتروني ، وكذلك يقوم على تفاعل التلميذ مع المعلم، وأقرانه في الصف خلال التدريبات والأنشطة، فيكون وسيلة فعالة لإدارة الصف ، وزيادة التفاعل بين المعلم والتلميذ ، كما أن له تأثير على بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ.

٣- يتسم الفصل المعكوس بالمرونة ؛ وذلك لأنه يتيح المحتوى التعليمي في أي وقت ، وفي أي مكان لتفاعل التلميذ معه ، كما يتيح إمكانية إعادة مرات التعلم ، والتغيير في طرق التعلم حتى يصل التلميذ إلى مستوي الإتقان ، الذي يؤهله إلى الانتقال إلى غرفة الصف ؛ للاستفسارات ، وممارسة الأنشطة ، والتدريبات مع المعلم.

٤- يتسم الفصل المعكوس بالشفافية والتي تتمثل في وضوح المهام المطلوبة من التلميذ، والدور الإرشادي التوجيهي الميسر للمعلم ، فمنظومة الفصل المعكوس مبنية على تحديد الأدوار بين أطرافها المتمثلة في المعلم، والتلميذ، والمحتوى التعليمي، والبيئة المحفزة لهذا النوع من التعليم، والتعلم، وكذلك تحديد ، ووضوح أهداف التعلم.

٥- يقوم الفصل المعكوس على توظيف مصادر التعلم الرقمية، حيث يعتمد التعلم فيه على الاتصال بشبكة الإنترنت ، واستخدام التقنيات الحديثة التي يمتلكها التلميذ من أجهزة محمولة ، وهواتف ذكية ، فيعمل على توظيف هذه التقنيات في عمليتي التعليم والتعلم ؛ لمواكبة سرعة التطورات المذهلة في تكنولوجيا المعلومات ، والاتصالات، وتوظيف كل أنواع مصادر التعلم الرقمية سواء الجاهزة ، أو المنتجة من قبل المعلم، وعلي رأسها الفيديو التعليمي، والعروض التقديمية.

٦- يقوم الفصل المعكوس على مبدأ تفريد التعليم ؛ لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يستطيع التلميذ متابعة الشرح المُعد من قبل المعلم أكثر من مرة حسب سرعته ، وإمكانياته وقدراته ، كما يقوم على مراعاة حاجات المتعلمين، وقدراتهم من أجل تحقيق تعلم أفضل، استناداً إلى ما توفره التكنولوجيا الحديثة من فرص تعلم متميزة ، فقد

يستخدم المعلم طرق وأساليب تدريس متنوعة، وحديثة تلبى حاجات التلاميذ التعليمية ، وما بينهم من فروق فردية، بما يوجد الدافعية للتعلم ، ويدفع الملل والرتابة، ويحقق التشويق ومنتعة الموقف التعليمي.

٧- مساعدة الفصل المعكوس التلميذ في إنجاز المهام ، والأدوار المطلوبة منه، حيث يساعد التلميذ المتعثر دراسياً، والذي لا يلقي أي اهتمام ، ورعاية، وانتباه من المعلم في نمط التعليم التقليدي، فتساعد التلميذ على التفوق ، حيث إن الاطلاع على المادة العلمية قبل الدرس يهيئ التلاميذ ذهنياً للأنشطة التعليمية ، والتطبيقات التي تتم أثناء الحصة المباشرة ، والتي تتمحور حول ما تابعه ، وتفاعل معه التلميذ في المنزل.

٨-مساعدة الفصل المعكوس المعلم في تحقيق الإدارة الصفية الجيدة ، حيث يشكل وجود بعض التلاميذ داخل غرفة الصف تحدياً أمام العديد من المعلمين، بسبب عدم انتباههم، وما يقومون به من تشويش على تعلم زملائهم الآخرين .

#### دعائم الفصل المعكوس :

يشير كل من(عاطف الشрман ، ٢٠١٥ ، ١٦٧ ) ، و (علاء متولي ، ٢٠١٥ ، ٩٣ ) ، و(مروى إسماعيل، ٢٠١٥ ، ١٨٦-١٨٧) إلى ضرورة توافر أربعة أركان أساسية للفصل المقلوب تتمثل فيما يلي :

١- بيئة تعلم مرنة Flexible Environment : يتيح الفصل المعكوس مجموعة متنوعة من طرق التعلم، حيث يعيد التلاميذ تنظيم أوقات تعلمهم؛ بما يمكنهم من فهم، واستيعاب دروسهم ، وبما يتيح لهم ممارسة التعلم الجماعي ، وكذلك يتيح لهم الدراسة المستقلة في الوقت والمكان المناسبين للتلميذ سواء في المنزل أو خارجه، وعلى المعلم في ظل استراتيجية الفصل المعكوس توفير الإطار الزمني المناسب لتفاعل التلاميذ، والمراقبة المستمرة لهم لإجراء التعديلات المناسبة لتعلمهم ، وتوفير كافة مصادر التعلم اللازمة لإتقانهم للمحتوى التعليمي.

٢- ثقافة التعلم Learning Culture : يقدم الفصل المعكوس تعليماً متمركزاً حول التلميذ ، على عكس التعليم التقليدي ، مما يساعد التلاميذ على استكشاف موضوعات التعلم بمزيد من الفهم والعمق ، وبالتالي يشارك التلاميذ في بناء المعرفة ، وتحقيق تعلم ذي معنى ، وهذا يتطلب من المعلم إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في تنفيذ أنشطة حقيقية يكونون محوراً، وتصميم المعلم لأنشطة متنوعة تناسب جميع التلاميذ، مع تقديم تغذية راجعة مستمرة من أجل التقويم والتطوير .

٣- المحتوى المقصود Intentional Content : لكي يساعد المعلم تلاميذه على استيعاب المعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والتعميمات المتضمنة في المحتوى الدراسي ، لا بد أن يحدد بدقة المواد التي يجب على التلاميذ دراستها بأنفسهم ، سواء كانت مواد

صوتية ، أو مرئية ، أو كتب إلكترونية ، أو عروض تقديمية ، أو أي مواد أخرى ، وكذلك يحدد المحتوى الذي يقدمه المعلم داخل الفصل من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط ، وكذلك إتاحة المحتوى لجميع التلاميذ.

٤- المعلم المحترف Professional Educator : يتطلب استخدام استراتيجية الفصل المعكوس معلماً مدرباً، وذا كفاءة كبيرة في إتقان المحتوى الذي يقدمه، حتى يستطيع القيام بالأدوار التي يتطلبها الفصل المعكوس ، سواء داخل الفصل من حيث تيسير تعلم التلاميذ ، وملاحظة سلوكهم ، ومتابعة أدائهم ، وتقييم أعمالهم بشكل مستمر ، أو خارج الفصل من حيث إعداد المواد التعليمية بأنواعها المختلفة، وإتاحتها للتلاميذ ، وهذا يتطلب التعاون مع المعلمين الآخرين.

**مراحل الفصل المعكوس:**

حدد كل من (Justen Ferriman,2014) ، و(مروة إسماعيل ،٢٠١٥، ١٨٧-١٨٨) خطوات استراتيجية الفصل المعكوس فيما يلي:

١- **التخطيط:** يتطلب تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس تخطيطاً جيداً من المعلم ؛ لتحقيق الموازنة بين الأعمال التي يقوم بها التلاميذ قبل، وأثناء ، وبعد الصف، وهذا يتطلب التحديد الدقيق للأهداف، واختيار المحتوى التعليمي المناسب ، واختيار النمط التكنولوجي المناسب ، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يشترط القلب الكامل للدرس، فقد يُكتفى بقلب بعض الأجزاء التي تساعد التلاميذ في تحقيق الأهداف المحددة ، وتحقيق تعلم ذي معنى، وذلك من خلال التحديد الدقيق للمهام ، والأنشطة التي يجب على التلاميذ القيام بها.

٢- **إعداد المحتوى قبل الصف:** لا بد من إعداد المحتوى التعليمي المناسب لتحقيق الأهداف ، وتقديمه للتلاميذ في قالب تكنولوجي مناسب، والذي قد يكون عروض تقديمية ، أو كتب إلكترونية ، أو فيديو تعليمي، أو مواد صوتية.

٣- **تحديد المهام والأنشطة التعليمية قبل الصف:** يتطلب الفصل المعكوس في هذه المرحلة تحديد المهام، والأنشطة التعليمية الفردية التي يقوم بها التلاميذ قبل حضورهم إلى الصف الدراسي ، ولا بد أن تتسم هذه المهام بإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم مثل: أداء بعض الأنشطة البحثية على الإنترنت ، وإعداد العروض التقديمية لبعض عناصر الدرس ، وتقديم بعض الأسئلة مفتوحة النهاية ، وغيرها من المهام ، والأنشطة التعليمية.

٤- **تحديد أنشطة التعلم أثناء الصف:** تُعد هذه المرحلة من أهم مراحل الفصل المعكوس ، والتي تعبر عن فلسفته، لأن الهدف الأساسي ليس في الاستخدام التكنولوجي، ولكن الهدف الأساسي هو تحقيق الاستفادة من الأنشطة التي يمارسها التلاميذ داخل الصف بشكل جماعي ، وبشكل فردي في بعض الأحيان ، وعلى المعلم

تخصيص وقت من (١٠-١٥) دقيقة في بداية الحصة لعرض مقدمة مختصرة عن الدرس ، ولتعرف الأسئلة التي تشغل تفكير التلاميذ قبل المجيء للصف ، وكذلك يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ؛ لممارسة التعلم النشط من خلال مناقشة موضوع ما ، أو حل مشكلة معينة ، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المحددة.

**٥-القيام بأنشطة ما بعد الصف:** تستمر عملية التعلم بعد الانتهاء من ممارسة الأنشطة الصفية ، حيث توجد أنشطة تعليمية لا بد أن يمارسها التلاميذ بعد الخروج من الصف ، كالقيام ببعض الأنشطة البحثية ، والاستعداد للدرس الجديد .

**٦- التقويم:** يتضمن الصف المعكوس استخدام أساليب التقويم التكويني ، والنهائي ؛ وذلك للحكم على مدى تحقيق الأهداف المرجوة ، ويتضح ذلك من خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة التعليمية، وحل التدريبات المختلفة ، وأداء الاختبارات التي يعدها المعلم ، وكذلك يتضمن الفصل المعكوس تقويم المعلم لنفسه، وذلك من حيث جودة إعداد المادة العلمية، ومدى مناسبتها للأهداف ومستوى التلاميذ ، ومن خلال نتائج التلاميذ التي تعكس بدرجة كبيرة مدى كفاءة ، وجودة أداء المعلم.

#### دور المعلم في استراتيجية الفصل المعكوس:

حدد كل من (Bergmann& Sams,2012,3) ، و(عبدالرحمن الزهراني،٢٠١٥، ٤٨٦، )، و(علاء متولي ،٢٠١٥، ١٠٠) أدوار المعلم في استراتيجية الفصل المعكوس على النحو التالي :

- ١- تحديد حاجات التلاميذ، ومراعاة مستوى نموهم ، وخصائصهم المختلفة.
- ٢- التحديد الدقيق للأهداف التعليمية، ونواتج التعلم المستهدفة للوحدات ، والدروس.
- ٣- تصميم، وتجهيز المادة التعليمية على شكل فيديو تعليمي ، أو عروض تقديمية، أو كتاب إلكتروني ، والتأكد من مناسبتها ، وإخراجها بشكل جاذب للانتباه ، ومشوق للتلاميذ.
- ٤- إتاحة الفيديو التعليمي على الإنترنت من خلال أحد المواقع التعليمية التي تراعي نظام ، وإدارة التعلم الإلكتروني المناسبة لإمكانات التلاميذ؛ لإتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للتفاعل مع الدرس.
- ٦- بناء مادة علمية متسلسلة بترتيب يناسب التلميذ ، ويناسب منطوق المادة .
- ٧- متابعة تفاعل التلاميذ مع المادة الإلكترونية ، وإثارة دافعيتهم نحو الدراسة والتعلم من خلالها.

ويضيف الباحث الأدوار التالية للمعلم عند استخدام استراتيجية الفصل المعكوس:

- إعداد المهام ، والأنشطة التعليمية التي يقوم بها التلاميذ قبل ، وأثناء ، وبعد الفصل المعكوس .

- تغيير دور المعلم من كونه ملقناً للمعلومات إلى موجه، وميسر لعملية التعليم ، والتعلم.

- إعداد بيئة تعليمية جاذبة للتعلم ، وغنية بالمشكلات التعليمية الفعالة .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ؛ وذلك لرفع مستوى جميع التلاميذ.
- استخدام التعلم النشط في تنفيذ المهام ، والأنشطة التي تتم أثناء الصف الدراسي.
- استخدام أساليب تقويم متنوعة ، وذلك لتحقيق مبدأ التقويم المستمر.

### الفصل المعكوس وتعليم وتعلم الجغرافيا:

للفصل المقلوب فاعلية كبيرة في تحقيق العديد من نواتج التعلم في التخصصات المختلفة ، بالرغم أنه بدأ منذ أسس له "خن" في ٢٠٠٦ ، والذي استخدمه في تدريس الرياضيات والعلوم ، وبعد ذلك تم استخدامه بنجاح في التخصصات المختلفة ، ومنها الجغرافيا، ويمكن تحديد الدور الذي يقوم به الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على النحو التالي:

- استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة من خلال استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا يساهم في التغلب على الطابع الجاف الذي تقدم به المادة في المراحل التعليمية المختلفة.
- إضفاء المنحى التطبيقي على مادة الجغرافيا من خلال الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ ، كالأنشطة البحثية ، والأنشطة المتعلقة بمهارات قراءة الخريطة.
- تقديم المادة في قالب شيق وجذاب ، يساعد في إقبال التلاميذ على تعلم المادة ، وتقليل أسباب الانصراف عن تعلمها.
- ممارسة التلاميذ للأنشطة المتنوعة التي يفرضها استخدام الفصل المعكوس يكسب التلاميذ العديد من المهارات العقلية مثل: التحليل ، والتصنيف ، والتفسير ، والاستنتاج ، ومهارات البحث ، ومهارات حل المشكلات ، وغيرها من المهارات العقلية الأخرى.
- اكتساب التلاميذ العديد من المهارات الحياتية من خلال تعلم الجغرافيا باستخدام الفصل المعكوس ، مثل مهارات العمل الجماعي ، واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية ، وحل المشكلات ، وغيرها من المهارات الاجتماعية الأخرى.
- تحقيق التلاميذ تعلم ذي معنى ، ذلك التعلم القائم على الفهم ، والأبقى أثراً لديهم ، وذلك من خلال القيام بالمهام التي يحددها معلم الجغرافيا ، ويوجههم نحو إنجازها.
- اكتساب التلاميذ العديد من المهارات الجغرافية ، والوظيفية ، والتي تتمثل في مهارات استخدام الخريطة ، ومهارات الفهم الجغرافي ، ومهارات البحث الجغرافي ، ومهارات التفكير الجغرافي .

وفي هذا السياق تتعدد الدراسات والبحوث السابقة في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ، والجغرافيا بصفة خاصة ، والتي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تحقيق نواتج تعلم متنوعة ، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدامه في تعليم، وتعلم الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من : (كريمة عبدالغني ، ٢٠١٥) والتي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس التاريخ ؛ لتنمية مهارات التواصل ، والتعلم الذاتي، وتحسين البيئة الصفية، وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها، ودراسة (مروى إسماعيل ، ٢٠١٥) ، والتي استهدفت تعرف فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس الجغرافيا ؛ لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (طاهر الحنان و محمد أحمد ٢٠١٦) والتي استهدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً، والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، و دراسة (رضا إسماعيل ، ٢٠١٨) التي تناولت تقديم برنامج مقترح للطلاب المعلم شعبة الجغرافيا بكلية التربية باستخدام الفصل المعكوس ، ومواقع التواصل الاجتماعي ؛ لتنمية مهارات التدريس، والتفاعل الاجتماعي، وتعرف أثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى ذوي الإعاقة البصرية ، ودراسة (زايد محمد وأخزان ، ٢٠١٨) والتي استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وفي نفس الإطار دراسة (سامية فايد ، ٢٠١٨) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية ، والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة (هبة الله زيادة ، ٢٠١٨) والتي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير العليا ، والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وفي ذات السياق دراسة (أمينة بدوي ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس التاريخ على تنمية التحصيل ، وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة (حماده زرد ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، ودراسة ( صفاء يوسف وأخزان ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية المهارات الاجتماعية ، وتقدير الذات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، ودراسة(علاء عبد الراضي ، ٢٠٢٠) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام الفصل

المعكوس في تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

### وفي نفس السياق تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الفصل المعكوس

في تدريس المواد الدراسية المختلفة ، والتي أكدت فاعليته في تحقيق العديد من نواتج التعلم المختلفة ، ومن هذه الدراسات : دراسة (منيرة أبو جليه ، ٢٠١٤) التي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية الصفوف المقلوبة باستخدام موقع إدمودو في تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ودراسة (علاء متولي، ٢٠١٥) التي استهدفت توظيف استراتيجية الفصل المعكوس في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات ، ودراسة (إبراهيم رفعت وهبة عبد النظير، ٢٠١٧) والتي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات القياس، وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ودراسة (سامية جودة ، ٢٠١٨) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تدريس الرياضيات المتقطعة على تنمية بعض مهارات التفكير المتشعب ، ومستويات تجهيز المعلومات لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك، ودراسة (أمل مصطفى ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف أثر استخدام التعلم المعكوس في تدريس مقرر المناهج على التحصيل ، وإكساب المهارات الحياتية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الرياضيات بكلية التربية ، ودراسة ( ثرياء الشيببية ومحمد العياصرة ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تطبيق الطالبات أحكام التلاوة ، وفي المشاركة الصفية بمادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي بجامعة السلطان قابوس ، ودراسة (علي عبيري وغازي السدحان ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط ، واتجاهاتهم نحوه. وكذلك دراسة (فاطمة أبو الحديد ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المعكوس ؛ لتنمية مهارات التدريس المتميز، والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات ، ودراسة ( فاطمة الجزار ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تدريس محتوى الجبر بمقرر رياضيات السنة التمهيدية ؛ لتنمية التحصيل الجبري ، وخفض القلق المصاحب لدى طالبات كلية المجتمع ، ودراسة (فهد الخزي ، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف اتجاهات الطلاب نحو استراتيجية الفصل المعكوس المعتمد على الإنفوجرافيك المتحرك في ضوء بعض المتغيرات ، وكذلك دراسة ( فيصل الرواجفة وخليل السعيد، ٢٠١٩) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي ، وفي نفس

السياق تناولت دراسة (محمد العنبي، ٢٠١٩) فاعلية استخدام بيئة التعلم المعكوس على تحصيل طلاب كلية التربية، واتجاهاتهم نحوه، بينما تناولت دراسة (يوسف العنزي، ٢٠١٩) مدى استخدام استراتيجيات التعليم المقلوب لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وكذلك دراسة (محمد توني، ٢٠١٩) التي تناولت نمطي الفصل المعكوس (النمطي / المزدوج) وعلاقتها بتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية، والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم، ودراسة (وليد الصياد وجمال عيسى، ٢٠١٩) التي تناولت فاعلية اختلاف استراتيجيات الفصل المعكوس في الدافعية للإنجاز، والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، ودراسة (أحمد نظير، ٢٠٢٠) التي تناولت التفاعل بين نمط الأسئلة المدمجة بالفيديو، وتوقيت تقديمها في بيئة الفصل المعكوس، وأثره على تنمية التحصيل، والانخراط في التعلم، والفهم العميق لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ودراسة (حسن إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٠) التي استهدفت تعرف أثر اختلاف أسلوب عرض المحتوى بالفصول الافتراضية القائمة على استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة (حنان رضا، ٢٠٢٠) التي استهدفت تعرف فاعلية تصور مقترح للدمج بين استراتيجيتي الصف المقلوب، وحل المشكلات في تنمية مهارات التعلم الذاتي، والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلاب كلية التربية، ودراسة (دعاء عبدالعزيز، ٢٠٢٠) التي استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس؛ لتنمية بعض المفاهيم العلمية، وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، ودراسة (سمر سابق، ٢٠٢٠) التي استهدفت تعرف فاعلية تصميم استراتيجية للتعلم المقلوب قائمة على وحدات التعلم المصغر لتعلم الرياضيات بالمرحلة الثانوية، ودراسة (سهاد عطا، ٢٠٢٠) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات الفصل المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جده، وتناولت دراسة (شيماء المزروعى وعبدالمالك المالكي، ٢٠٢٠) استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مستوى التطبيق لمهارة الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الرياضيات لدي طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة (فرحان الشمري، ٢٠٢١) التي استهدفت تعرف أثر اختلاف نمط التفاعل في الفصل المعكوس على تنمية مهارات الجداول الحسابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة (محمد أبو حشيش، ٢٠٢٠) التي استهدفت الكشف عن أثر التفاعل بين أنواع التعزيز وأساليب التقويم بالفصل المعكوس على التحصيل المعرفي، ودافعية الإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ودراسة (مروة الملواني، ٢٠٢٠) التي استهدفت الكشف عن أثر التفاعل بين نمط الوكيل الذكي وتوقيت عرضه في نموذج

الفصل المعكوس على تنمية مهارات تصميم منصات التقويم الإلكتروني من بُعد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، وأخيراً دراسة (هاني كامل، ٢٠٢٠) التي تناولت تصميم بيئة فصل مقلوب قائمة على نموذج أبعاد التعلم وأثرها على تنمية مهارات استخدام الجولات الافتراضية ، والمواطنة الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

وباستقراء الدراسات السابقة نجد أنها تناولت الفصل المعكوس في تدريس المواد الدراسية المختلفة ، حيث استخدم في تدريس الدراسات الاجتماعية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والعلوم ، والرياضيات ، والتربية الإسلامية ، وتكنولوجيا التعليم ، كما يلاحظ تنوع المتغيرات التي استخدم الفصل المعكوس في تنميتها ، حيث تم تناول التحصيل ، والمفاهيم ، ومهارات البحث الجغرافي ، ومهارات التفكير بأنواعها المختلفة ، ومهارات التعلم الذاتي، ومهارات التعلم المنظم ذاتياً ، والكفاءة الذاتية، ومهارات التصميم ، ومهارات التدريس المتميز، والمهارات الحياتية ، والدافعية للإنجاز ، والثقافة الرقمية، ومهارات التواصل ، والمهارات الجغرافية ، والمواطنة الرقمية، وغيرها من المتغيرات الأخرى، وكذلك يلاحظ تنوع المراحل العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة ، حيث تناولت جميع المراحل الدراسية ، وأن جميعها أثبتت فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تحقيق نتائج تعلم متنوعة ، وأنه لم توجد دراسة تناولت استخدام الفصل المعكوس في تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي في الجغرافيا.

### المحور الثاني: مهارات قراءة الخريطة:

ويتناول هذا المحور ما يلي:

#### مفهوم مهارة قراءة الخريطة :

عُرفت مهارات قراءة الخريطة بأنها : القدرة علي تحديد موضوع الخريطة ، واستخدام مقياس الرسم، واستخدام مفتاح الخريطة في ترجمة رموزها، وتوقيع البيانات عليها، ومعرفة الأسلوب الكارتوجرافي الذي استخدم في رسمها، وتحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية، والموقع، وتحديد إمكانية الرؤية (أحمد اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠، ١٨٦).

وعُرفت بأنها : معرفة، وفهم كل ما يمكن أن تنتقله الخريطة من معلومات بطريقة مباشرة وصریحة، أو غير مباشرة ، ومستنتجة بقراءة ما بين سطورها (نصر السيد، ١٩٩١، ١٢).

كما تُعرف بأنها : سرعة وإتقان أداء، وفهم ، واستخدام المهارات التالية : تحديد خطوط الطول ودوائر العرض، وتحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية ، وقراءة الخرائط متعددة الأغراض، وفهم رموز الخريطة، وتحديد المواقع على الخريطة ، ومعرفة مقاييس

الرسم واستخداماتها، واستخلاص المعلومات من الخرائط الجغرافية المختلفة، ومعرفة مفتاح الخريطة، وتفسيره، ومعرفة المساقط المختلفة (حماد أبو حماد، ١٩٩٣، ١٤). وتُعرف كذلك بأنها : المقدرّة على شرح ، ووصف، وتحليل المعارف الطبيعية، والبشرية على الخريطة، وكيفية استغلال الإنسان للبيئة بكل مكوناتها (يسري الجوهري، ١٩٩٧، ١٨).

وتُعرف بأنها: مجموعة المهارات المتمثلة في تحديد موضوع الخريطة ، واستخدام دليل رموزها ، وكيفية تحديد الاتجاهات الأصلية ، والفرعية ، والمواقع عليها (محمد عطوة، ٢٠٠٩، ٢٤٩).

وأخيراً تُعرف بأنها : قدرة المتعلم على تحديد عنوان الخريطة، وخطوط الطول ، ودوائر العرض الرئيسية على الخريطة ، وتحديد الاتجاهات الأصلية، والفرعية، والموقع علي الخريطة ، وترجمة رموز الخريطة ، وقراءة مقياس الرسم المتضمن فيها (مها حفني ويارا محمد ، ٢٠١٧ ، ٥٨٤).

**ويعرفها الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنها :** قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على تحديد خطوط الطول، ودوائر العرض الرئيسية على الخريطة، وتحديد الاتجاهات الأصلية، والفرعية ، وتمييز عنوان الخريطة، وفهم رموز الخريطة، وتحديد الأماكن، والظاهرات الطبيعية، والبشرية على الخريطة ، ومعرفة مقياس الرسم، واستخداماتها، واستخلاص المعلومات من الخرائط الجغرافية المختلفة ، ومعرفة مفتاح الخريطة ، ودلالته، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المُعد لهذا الغرض.

### **أهمية الخريطة في تدريس الجغرافيا :**

يشير كل من (إمام البرعي، ٢٠٠٧، ٤٤٢) ، و(صلاح الدين محمود ٢٠٠٧، ٢٣٨) ، و(عاطف سعيد ، ٢٠٠٨، ٢٢٩)، و( طلعت أبو سالم، ٢٠١٨، ١٧٧) ، و(رياض عبدالعال ، ٢٠١٨ ، ١٧٠) إلي أهمية استخدام الخريطة في تدريس الجغرافيا على النحو التالي :

١- تُعد الخريطة الأداة التي يتعرف التلميذ من خلالها على البيئة المحيطة به ، ويتعلم التلميذ رسمها بتوجيه ، وإشراف المعلم ، ويتعرف عناصرها المختلفة ، ودلالة رموزها، وكيفية استخدام مقياس رسمها ، ومناقشة المعلم في المعلومات التي تتضمنها ؛ لذلك يبدأ تعليم الجغرافيا للتلاميذ من خريطة البيئة المحلية التي يعيشون فيها ، ثم يتدرجون في دراستهم إلى البيئات الأخرى ، حتي يصلوا إلى دراسة البيئة العالمية .

٢- تساعد الخريطة في تنمية مهارات التفكير بأنماطه ، ومستوياته المختلفة ، حيث تنمي الملاحظة ، والتعليل، والاستدلال، والاستنباط ، وإدراك العلاقات بين الظواهر المختلفة ، وما يترتب عليها من أوجه نشاط متنوعة .

٣- تساعد الخريطة في إثارة انتباه التلاميذ ، واهتمامهم ، ودفعهم نحو الدراسة ، والتعلم ، وحث التلاميذ على المشاركة الفعالة في الدرس ، من خلال ما يثار من مناقشات حول موضوع الدرس ، وحول البيانات، والمعلومات التي توضحها الخريطة .

٤- تتيح الخريطة الخبرات البديلة للتلميذ ، حيث إنها تقربه من الخبرات المباشرة متخطياً حدود الزمان والمكان ، وبذلك يتغلب على معوقات اكتساب الخبرة المباشرة.

٥- تقدم الخريطة معلومات كثيرة وملخصة في مجالات متنوعة ، كما أنها تتناول الظواهر المختلفة ، وتقدمها في مكان واحد أمام التلاميذ ، وكذلك تعرض بدلالة رموزها، وألوانها ظواهر متنوعة طبيعية ، وبشرية في مكان واحد ، ومن خلالها يستنتج التلاميذ العلاقات بين الظواهر المختلفة ؛ مما يساهم في تحقيق تعلم ذي معنى قائم على الفهم، وإدراك العلاقات.

٦- تُعد الخريطة أداة أساسية لمن يقوم بالدراسة الميدانية ، أو الدراسات المسحية لمنطقة جغرافية معينة ، حيث يحتاج الدارس إلى خريطة تفصيلية لمنطقة الدراسة ؛ ليتعرف من خلالها المنطقة وطبيعتها ، ووسيلة الوصول إليها ، كما يستخدمها في تحديد خطوات السير فيها ، وكذلك تسجيل البيانات عليها.

٧- تستخدم الخريطة في تقويم تعلم التلاميذ للجغرافيا ، فعند دراسة ظاهرة جغرافية معينة على الخريطة ، يستطيع المعلم أن يتعرف مدى فهم التلاميذ للعلاقة بين مكونات هذه الظاهرة ، والعلاقة بين هذه الظاهرة ، وغيرها من الظواهر الجغرافية الأخرى.

٨- تساعد الخريطة في تفسير الأحداث الجارية ، والربط بينها في إطار محلي، وإقليمي، وعالمي .

**ويرى الباحث أنه توجد بعض النقاط الأخرى التي تمثل أهمية لاستخدام الخرائط وهي:**

- تستخدم الخريطة كمنظم متقدم في تدريس الموضوعات الجغرافية ، حيث يمكن للمعلم أن يستخدمها في تحقيق تعلم ذي معنى لدى التلاميذ.

- تستخدم كوسيلة تعليمية بصرية لتقريب المعنى من أذهان التلاميذ ؛ وذلك لتحقيق فهم التلاميذ للمعلومات، والحقائق، والمفاهيم الجغرافية في المراحل العمرية المختلفة.

- تستخدم الخرائط في بناء المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ .

- تستخدم الخريطة في المقارنة بين الظواهر الجغرافية المتنوعة .

**مهارات قراءة الخريطة :**

يشير كل من (جودة سعادة، ٢٠٠١، ١٩٠) ، و(جيهان السيد، ٢٠٠٢، ١٥٧) ، و (Rosenberg ، 2007، 126) ، و (Mothersole, 2008, 56) ، و (محمد إبراهيم ، ٢٠١٨ ، ٤١-٤٤) ، و (محمد فارس ، ٢٠١٨ ، ٣٦٢-٣٦٣) إلي أن مهارة قراءة الخريطة تتضمن العديد من المهارات الفرعية، وهي على النحو التالي :

١- مهارة تحديد عنوان وموضوع الخريطة : تمثل مهارة تحديد عنوان الخريطة نقطة البداية في مهارة قراءة الخريطة ، فالعنوان يوجه التلميذ نحو تحديد محتوى الخريطة، ومضمونها ، ويجب على المعلم أن يثير اهتمام التلاميذ نحو عنوان الخريطة كتقديم لاستخدامها؛ وذلك لإثارة أفكارهم، وتوقعاتهم عن موضوع الخريطة ، وما تتضمنه من معلومات عن ظواهر طبيعية أو بشرية ، وعلاقته بموضوع الدرس.

٢- مهارة تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية : تُعد مهارة تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية من المهارات ذات الأولوية في ترتيب مهارات قراءة الخريطة ، حيث إن الاتجاهات الرئيسية الأربع وهي : الشمال، والجنوب ، والشرق ، والغرب تسبب تداخلاً، وتشويشاً عند التلاميذ ، وذلك عند الربط بينها وبين ما يقابلها من اتجاهات في الطبيعة ، وذلك لأن الخريطة تكون معلقة في وضع رأسي ، بينما الأرض تكون مسطحة، وفي وضع أفقي ، لذلك يجب على المعلم أن يوضح للتلاميذ أن الشمال يشير إلى القطب الشمالي، والذي يرمز له بسهم في أعلى الخريطة ، ويقابله الجنوب في اتجاه القطب الجنوبي ، وأن الشرق يكون إلى اليمين ، والغرب يكون إلى اليسار ، وأن الاتجاه الفرعي ينحصر بين اتجاهين أصليين ، وتنسب إلى اتجاهي الشمال والجنوب، فنقول شمال شرقي ، وشمال غربي ، وجنوب شرقي ، وجنوب غربي.

٣- مهارة استخدام خطوط الطول ودوائر العرض : خطوط الطول هي أنصاف دوائر تمتد شمالاً وجنوباً على الكرة الأرضية ، وعن طريقها يتحدد موضع المكان شرقاً أو غرباً من خط الطول الرئيسي " جرينتش " ، أما دوائر العرض فهي دوائر موازية لخط الاستواء الذي يقسم الكرة الأرضية إلى نصفين شمالي وجنوبي، ولا بد للمعلم أن يوضح هذه الخطوط ، والدوائر ، ويستخدمها في تحديد المواقع الفلكية سواء إلى الشرق ، أو الغرب من خط جرينتش ، أو إلى الشمال ، أو الجنوب من دائرة الاستواء ، وكذلك توضيح استخدام خطوط الطول في حساب الفرق الزمني بين مكان وآخر ، واستخدام دوائر العرض في تقسيم العالم إلى أقاليم مناخية كبرى ، ولا بد للمعلم أن يدرّب التلاميذ على تحديد المواقع الفلكية على الخريطة ، ودلالة هذا الموقع بالنسبة للظاهرة الجغرافية.

٤- مهارة استخدام مقياس الرسم : يُعرف مقياس الرسم بأنه هو النسبة أو العلاقة الثابتة بين الأبعاد الخطية بين نقطتين على الخريطة ، وما تمثله هذه الأبعاد بين نفس النقطتين في الطبيعة ، ويُستخدم مقياس الرسم في قياس المسافة بين نقطتين على الخريطة؛ لمعرفة المسافة الحقيقية التي تقابلها في الطبيعة ، كما يستخدم في حساب المساحات على الخريطة ؛ لمعرفة المساحة الحقيقية في الطبيعة التي تمثلها الخريطة ، وتُقاس المسافة على الخريطة بواسطة المسطرة ، أو الفرجار ، أو شريط

الورق المقسم ، أو الخيط ، أو عجلة القياس ، وعلى المعلم تدريب التلاميذ على حساب المسافات ، والمساحات على الخريطة ، وحساب ما يقابلها في الطبيعة، وكذلك توضيح أنواع مقاييس الرسم التي تستخدم في رسم الخرائط الجغرافية، والمقارنة بينها.

٥- مهارة قراءة رموز الخريطة ( مفتاح الخريطة ) : تُعد الخريطة تمثيل رمزي لسطح الأرض أو لجزء منه ؛ لذا فهي تحتاج في قراءتها إلى ترجمة ما تحتويه من رموز عن طريق مفتاح الخريطة ، وتتمثل هذه المهارة في ترجمة رموز مفتاح الخريطة، وفهم معانيها، ودلالاتها ، وتوزيعها على الخريطة ، والربط بين هذه الرموز وما يقابلها في الواقع، حيث توجد رموز تمثل ظاهرات موجودة في الطبيعة كالأنهار والجبال ، وبعضها لا يوجد له ما يمثله في الطبيعة كالحدود السياسية والإدارية ، ولابد أن تكون الرموز الموجودة في الخريطة هي نفسها في مفتاح الخريطة، وعلى المعلم أن يوضح دلالة كل رمز في مفتاح الخريطة بما يقابله في الطبيعة، وتوضيح الفروق بين الرموز المستخدمة ، والتدريب المستمر للتلاميذ على قراءة، وترجمة هذه الرموز.

#### خطوات اكتساب مهارات قراءة الخريطة:

- يتطلب اكتساب مهارات قراءة الخريطة عدة خطوات تتمثل فيما يلي :
- قراءة عنوان الخريطة ؛ لمعرفة مضمونها العام والغرض منها ، مثل: خريطة توزيع البيئة الزراعية بمصر ، وخريطة التضاريس في مصر... إلخ.
  - قراءة مفتاح الخريطة الذي يحدد ما تعنيه الرموز المستخدمة في الخريطة ، سواء كانت أشكالاً ، أو ألواناً ، أو رموزاً ، ومعرفة دلالتها.
  - قراءة مقياس الرسم المستخدم في الخريطة ، وفهمه.
  - تدريب التلاميذ على حساب المسافات ، والمساحات على الخريطة.
  - تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية على الخريطة ، وهذا يعني توجيه الخريطة بحيث تتطابق اتجاهات الظاهرات الموضحة عليها مع أمثالها في الطبيعة ، أي يصبح اتجاه الشمال على الخريطة موافقاً لاتجاه الشمال في الطبيعة، أو توجيه الخريطة عن طريق مطابقة الجهات الأصلية عليها مع أمثالها على الطبيعة، وذلك عن طريق تحديد الشمال الجغرافي على الطبيعة باستخدام البوصلة ، أو أي وسيلة أخرى، وتحديد اتجاه الشمال على الخريطة باستخدام دليل الاتجاه ، وهو سهم على أحد زوايا الخريطة يشير إلى الشمال الجغرافي.
  - تحديد خطوط الطول ، ودوائر العرض الرئيسية على الخريطة.
  - تدريب التلاميذ على تحديد المواقع باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض .

- تدريب التلاميذ على تحديد فروق الزمن بين المواقع المختلفة باستخدام خطوط الطول (آية مؤيد، ٢٠١٥، ٢١٢).

**ونظرا لأهمية مهارات استخدام الخريطة بصفة عامة ومهارات قراءة الخريطة بصفة خاصة ، فقد اهتمت الدراسات والبحوث السابقة بتناولها ، حيث أكدت هذه الدراسات والبحوث على ضعفها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ، وأوصت جميعها بضرورة الاهتمام بتنميتها لدى المتعلمين ، ومن هذه الدراسات: دراسة (حمدي محمود ، ٢٠١٢) والتي استهدفت تعرف فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني المتزامن ، وغير المتزامن في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، ودراسة (ابتسام جواد ، ٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية الأساسية ، ودراسة (فضية الرفاعي ، ٢٠١٣) التي استهدفت تعرف أثر استخدام مرئيات الاستشعار عن بعد في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات قراءة الخرائط ، والتحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، ودراسة (أحمد سويلم ، ٢٠١٤) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج مقترح في نظم المعلومات الجغرافية ، والاستشعار عن بعد لتنمية مهارات استخدام الخرائط ، والتفكير المكاني لدى الطالب المعلم بكلية التربية ، ودراسة (محمود الخناني ، ٢٠١٤) والتي استهدفت تعرف فاعلية بعض استراتيجيات التعلم ذي المعنى في تدريس الجغرافيا علي تنمية مهارات تحليل الخريطة ، والفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ودراسة (تهاني البنا ، ٢٠١٥) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط ؛ لتنمية مهارات رسم ، واستخدام الخريطة ، وتقدير الذات لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا ، وفي نفس السياق استهدفت دراسة (ليث إبراهيم وأيه صالح ، ٢٠١٥) تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب مهارة قراءة الخريطة الجغرافية لدي طالبات الصف الخامس الأدبي ، ودراسة (شيماء كاظم ، ٢٠١٦) والتي استهدفت تقويم مهارة قراءة الخريطة التاريخية لدي طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية، ودراسة (مها حنفي و يارا محمد ، ٢٠١٧) والتي استهدفت تدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الحس الجغرافي، ومهارة قراءة الخريطة لدى أطفال الروضة ، ودراسة ( Coronel Carrera, et al, 2017) والتي استهدفت تعرف أثر استخدام تقنية ثلاثية الأبعاد مقارنة بالنماذج المحسوسة في تنمية مهارة قراءة الخريطة ، وأشارت نتائجها إلي أن استخدام التقنية ثلاثية الأبعاد أدت إلي تنمية مهارة قراءة الخريطة لدى التلاميذ ، ودراسة (رياض عبدالعال ، ٢٠١٨) والتي استهدفت تعرف أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على الأفلام الوثائقية ؛ لتنمية بعض أبعاد الانتماء، ومهارة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ودراسة (عبدالمعطي الأغا وطلعت أبو سالم ، ٢٠١٨) والتي استهدفت تعرف أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية**

مهارة قراءة الخريطة ، ومهارات الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، ودراسة (محمد إبراهيم، ٢٠١٨) والتي استهدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على الإنفوجرافيك الإلكتروني ؛ لتدريس الدراسات الاجتماعية ؛ لتنمية بعض مهارات استخدام الخريطة ، ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وفي نفس الإطار دراسة (عبير محروس وآخرون ، ٢٠١٩) والتي استهدفت تعرف فاعلية استخدام مدخل الحواس المتعددة في تنمية مهارات الخريطة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، ودراسة ( لمياء الريس وآخرون ، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على عوامل القدرة المكانية الثنائية في تنمية مهارة قراءة الخريطة الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأخيراً دراسة (نجلاء إبراهيم، ٢٠٢١) والتي استهدفت الكشف عن أثر اختلاف تصميم الخرائط الإلكترونية على تنمية بعض مهارات قراءة الخرائط، والقابلية للاستخدام، لدي تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

**وبتأمل الدراسات والبحوث السابقة نجد أنها تناولت تنمية مهارات قراءة الخريطة باستخدام مداخل، واستراتيجيات ، وأساليب متنوعة ، حيث استخدمت التعلم الإلكتروني بتصميماته وأنماطه المختلفة ، والاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية ، والتعلم ذي المعنى، والتدريس التبادلي ، ومدخل الحواس المتعددة ، وبرامج تدريبية ، وبرامج ووحدات مقترحة ، والإنفوجرافيك ، كما يلاحظ أن جميع هذه الدراسات تناولت مهارات قراءة الخريطة كمتغير تابع ما عدا دراسة (ابتسام جواد ، ٢٠١٣) التي تناولتها كمتغير مستقل؛ لتعرف أثرها على التحصيل، وكذلك يلاحظ تنوع المراحل التعليمية التي تمت فيها هذه الدراسات ، حيث تمت في جميع المراحل التعليمية من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية ، وأنه لا توجد دراسة تناولت الفصل المعكوس في تنمية مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي.**

### **المحور الثالث: التفكير الإيجابي:**

ويتناول هذا المحور ما يلي :

#### **مفهوم التفكير الإيجابي:**

يُعد التفكير الإيجابي أحد أهم أنواع التفكير التي تناولها علم النفس الإيجابي ، والذي يركز على الإجراءات التي تمكن الفرد من التحكم في نشاط العقل ، والتفكير، واستغلال الإمكانيات ، والطاقة الكامنة لديه ، وتتعدد تعريفات ، ومعاني التفكير الإيجابي، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

يُعرف التفكير الإيجابي بأنه : عادة عقلية يمارسها الفرد بصورة لاشعورية ، تقوم على استغلال الطاقات ، والإمكانيات الكامنة لديه، ويقوم التفكير الإيجابي على قدرة الفرد على بناء ، وتنظيم أفكاره، ومعارفه، وخبراته، والاختيار من بينها بما يلاءم الموقف الحالي، وتركيز

شعوره ، وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها، والتخطيط الجيد للمستقبل (إبراهيم الفقي، ٢٠٠٧، ٣٥).

ويُعرف بأنه : حالة مزاجية إيجابية ينقلها الفرد عن نفسه للآخرين من حوله بتصرفاته تجاه الآخرين ، ونظرته التفاضلية للأمر، وغيض الطرف عن الجوانب السلبية ( سهام محمد ، ٢٠٠٧ ، ٣٦ ) .

ويُعرف بأنه: الطريقة التي يفكر بها الفرد بحيث قد يكون تفكيراً يركز على الإيجابيات فيسمى تفكير إيجابي ، وقد يركز على الجوانب السلبية ، وهنا يكون التفكير سلبياً ، ويتضمن التفاضل، وتقبل وجهات النظر، والاختلاف مع الآخرين، وتقبل المسؤولية ( علا محمد ، ٢٠١٣ ، ٥٥ ) .

ويُعرف بأنه : نظام لتدريب العقل البشري؛ لتغيير الواقع من خلال إنتاج عمليات عقلية إيجابية مستمرة ، ومتمركزة ، والشعور بالتفاضل ، والانتماء، وأنه شخص ذو هدف ، ومعنى لكونه يساهم في شيء أكبر وأكثر دواماً، وهو عملية اختيار المشاعر الإيجابية من المحفزات البيئية ، وتطبيقها على التصورات ، والمعتقدات، وخلق نظرة تترجم الواقع بشكل جديد، وأفضل ( Proctor,2014,1 ) .

كما يُعرف بأنه : عملية معرفية وجدانية تسهم في إدارة الذات ، وتوجيهها نحو التفاعل الإيجابي، والنظرة الإيجابية للمتغيرات، والظروف المختلفة، ويكون التلميذ مرناً ، وراضياً عن ذاته، وأكثر قدرة على تقبل الآخرين، وتقبل الاختلافات فيما بينهم (محمد البحيري، ٢٠١٥ ، ٣٨٣) .

وكذلك يُعرف بأنه : قدرة الفرد على الحفاظ على توازنه ؛ لإدراك جميع المشكلات التي تعترضه، ومواجهتها ، بالإضافة لاستحضار الأفكار التي تشعر الإنسان بتحقيق السعادة ، والتفاضل بعيداً عن التفكير السلبي ، وعدم السماح للعوامل الداخلية ، أو الخارجية بالسيطرة علي أفكاره (بسام القصاص ، ٢٠١٨ ، ٧) .

وأيضاً يُعرف بأنه : نمط التفكير الذي يمكّن الفرد من تقويم أفكاره ، وخبراته ، وطاقاته ، وتحويلها إلي أنظمة ، وأنساق سلوكية فعالة تكتسب الطابع التفاضلي ، عند مواجهة المشكلات التي تقابله ، ومن ثم التعامل مع الواقع الذي يعيشه ، والعالم المحيط به بشكل أكثر إيجابية ، ومرونة (وفاء عبدالرازق ، ٢٠١٨ ، ٢٩٨) .

ويُعرف بأنه : نشاط عقلي يركز على إدراك إيجابيات الأمور، وليس سلبياتها ، ويمكن هذا النشاط صاحبه من حل ما يواجهه من مشكلات باستخدام منهجية علمية ، كما يصبح أكثر قدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، ويتم التدريب على التفكير الإيجابي باستخدام أساليب المناقشة الجماعية (نجلاء صالح، ٢٠٢٠ ، ٨٣٠) .

ويتأمل التعريفات السابقة للتفكير الإيجابي نجد أن التفكير الإيجابي ينمي لدى التلميذ القدرة على مواجهة المشكلات التي تعترضه باستخدام منهجية علمية ، و يجعله مدركاً لإمكانياته في التغلب عليها ، ومتفائلاً ، ومثابراً ، وراضياً عن نفسه، وواثقاً من قدرته على التعلم، وقادراً على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، كما يسعى إلي تحقيق أهدافه بكل إصرار ، وحماس، ونشاط من خلال رؤيته للجوانب الإيجابية في كل المواقف ، بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية.

**يُعرف الباحث التفكير الإيجابي إجرائياً بأنه :** نشاط عقلي يتمكن تلميذ الصف السادس الابتدائي من خلاله إدراك إيجابيات الأمور، وتجنب سلبياتها ، والتحكم في أفكاره ، ومشاعره ، وواثقاً من قدراته في مواجهة ما يعترضه من مشكلات باستخدام منهجية علمية، ومثابراً في تحقيق أهدافه، ومتفائلاً ، ومتبنيًا نظرة إيجابية للمتغيرات التي يتعامل معها ، ويتضمن أربعة أبعاد رئيسية هي: التفاؤل ، والثقة بالنفس، والمرونة الفكرية ، والقدرة على حل المشكلات، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المُعد لذلك.

#### أبعاد التفكير الإيجابي:

يوجد اتفاق حول أبعاد التفكير الإيجابي ، حيث حدد كل من : ( Deptula Cohen, 2006 ) و (Sydeny , Leslie&, 132 ) ، و (Wong S ,2012, 78-80) الأبعاد الأساسية للتفكير الإيجابي فيما يلي :

١- **التفاؤل :** يُعد التفاؤل، والتوقعات الإيجابية أحد أهم مكونات ، وأبعاد التفكير الإيجابي، ويشير إلى شعور الفرد بالأمل في المستقبل ، وتوقع أحسن النتائج في كل الظروف، والتركيز على كل ما هو إيجابي ، وتجنب الجوانب السلبية في المتغيرات المختلفة التي تواجه الفرد، ويتفاعل معها ، والاعتقاد بأن ما هو آت هو الأفضل ، وأن الفشل في تحقيق أهداف معينة هو فرصة للتعلم ، وتصحيح المسار.

٢- **الثقة بالنفس :** تعني الثقة بالنفس إدراك الفرد لقدراته ، وإمكاناته ، وكفاءته، ومهاراته العديدة التي من خلالها يتفاعل مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها ، واعتماد الفرد على نفسه، وقدراته باستقلالية في مواجهة التحديات، والمشكلات التي تواجهه، وتتضمن بعدين أحدهما معرفي، والآخر وجداني، وكل منهما يشكل إدراك الفرد، وتصوره العقلي لما يتمتع به من إمكانات ، وقدرات ، وكفاءات ، ومهارات متنوعة تؤهله للنجاح في أداء الأعمال التي توكل إليه .

٣- **المرونة الفكرية :** تتمثل المرونة الفكرية في مدى قدرة الفرد على تغيير الاتجاهات ، والإدراك متعدد الجوانب للموضوعات المختلفة ، ويوجد شكلان للمرونة الفكرية هما: المرونة التلقائية: وتشير إلى قدرة الفرد على الإنتاج الفكري المتنوع ، والمتعدد الجوانب للموضوعات

المختلفة، والمرونة التكيفية : والتي تشير إلى قدرة الفرد على التكيف السريع مع المستجدات ،  
والمواقف الجديدة اليومية ، وكل منهما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالآخر .

٤- **القدرة على حل المشكلات**: يُعد حل المشكلات عملية عقلية تتطلب اكتساب مهارات معينة ،  
ويمكن تعلمه ، وتنميته عن طريق التدريب، والممارسة ، وذلك بإتاحة بيئة تعليمية ثرية ،  
تساعد على اكتساب هذه المهارات ، وتقديم نماذج لمشكلات واقعية ، ويطلب من التلاميذ حلها  
بتطبيق خطوات التفكير العلمي، بحيث يكون التركيز على طريقة التفكير في المشكلة ، بدلا  
من تركيزهم على مادته ، ويتم استغلال رغبة التلاميذ الطبيعية في الاكتشاف، وجمع البيانات ،  
والمعلومات، وتقديم الفروض ، واختبارها ، والوصول إلى الحلول وتقييم نتائجها.  
**أهمية التفكير الإيجابي:**

يشير كل من ( Seligman, M , 2006 , 19 ) ، و(صبري خليل ، ٢٠١١ ، ١١) ، و ( Kendra , C , 2012 , 76 ) ، و ( حافظ محمد ، ٢٠١٤ ، ٢٢ ) ، و(هاني السطوح، ٢٠١٤ ، ٥٨ ) ، و(شعبان سيد، ٢٠٢٠ ، ٧٢) إلى أهمية التفكير الإيجابي على النحو التالي :

- يساعد التفكير الإيجابي التلميذ على مواجهة المشكلات التي يقابلها في حياته داخل،  
وخارج الصف الدراسي من خلال امتلاكه لمعتقدات ، وقناعات راسخة تكونت بفعل  
التفكير الإيجابي.

- يشجع التفكير الإيجابي التلميذ على تحديد طريقة تفكيره ، والتمسك بها، حيث إن التفكير  
بطريقة إيجابية، يساعد في التخلص من المشاعر السلبية غير المرغوب فيها ، والتي  
تعيقه عن تحقيق الأفضل لنفسه، وللآخرين.

- يساهم التفكير الإيجابي التلميذ في تحقيق الأداء الأعلى، وتعزيز بيئة التعلم بالتفاؤل،  
والتقّة ، والانفتاح على الآخرين ، وتقبلهم.

- يساعد التلميذ في البحث الدائم عن القيمة، والفائدة من أي عمل، والتي بدورها تؤدي  
إلى تحقيق الأهداف المرجوة ، وإنجاز المهام على الوجه الأكمل .

- يساعد التلميذ على تحقيق التغيير، والتطوير، والتقييم المستمر لخبرات النجاح ،  
والفشل التي يعيشها داخل الصف، وخارجه.

- يساعد التفكير الإيجابي في الإقبال على الحياة ، والسعي نحو المستقبل الأفضل الذي  
يحقق الأهداف المرجوة.

- يفيد التفكير الإيجابي في خفض التوتر، والقلق ، وتحقيق الاستمتاع بالحياة بدرجة  
كبيرة ، والنظر للجانب المضيء بدلاً من النظرة التشاؤمية للمواقف ، والأشياء.

- يفيد التفكير الإيجابي في إدخال الأفكار الإيجابية لدى التلميذ ، وإخراج الأفكار السلبية  
التي تقابلها ، وذلك لأن العقل البشري يمتلك فكرة واحدة في أي وقت ، وكذلك فالعقل  
لا يقبل الفراغ ، فإذا لم تملأه بالأفكار الإيجابية، فسوف تملأه الأفكار السلبية.

- يساعد في إعداد بيئة غنية بمثيراتها الإيجابية ، والعمل على تميمتها، وتهيئتها ؛ لتحقيق النجاح ، والتميز، وإتقان الأعمال ، والمهارات المختلفة.  
- يكسب التفكير الإيجابي التلاميذ الإيجابية ، والتفاؤل ، والطاقة، والقدرة على الدفاع عن النفس، وصد الاعتداءات التي تواجههم ، وحل المشكلات التي تعترضهم ، والقدرة على التخطيط للمستقبل.

- يساهم التفكير الإيجابي في تنمية الجوانب المؤثرة في شخصية التلميذ ، وذلك بتنمية الإرادة، والدافعية للإنجاز ، وتعزيز الطاقة الإيجابية لديه.  
- يفيد التفكير الإيجابي في جذب المواقف الإيجابية ، بدلا من جذب المواقف السلبية في حالة التفكير السلبي.

- يفيد التفكير الإيجابي في تحقيق مفهوم متعة الحياة ، والتي تقتضى النظر للحياة بمنظور إيجابي في كل مواقفها ، وأوقاتها.

- يُعد التفكير الإيجابي المرتكز والأساس الذي تقوم عليه أنماط التفكير الأخرى ، فهو بمثابة البيئة المهيئة لنمو أنواع التفكير الأخرى ، ومن ثم فإن امتلاك الفرد لمهارات التفكير المختلفة التي تحقق له النجاح ، لا تكون إلا بامتلاك مهارات التفكير الإيجابي.

#### العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي :

توجد العديد من العوامل التي تؤثر في التفكير الإيجابي عند التلميذ ، والتي تتمثل فيما يلي:

- النظرة الشاملة للمواقف، والأحداث ، والتحرك في إطارها .  
- قدرة التلميذ على الاستيعاب، والتواصل مع الآخرين، وتنظيم الأفكار، والتنظيم الإدراكي للمثيرات المختلفة.

- مدى امتلاك التلميذ لمفهوم ذاتي إيجابي ، والذي يجعله أكثر ميلاً للارتباط بالأفكار المتنوعة ، والمخالفة لوجهات نظر الآخرين، ويجعله قادراً على تحقيق الأمان ، والاطمئنان ، والتحدي.

- الانتباه في كل المواقف، والممارسة الواعية داخل الصف، وخارجه ، وتشجيع الاكتشاف في التعلم .

- طبيعة التنشئة الأسرية، والاجتماعية، ومستوى البيئة الثقافية في محيط بيئة التلميذ، ومدى غناها بالمثيرات الفعالة.

- الانضباط الداخلي، والانضباط مع الآخرين، والالتزام بالمشاركة الفعالة في العمل في إطار الأهداف المحددة.

- البنية الدماغية للفرد ، وطبيعة الجينات الوراثية في هذه البنى العقلية (عيشة علة و نعميه بوزارد ، ٢٠١٦ ، ١٣٢).

## أساليب تنمية التفكير الإيجابي:

حدد كل من (يوسف العنزي، ٢٠٠٨، ٤١)، و (Fredrickson, B, 2009, 76-77)، و (محمد دريب، ٢٠١٣، ١١١-١١٢)، و (Anaighazi, A 2013, 75-77)، و (أحمد زارع، ٢٠١٧، ٦٧٠-٦٧٢)، و (شعبان سيد، ٢٠٢٠، ٧٣-٧٤) أساليب تنمية التفكير الإيجابي على النحو التالي:

١- **استراتيجية تعدد البدائل**: وفيها يتعامل التلميذ مع المشكلة من خلال أكثر من بديل؛ لحل الموقف الذي يمثل مشكلة، ومن خلال هذه الاستراتيجية يكتسب التلميذ العديد من المهارات العقلية والمتمثلة في: المقارنة، والاستنتاج، والتفسير، وفرض الفروض، والموازنة العقلية، وتقييم الحلول، وتعميم النتائج.

٢- **القيادة الذاتية للتفكير**: وتتمثل في قيادة التلميذ للأنشطة، والعمليات العقلية، والأفكار المختلفة التي ينتجها، والتي من خلالها يتحدد زمن، وسرعة، ونتيجة، عمليات التفكير، كما تشير قيادة التفكير إلى قدرة التلميذ على التحكم، والسيطرة في عملياته العقلية، ومعالجته الذهنية، وترتبط القيادة الذاتية للتفكير بالتلميذ من حيث مستوى الذكاء، والقدرة على المعالجات المعرفية، والتوجيه الفكري، والانفعالي، وكذلك طبيعة المحتوى العلمي، وأساليب تقديمه، وتعلمه، وطبيعة بيئة التعلم كونها بيئة غنية بمثيراتها الفعالة، وجاذبة للتعلم، والتفكير.

٣- **استراتيجية إعادة التعريف**: تتضمن هذه الاستراتيجية تعريف التلميذ بذاته بطريقة إيجابية قائمة على إظهار وتعزيز الإمكانات الذاتية لديه، وتحسين صورتها لديه، حتى ولو كانت تمثل حداً أدنى للإمكانات والقدرات؛ مما يساهم في اكتسابه الثقة بالنفس، وتعزيز الرؤية الشخصية للذات، والشعور بالطاقة الإيجابية، والإنجاز، والقدرة على تحقيق الأهداف بدرجة كبيرة من النجاح، والتميز.

٤- **استراتيجية النمذجة**: تقوم هذه الاستراتيجية على وجود نموذج سلوكي إيجابي مباشر يمكن ملاحظته، ومحاكاة سلوكياته، والافتداء بها؛ وذلك لتنمية وتعديل السلوكيات المختلفة في الاتجاه المرغوب، واكتساب سلوكيات جديدة مستهدفة، والعمل على استمرارية تطويرها، وتنميتها.

٥- **استراتيجية النتائج الإيجابية والتجربة**: والتي تعني أن التلاميذ يتعلمون من خبرات الفشل أكثر من تعلمهم من خبرات النجاح، وذلك لأن الخبرات الفاشلة تمكنهم من التحليل الموضوعي لموضع الفشل، وتحديد أسبابه، وإعادة النظر في الأساليب التي تعاملوا بها مع تلك الخبرات الفاشلة، وكذلك يوجههم نحو التأمل الواعي، والتفكير الهادف، والتقييم الصحيح، ويكتسبون من نواحي القصور، فيعدلوا من استجاباتهم، بينما تعني التجربة قدرة التلاميذ على التفكير التحليلي، وتحليل المهمة التعليمية إلى عناصرها الفرعية، وإدراك ما بينها من

علاقات ، وكذلك تعني قدرة التلاميذ على تحليل الفكرة إلى عواملها الأولية؛ ومن ثم يسهل تطويرها، وتطبيقها.

ومما سبق نلاحظ أن هذه الاستراتيجيات في مضمونها تهدف إلى تحقيق التفاعل، والثقة بالنفس ، والمرونة الفكرية ، وتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، والقدرة على مواجهة ، وحل المشكلات .

وفي هذا السياق تعدد الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية التفكير الإيجابي من خلال تدريس المواد الدراسية بصفة عامة ، والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، حيث أكدت هذه الدراسات وجود قصور في التفكير الإيجابي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، كما أنها أوصت بضرورة تنميته لديهم ، ومن هذه الدراسات : دراسة (صفاء أحمد ، ٢٠١٤) والتي استهدفت تطوير منهج التاريخ في ضوء استراتيجية تركز وتعرف أثره على تنمية القدرات التحليلية ، والاستدلالية ، والإبداعية، والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (هاني السطوحى ، ٢٠١٤) والتي استهدفت تعرف فاعلية برنامج إرشادي باستخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الرضا المهني، والنفسى لدى عينة من معلمي مدارس التربية الفكرية ، ودراسة (حسين غالب ، ٢٠١٧) والتي استهدفت تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة كمحل لخفض بعض الاضطرابات النفسية ، ودراسة (أحمد زارع ، ٢٠١٧) والتي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل، والمهارات الجغرافية ، والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، بينما استهدفت دراسة (روضة الصاوي وآخرون ، ٢٠١٧) الكشف عن فاعلية استخدام فنية التفكير الإيجابي في خفض قلق المستقبل لدى التلاميذ مجهولي النسب بالمرحلة الإعدادية، ودراسة (إحسان جابو ، ٢٠١٩) والتي استهدفت تعرف دور التفكير الإيجابي في تطوير قدرات الشباب الإدارية، والتنمية، والخدمة المجتمعية، ودراسة (لمياء مكاي وآخرون، ٢٠١٩) والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين أبعاد التفكير الإيجابي للأمهات ، وأعراض الأليكسيثيميا لأطفالهن الذاتويين ، ودراسة (هشام عبدالله وهدي شحاته ، ٢٠٢٠) والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي، والإحباط الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة (شعبان سيد، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرف فاعلية تدريس وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز النفسى للقرآن الكريم ؛ لتدريس علم النفس في تنمية التفكير الإيجابي ، والصلابة النفسية ، وفي ذات السياق تناولت دراسة ( ألاء النفيسة وحنان محمود، ٢٠٢٠) تعرف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي ، والكشف عن أثره على الصمود الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم ، ودراسة (شيرين ابراهيم، ٢٠٢٠) التي استهدفت تعرف العلاقة بين التفكير الإيجابي ، والتخصص الأكاديمي لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة الأسكندرية ، وأخيراً دراسة (فايزة بليح و آخرون ، ٢٠٢١) التي استهدفت الكشف عن

العلاقة بين بعض أبعاد التفكير الإيجابي ، وحل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل .

**وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة** نجد أنها تناولت التفكير الإيجابي من خلال مداخل ورؤى مختلفة ، حيث اهتمت دراسات بتنمية التفكير الإيجابي من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات، والأساليب التدريسية المختلفة مثل : استراتيجيات التفكير فوق المعرفي، ووحدات مقترحة ، ومناهج مطورة، بينما اهتمت دراسات أخرى بالكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي وبعض المتغيرات الأخرى مثل : التخصص الأكاديمي، والإحباط الأكاديمي، وقلق المستقبل، والرضا المهني، والصمود الأكاديمي، والاضطرابات النفسية ، وكذلك يلاحظ تنوع المراحل العمرية التي تناولتها هذه الدراسات ، كما يلاحظ عدم وجود دراسة استخدمت الفصل المعكوس في تنمية التفكير الإيجابي من خلال تدريس الجغرافيا.

**ومما سبق يتضح** وجود مشكلات تواجه تعليم وتعلم الجغرافيا ، وتعميق تنمية مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى التلاميذ ، ومن هذه المعوقات ضعف تنظيم المحتوى التعليمي لمادة الجغرافيا ، حيث يقدم بطريقة مجردة ، والاعتماد على طرق تدريس تقليدية تقوم على إلقاء المعلم للمعلومات ، وحفظ التلميذ لها ، وتهمل تعلم المهارات المتنوعة، وعدم إلمام التلاميذ بطبيعة وجوهر مادة الجغرافيا ذات المنحى التطبيقي، والوظيفي في كل مناحي الحياة، ومن ثم فإنه يقع على كاهل معلم الجغرافيا الوعي بهذه المشكلات التي تواجهه أثناء تدريسه للتلاميذ ، كما يستلزم ذلك تنويع المعلم لأساليب، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والاستفادة من التطبيقات التكنولوجية المتنامية .

ولما كانت استراتيجية الفصل المعكوس تقوم على الاستخدام الوظيفي للمخرجات التكنولوجية في عمليتي التعليم ، والتعلم ، وتستند إلى فلسفة مفادها جعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية ، وذلك من خلال استراتيجيات التعلم النشط ، ووفقاً لما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة استخدام هذه الاستراتيجية لتنمية المهارات المختلفة ، ومنها مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، اتجه البحث الحالي إلى استخدامها في تدريس الوجدتين التجريبيتين المتضمنة في مقرر الجغرافيا للصف السادس الابتدائي.

**إجراءات البحث :**

وتتضمن ما يلي:

**أولاً: إعداد قائمة مهارات قراءة الخريطة:**

تم إعداد قائمة مهارات قراءة الخريطة وفقاً للخطوات التالية :

١- **تحديد الهدف من القائمة:** تمثل الهدف من هذه القائمة في تحديد مهارات قراءة الخريطة التي يجب تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك للاستفادة منها عند إعداد اختبار مهارات قراءة الخريطة.

٢- **مصادر اشتقاق القائمة:** تم إعداد قائمة مهارات قراءة الخريطة اللازم تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال الأدبيات المتخصصة التي تناولت مهارات قراءة الخريطة ، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات قراءة الخريطة ، وطبيعة وأهداف منهج الجغرافيا بالمرحلة الابتدائية ، وأراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية .

٣- **إعداد القائمة المبدئية:** من خلال مصادر الاشتقاق السابقة توصل الباحث إلى قائمة مبدئية بمهارات قراءة الخريطة الرئيسية ، والفرعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤- **الصورة النهائية للقائمة:** للتأكد من سلامة ، وصحة القائمة المبدئية لمهارات قراءة الخريطة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق: ١) ؛ وذلك لاستطلاع آرائهم فيها من حيث: مدى شمول القائمة لمهارات قراءة الخريطة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها للمعنى المقصود ، ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسية ، وكذلك مدى ملائمة المهارات بالنسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وطبيعة مادة الجغرافيا في المرحلة الابتدائية.

وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون من تغيير صياغة بعض المهارات الفرعية ، وحذف بعض المهارات ؛ حتى تم الوصول إلى القائمة في صورتها النهائية ، حيث تتكون قائمة مهارات قراءة الخريطة في صورتها النهائية من (٥) مهارات رئيسية يندرج تحتها (٣٠) مهارة فرعية . (ملحق: ٢) ، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه: "ما مهارات قراءة الخريطة الواجب تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟"

ثانياً: إعداد قائمة أبعاد التفكير الإيجابي:

تم إعداد قائمة مهارات التفكير الإيجابي وفقاً للخطوات التالية :

١- **تحديد الهدف من القائمة:** تمثل الهدف من هذه القائمة في تحديد أبعاد التفكير الإيجابي التي يجب تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ والاستفادة منها في إعداد مقياس التفكير الإيجابي.

٢- **مصادر اشتقاق القائمة:** تم إعداد قائمة أبعاد التفكير الإيجابي اللازم تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال الأدبيات المتخصصة التي تناولت التفكير

الإيجابي ، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد التفكير الإيجابي ، وطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وأراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وعلم النفس التربوي.

٣- إعداد القائمة المبدئية: من خلال مصادر الاشتقاق السابقة توصل الباحث إلى قائمة مبدئية بأبعاد التفكير الإيجابي الرئيسية ، والفرعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤- الصورة النهائية للقائمة: للتأكد من سلامة، وصحة القائمة المبدئية لأبعاد التفكير الإيجابي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وعلم النفس التربوي (ملحق: ١) ؛ وذلك لاستطلاع آرائهم فيها من حيث: مدى شمول القائمة لأبعاد التفكير الإيجابي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها للمعنى المقصود ، ومدى ارتباط الأبعاد الفرعية بالأبعاد الرئيسية ، وكذلك مدى ملائمة الأبعاد بالنسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون ؛ حتى تم الوصول إلى القائمة في صورتها النهائية ، حيث تتكون قائمة أبعاد التفكير الإيجابي في صورتها النهائية من (٤) أبعاد رئيسية يندرج تحتها (٥٦) بعداً فرعياً . (ملحق: ٣) ، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: ما أبعاد التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

ثالثاً: التصميم التعليمي لمادة المعالجة التجريبية وإنتاجها.

تم تصميم الودعتين المختارتين (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) باستخدام الفصل المعكوس وفق النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) ، وقد تم ذلك وفقاً للمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: مرحلة التحليل :

وفي هذه المرحلة تمت الخطوات التالية:

١- تحليل المشكلة وتقدير الحاجات:

فقد سبق عرض المشكلة في بداية البحث، وتبين من خلال خبرات الباحث في الميدان، والدراسات والبحوث السابقة ، وما قام به الباحث من دراسة كشفية ، أنه توجد حاجة ضرورية إلى تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر الجغرافيا، ومن ثم استهدف البحث تصميم بيئة الفصل المعكوس ، وتعرف فاعليته في تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى هؤلاء التلاميذ، وبذلك

يكون قد تم تحديد الأداء المثالي الذي يهدف البحث إلى تحقيقه ، وهو تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي، وتم تحديد الأداء الواقعي من رصد حالة الضعف التي يعاني منها التلاميذ في مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي، وبذلك تم تحديد الفجوة من خلال المقارنة بين الأداء المثالي ، والأداء الواقعي، والتي تتمثل في ضعف مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي .

## ٢- تحديد خصائص المتعلمين:

تم تحليل خصائص التلاميذ ، وتحديد حاجاتهم وفقاً لما جاء في النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) ، وذلك باستطلاع آرائهم ، فالتلميذ هو المستفيد الأول، والمباشر من البيئة التعليمية، وعليه يجب أن تُراعى حاجاته وميوله، والفروق الفردية بينه، وبين زملائه ، وقد تم تحديد خصائص التلاميذ وفقاً لما يلي:

- **تحليل الخصائص الشخصية :** حيث أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتراوح العمر الزمني لهم ما بين ( ١١ : ١٢ ) عاماً، وهي تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة ، والتي تتميز بعدة خصائص جسمية، وعقلية وانفعالية، واجتماعية، تتمثل في تطور الإدراك المجرد ، وخاصة إدراك الزمن، والأحداث التاريخية، وتنمو لديه مهارة قراءة الرموز، وتنتضح تدريجياً القدرة على الابتكار، ويزداد لديه حب الاستطلاع ، ويتحمس لمعرفة الكثير، ويتميز بضبط الانفعالات ، ومحاولة السيطرة على النفس، وتنمو لديه الاتجاهات الوجدانية القوية ، ويكون متفاعلاً اجتماعياً بدرجة كبيرة ، ويزداد لديه الشعور بالمسؤولية ، والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك، و التوحد مع الجماعات.

- **تحليل الخصائص المعرفية والمهارية:** وتتمثل في تعرف الخبرات ، والمهارات المتوقع امتلاك مجموعة البحث لها كأساس لبناء بيئة الفصل المعكوس، مثل امتلاك المهارات التي تتعلق باستخدام الحاسوب، وذلك فيما يتعلق بالقدرة على التعامل مع بيئة ويندوز، والقدرة على الاتصال ، والتجول عبر شبكة الإنترنت، ورفع وتصدير الملفات ، والقدرة على التعامل مع متصفحات ، ومستعرضات الويب، وكذلك القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني، وأدوات الاتصال الأخرى عبر الشبكة ، وهذا يتطلب توافر جهاز حاسب بالمنزل لكل تلميذ متصل بشبكة الإنترنت ، بحيث يسهل للتلميذ الدخول على المقرر في أي وقت ، والتفاعل معه.

## ٣ - تحديد الحاجات التعليمية:

تتمثل الحاجات التعليمية كما حددها النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) في موضوعات الدراسة ، وتتمثل الحاجة في هذا البحث في تنمية مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث قام الباحث بالاطلاع على الخطة الدراسية للمنهج ، وتحليله ، وبذلك تم تحديد الحاجات التعليمية ، وإعداد قائمة بمهارات قراءة الخريطة، وقائمة بأبعاد التفكير الإيجابي الواجب تنميتها .

### ٣- تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية:

نظرًا لأن الباحث يقوم بإجراء بحث علمي، ومن ثم فهو المسئول عن توفير كافة الإمكانيات اللازمة لإجراء التجربة، وإنتاج المصادر التعليمية المطلوبة (بيئة الفصل المعكوس)، ونظرًا لأن الباحث قام بالتطبيق في مدرسة أبو بكر الصديق بإدارة يوسف الصديق التعليمية، حيث مجموعة البحث التجريبية، فقد قام برصد الإمكانيات والمعوقات الموجودة داخل المدرسة، وكذلك المعوقات التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق، وهي كالتالي:

#### (أ) تحليل الموارد والقيود المالية والإدارية:

لا توجد أي عقبات إدارية للتطبيق؛ حيث إن الباحث وجد ترحيبًا كبيرًا للتطبيق، ووفرت المدرسة التي تمت فيها تجربة البحث معلمين للحاسب الآلي بهما (٤٠) جهاز حاسوب عالية المواصفات، بالإضافة إلى توافر شبكة الإنترنت بالمدرسة.

#### (ب) تحليل الموارد والقيود البشرية:

وجد الباحث تعاونًا كبيرًا من قبل إدارة المدرسة التي قام بالتطبيق فيها، وكذلك التلاميذ مجموعة البحث.

### ٤- تحديد الأهداف التعليمية وتحليل المحتوى:

وتتمثل في الأهداف المرجو تحقيقها عند إتمام دراسة المحتوى التعليمي، وتتميز تلك الأهداف بالشمول والعمومية، وتقيد عند بناء قائمة المهارات المرتبطة بهذه الأهداف، وتحديد عناصر المحتوى العلمي المناسب للأهداف، كما أنها تساعد في تحديد وسائل، وأساليب القياس؛ للتعرف على مدى تحقيق هذه الأهداف، وقد شملت ما يلي:

#### أ- تحديد الأهداف التعليمية للوحدتين التجريبتين : تم تحديد الأهداف التعليمية

للوحدتين المختارتين على النحو التالي:

#### الوحدة الأولى : البيئة الصحراوية :

١- تعريف المفاهيم والمصطلحات المتضمنة في الوحدة مثل: (البيئة الصحراوية-

كثبان رملية-واحة-وادي جاف-مياه جوفية-تصحّر- تملح التربة- جفاف).

٢- تحديد الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية، وتوزيعها على خريطة مصر.

٣- تحديد مناطق تركيز السكان في البيئة الصحراوية على خريطة مصر.

٤- تحليل خصائص سكان البيئة الصحراوية .

٥- تعرف الأنشطة الاقتصادية في البيئة الصحراوية، وتوزيعها على خريطة

مصر.

٦- استنتاج العلاقة بين الموارد الطبيعية وتنوع الأنشطة الاقتصادية في البيئة

الصحراوية.

- ٧- قراءة الخرائط، والرسوم البيانية المرتبطة بالبيئة الصحراوية.
- ٨- تحديد أهم المشكلات المرتبطة بالبيئة الصحراوية .
- ٩- تقدير جهود الدولة في حل المشكلات المرتبطة بالبيئة الصحراوية.
- ١٠- تقدير جهود الدولة في الحفاظ علي الموارد الطبيعية بالبيئة الصحراوية، وتنميتها .

#### الوحدة الثانية : البيئة الساحلية :

- ١- تعريف المفاهيم والمصطلحات المتضمنة في الوحدة مثل: (البيئة الساحلية - بحر-شرم-بحيرة).
- ٢- تحديد مناطق البيئة الساحلية وتوزيعها على خريطة مصر .
- ٣- تحديد الخصائص الطبيعية للبيئة الساحلية على خريطة مصر .
- ٤- قراءة الخرائط المرتبطة بالبيئة الساحلية .
- ٥- تعرف أهم المشكلات المرتبطة بالبيئة الساحلية.
- ٦- تعرف الأنشطة الاقتصادية في البيئة الساحلية، وتوزيعها على خريطة مصر .
- ٧- استنتاج العلاقة بين الموارد الطبيعية وتنوع الأنشطة الاقتصادية في البيئة الساحلية.
- ٨- يقدر جهود الدولة في حل المشكلات المرتبطة بالبيئة الساحلية.
- ٩- يقدر جهود الدولة في الحفاظ علي الموارد الطبيعية بالبيئة الساحلية ، وصيانتها.

#### ب- تحليل المحتوى التعليمي:

تهدف هذه الخطوة إلى تحليل موضوعات المحتوى التعليمي وفقاً لما يلي:

#### الوحدة الأولى:

الموضوع الأول :الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية، ويتضمن الموضوعات الفرعية التالية:

- مفهوم البيئة الصحراوية.
  - الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية ( الموقع - مظاهر السطح -المناخ -مصادر المياه- التربة- النباتات الطبيعية- الحيوانات البرية ) .
- الموضوع الثاني : الخصائص السكانية للبيئة الصحراوية، ويتضمن الموضوعات الفرعية التالية:

- الخصائص الاجتماعية.
- الخصائص التعليمية.
- الخصائص الاقتصادية.

الموضوع الثالث: الموارد والأنشطة الاقتصادية في البيئة الصحراوية، ويتضمن الموضوعات الفرعية التالية:

- الرعي.
- الزراعة.
- الصناعات الحرفية.
- التعدين واستخراج البترول.
- السياحة.

الموضوع الرابع : تنمية البيئة الصحراوية، ويتضمن الموضوعات الفرعية التالية:  
-المشكلات البيئية ( ندرة المياه - حركة الرمال - السيول-تملح التربة).  
-جهود الدولة لتنمية البيئة الصحراوية.

#### الوحدة الثانية:

الموضوع الأول : الخصائص الطبيعية للبيئة الساحلية، ويتضمن الموضوعات الفرعية التالية:

- مفهوم البيئة الساحلية.
- الخصائص الطبيعية للبيئة الساحلية ( الموقع - مظاهر السطح -المناخ -التربة- النباتات الطبيعية -الحيوانات البرية ).
- الموضوع الثاني : الخصائص السكانية للبيئة الساحلية ، ويتضمن الموضوعات الفرعية التالية:

- الخصائص الاجتماعية.
- الخصائص التعليمية.
- الخصائص الاقتصادية.

الموضوع الثالث : الموارد والأنشطة الاقتصادية في البيئة الساحلية، ويتضمن الموضوعات الفرعية التالية:

- صيد الأسماك.
- الصناعة والتعدين.
- الزراعة.
- السياحة.
- التجارة ، والنقل البحري.

#### المرحلة الثانية: مرحلة التصميم :

في هذه المرحلة تم تحديد مواصفات ، وإجراءات الخطة المقترحة لتصميم البيئة التعليمية، وتتضمن مجموعة من الخطوات التي تم اتباعها في ضوء المعلومات

المشتقة من المرحلة الأولى للنموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE)، وهي على النحو التالي:

### ١- صياغة الأهداف الإجرائية لدروس الوجدتين :

تم صياغة الأهداف الإجرائية لموضوعات الدراسة في ضوء الاحتياجات، والأهداف التعليمية للوجدتين، ولقد روعي في صياغتها معايير الصياغة العلمية السليمة، وبناءً على ما تم التوصل إليه في المرحلة السابقة، تم تحديد، وتوزيع، وصياغة الأهداف الإجرائية الخاصة بالوجدتين لبيئة الفصل المعكوس. (ملحق:٥)

وتم تنظيم الدروس داخل الوجدتين في تتابع منطقي، حتى يسهل تعامل التلاميذ معها، وتم تقسيم كل درس إلى مهارات، وأهداف خاصة، و روعي أن يتضمن كل درس مجموعة من المهام، وأنشطة التعلم.

### ٢- تحديد استراتيجية التدريس:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، فإن الاستراتيجية المستخدمة هي استراتيجية الفصل المعكوس، بما تتضمنه من تقديم التعلم الإلكتروني المتمثل في الفيديوهات التعليمية التي يشرح فيها المعلم أهم الحقائق، والمفاهيم والتعميمات، والمهارات المتضمنة في الدرس، ويشاهدها التلميذ خارج الغرفة الصفية قبل الحصة، وبعد ذلك يكون التعليم الصفي الذي يتضمن أنشطة، وتطبيقات على ما تم تعلمه خارج غرفة الصف، وذلك بمساعدة وتوجيه المعلم في غرفة الصف، وكذلك تم استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط داخل الصف مثل: الحوار والمناقشة، والعروض التوضيحية والعملية، لعلاج بعض الصعوبات التي يواجهها التلميذ في التعلم الإلكتروني خارج الصف، وإعادة عرض الموضوع، وإجراء المزيد من التطبيقات عليه داخل الصف في إطار التعلم التعاوني.

### ٣- إعداد الصورة الأولية للسيناريو :

السيناريو هو وصف تفصيلي للواجهات التي سيتم تصميمها، وعرضها، وما تتضمنه من نصوص، ورسومات، ولقطات فيديو، وهو يُعد مفتاح العمل، أو خريطة التنفيذ التي تتيح الفكرة المطروحة في البيئة التعليمية أن تنفذ في شكل مرئي، ومسموع، وبعد تحديد محتوى الفصل المعكوس والصورة النهائية للأهداف العامة، والإجرائية، وتحديد الموضوعات الرئيسية، والفرعية تأتي الخطوة التالية، وهي إعداد، وتصميم الصورة الأولية للسيناريو، وقد روعي في إعداد السيناريو مراعاة المعايير التالية:

- التسلسل المنطقي في عرض المحتوى، وترابطه .
- تحديد النصوص المكتوبة وما يصاحبها من رسومات ، وصور، ولقطات فيديو، وموقع كل منها في الواجهة المناسبة .
- التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة ( نصوص ، رسوم ثابتة ومتحركة . لقطات فيديو ) .
- أن يكون النص مكتملاً ، وخالياً من الحشو، والإطالة .
- تحديد كيفية الانتقال من واجهة لأخرى، وتم تصميم السيناريو في صورته الأولية من خلال أعمدة رئيسية هي:

- أ-رقم الواجهة : تحديد رقم لكل واجهة داخل المتصفحات في حين وجود انتقال.
- ب- شكل الواجهة: عرض كل ما يظهر في الإطار سواء أكان نصاً مكتوباً، أو صورة معروضة، أو رسوماً ثابتة ، أو رسوماً متحركة، أو فيديو، أو سؤالاً، وكذلك التعليمات، أو الإرشادات، أو الأنشطة الموجهة للتلاميذ.
- ج-النص : وصف النصوص المكتوبة على الشاشة .
- د-لقطات الفيديو : وصف لقطات الفيديو التي تحتويها الواجهة .
- هـ-الرسوم والأشكال : وصف للرسوم الثابتة، والمتحركة، والأشكال، والصور التي تحتويها الواجهة .
- و-الإبحار والتفاعلية : وصف عمليات تفاعل التلميذ مع المحتوى ، وكيفية ظهور الإطار .

ز-ملاحظات ، إضافة تعليقات في شكل سؤال، أو تعقيب .

#### ٤ - إعداد سيناريو الفيديوهات التعليمية للفصل المقلوب :

تم تصميم سيناريو لإنتاج الفيديوهات التعليمية الخاصة بالفصل المعكوس ، وذلك على النحو التالي:

- أ-تحديد الصورة (اللقطة) : وفيها تم تحديد نوع اللقطة التي ستظهر للتلميذ ، حسب التسلسل المنطقي للفيديو التعليمي ، ووفقاً لأهداف الدرس، وبما يحقق مرونة العرض.
- ب-تحديد الصوت: ويتم فيه تحديد الصوت المصاحب لعرض الصورة التي تم تصميمها سابقاً.
- ج-الخلفية الموسيقية : وفيها يتم تحديد الخلفية الموسيقية الخاصة ببعض المقاطع في الفيديو .

#### المرحلة الثالثة : التخطيط للإنتاج:

في هذه المرحلة تم تحديد الصور، والرسوم الثابتة ، والموسيقى ، والمؤثرات الصوتية، والتعليق الصوتي المطلوبة للفصل المقلوب ، وذلك من خلال :

- ١- **تحديد كيفية تعلم التلاميذ :** من خلال التعلم النشط ، أو الذاتي، أو التعاوني ، أو غيرها من طرق وأساليب التعلم.
- ٢- **تحديد كيفية التعلم في الفصل المعكوس:** من خلال التعلم الذاتي ، والبحث عبر الويب خارج الغرفة الصفية ، والمحاضرة، والمناقشة، والعروض العملية، والمجموعات التعاونية داخل الغرفة الصفية.
- ٣- **تحديد طرق التفاعل استناداً لطرق التعلم المستخدمة في بيئة الفصل المعكوس :** حيث تم وضع تصور مبدئي للتقنيات ، والمصادر التعليمية التي يستخدمها التلاميذ ومنها :
  - أ- الرسائل الإلكترونية : حيث يمكن إرسال الرسائل الإلكترونية إلى تلميذ واحد، أو إلى كل تلاميذ المجموعة التجريبية المسجلين في المقرر، كما يمكن تلقي الرسائل بمجرد الدخول على البيئة ، حيث يظهر للتلاميذ الرسائل المرسله إليهم ، وتم استخدام الحساب الموحد للتلاميذ ؛ للتسجيل في البيئة التعليمية .
  - ب- لوحة الإعلانات: وهي أداة من أدوات التفاعل بين المعلم ، والتلاميذ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض، وتسمح لوحة الإعلانات بإخبار التلاميذ بالمعلومات الجديدة المتوفرة في بيئة الفصل المعكوس ، والمتعلقة بدراسة الوجدتين.
  - ج- المنتدى: وهي أداة تسمح لكل تلميذ بعرض مشكلة ما ، أو طرح سؤال ، ويمكن لكل التلاميذ الاطلاع عليه، والإجابة عنه ، وتظهر تلك الإجابة لكل التلاميذ ، وهي بمثابة وسيلة تفاعل غير متزامنة .
- ٤- **تحديد أساليب التغذية الراجعة :** تم استخدام نوعين من أساليب التغذية الراجعة لبيئة تعلم الفصل المعكوس وهما:
  - أ- التغذية الراجعة الداخلية: وهي تعتمد على تقويم التلميذ لأدائه من خلال التقويم الذاتي لكل درس ، حيث يتم تكليف التلاميذ بأداء نشاط محدد، والتأكد من الإجابة بنفسه .
  - ب- التغذية الراجعة الخارجية: وهي تعتمد على تقويم المعلم للتلاميذ عن طريق تعليماته ، وتوجيهاته ، حيث تم استخدام أدوات الاتصال عبر شبكة الإنترنت في توجيه التلاميذ من خلال البريد الإلكتروني ، والمناقشة والحوار، وتقديم الدعم ، والإرشاد للتلاميذ داخل الغرفة الصفية، وملاحظة السلوكيات الصادرة عنهم .
- ٥- **تصميم أساليب المساعدة ودعم التلميذ :**
  - تتمثل أساليب المساعدة ، ودعم التلميذ في الإرشادات ، وطرق التواصل بين المعلم والتلميذ ، والتفاعل مع المحتوى التعليمي ، وهي تتمثل في البحث الحالي في

وجود جزء أساسي في الصفحة الرئيسية يسمى " المساعدة "، والتي تظل متاحة عند أي صفحة يستعرضها التلميذ، ويقدم الدعم لتلاميذ المجموعة التجريبية عند مواجهة مشكلة ، أو صعوبة ما ، وكذلك من خلال تقديم التغذية الراجعة الملائمة للأنشطة ، والواجبات التي يقوم بها التلاميذ ، ويتم هذا النوع من التغذية الراجعة من خلال المناقشات ، والتعليقات ، والتعليمات المباشرة المفصلة ، والأمثلة العلمية الشارحة ، ونماذج الأداء التي ترتبط بمهمات التعلم ، وتنفيذ النشاط المستهدف بشكل واضح وصريح للتلميذ.

#### ٦- إعداد أدوات القياس والتقييم:

وهي الأدوات والاختبارات التي تقيس مدى تحقيق الأهداف، وتتمثل في اختبار مهارات قراءة الخريطة ، ومقياس التفكير الإيجابي ، حيث تم تطبيقهما قبل التعلم في الفصل المعكوس كتطبيق قبلي، وبعد الانتهاء من الدراسة في الفصل المعكوس كتطبيق بعدي.

#### المرحلة الثالثة : مرحلة التطوير ( الإنتاج ) :

تمت في هذه المرحلة ترجمة عملية التصميم من مخطط وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقة عن طريق تطوير التقنيات التعليمية التي تستخدم فيه ، والمصادر الداعمة . وتتضمن ما يلي :

#### ١- تحديد واختيار محتوى بيئة التعلم المقترحة وتنظيمها :

تم اختيار المحتوى وتنظيمه وفقاً للمعايير العلمية المنصوص عليها لاختيار وتنظيم المحتوى ، والتي تتمثل في : صدق المحتوى، وارتباطه بالأهداف المحددة ، وأن يكون ذا دلالة وأهمية للتلميذ ، وملبياً لحاجاتهم ، وملائماً لقدراتهم ، ومهاراتهم ، وأن يحقق وظيفية المحتوى بحيث يكون ذا فائدة، ومعنى لديهم، وأن يكون شاملاً للمادة العلمية المقدمة لهم ، وأن يركز على الجوانب الأساسية للمادة العلمية، ويحقق استمرارية الخبرات التعليمية، وتتابعها، وتكاملها ، وأن يتسم بالدقة العلمية، وتم تنظيم المحتوى بطريقة تراعي الأسس العلمية لترتيب ، وتنظيم المحتوى العلمي، استناداً إلى الترتيب المنطقي ، والسيكولوجي المعمول بهما في تنظيم، وترتيب المحتوى العلمي ، وتضمنت كل وحدة تعليمية ما يلي :

- الأهداف التعليمية للوحدة .
- الموضوعات التي تحتويها الوحدة التعليمية .
- الأنشطة التعليمية القبليّة ، والبعديّة المطلوب تنفيذها بالوحدة التعليمية.
- تكاليفات منزلية لكل درس من دروس الوحدة .

## ٢- إعداد كراسة أنشطة التلميذ ، ومرجع الوجدتين :

تم إعداد كراسة التلميذ؛ لتساعده في دراسة وحدتي ( البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) في ضوء بيئة الفصل المعكوس ، وكذلك مرجع الوجدتين ؛ ليرشد المعلم في تدريس الوجدتين في ضوء استخدام استراتيجية الفصل المعكوس، وقد تم ذلك وفقاً لما يلي:

- أ- تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس من دروس الوجدتين.
  - ب- كيفية تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض سواء داخل الغرفة الصفية وجها لوجه أثناء التدريب العملي ، أو التفاعل عبر الإنترنت من خلال أدوات الاتصال المتزامنة وغير المتزامنة التي تتيحها بيئة الفصل المعكوس .
  - ج - تحديد الحد الأدنى من الأجهزة التي يجب أن يكون لدى التلميذ، وهو جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت، وسماعات .
  - د- تحديد الخطة الزمنية لتدريس الوجدتين: تم تحديد الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوجدتين وفق خطة وزارة التربية والتعليم لمنهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا)، للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م الفصل الدراسي الثاني في ظل الإجراءات التي اتبعتها الوزارة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، وقد استغرق تدريسها سبعة أسابيع، بواقع حصة كل أسبوع ، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:
- جدول ( ١ ) الخطة الزمنية لتدريس وحدتي البيئة الصحراوية والبيئة الساحلية.

عنوان الدرس	عناصر الدرس	الزمن	رابط الدرس
الوحدة الأولى: (البيئة الصحراوية): الدرس الأول: الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية:	- مفهوم البيئة الصحراوية. - الخصائص الطبيعية للبيئة الصحراوية ( الموقع - مظاهر السطح -المناخ -مصادر المياه- التربة- النباتات الطبيعية -الحيوانات البرية ).	حصة واحدة	<a href="https://youtu.be/KvKR9euXMHA?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq&amp;t=2">https://youtu.be/KvKR9euXMHA?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq&amp;t=2</a>
الدرس الثاني : الخصائص السكانية للبيئة الصحراوية:	- الخصائص الاجتماعية. - الخصائص التعليمية. - الخصائص الاقتصادية.	حصة واحدة	<a href="https://youtu.be/x4gg0-hmfCk?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq">https://youtu.be/x4gg0-hmfCk?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq</a>
الدرس الثالث: الموارد والأنشطة الاقتصادية في البيئة الصحراوية:	- الرعي. - الزراعة. - الصناعات الحرفية. - التعدين واستخراج .	حصة واحدة	<a href="https://youtu.be/viKkDFE2Ec?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq">https://youtu.be/viKkDFE2Ec?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq</a>

عنوان الدرس	عناصر الدرس	الزمن	رابط الدرس
	- البترول. - السياحة.		
الدرس الرابع : تنمية البيئة الصحراوية:	- المشكلات البيئية ) ندرة المياه - حركة الرمال - السيول - تملح التربة). - جهود الدولة لتنمية البيئة الصحراوية.	حصة واحدة	<a href="https://youtu.be/xYs78v7R9V4?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq">https://youtu.be/xYs78v7R9V4?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq</a>
الوحدة الثانية: (البيئة الساحلية) الدرس الأول : الخصائص الطبيعية للبيئة الساحلية:	- مفهوم البيئة الساحلية. - الخصائص الطبيعية للبيئة الساحلية ( الموقع - مظاهر السطح -المناخ -التربة- النباتات الطبيعية - الحيوانات البرية ).	حصة واحدة	<a href="https://youtu.be/r4Xp5FjGzmM?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq">https://youtu.be/r4Xp5FjGzmM?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq</a>
الدرس الثاني : الخصائص السكانية للبيئة الساحلية :	- الخصائص الاجتماعية. - الخصائص التعليمية. - الخصائص الاقتصادية.	حصة واحدة	<a href="https://youtu.be/cy7VQVTImBk?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq">https://youtu.be/cy7VQVTImBk?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq</a>
الدرس الثالث : الموارد والأنشطة الاقتصادية في البيئة الساحلية:	- صيد الأسماك. - الصناعة والتعدين. - الزراعة. - السياحة. - التجارة والنقل البحري.	حصة واحدة	<a href="https://youtu.be/ZsDlaqB6tL4?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq">https://youtu.be/ZsDlaqB6tL4?list=PL3jaAbIAPIYrob3Cvemn8eF5Woy3D3Qq</a>

ويتضح من جدول (١) أن تدريس الوجدتين استغرق (٧) حصص، بواقع حصة واحدة في الأسبوع ، ولقد تم الالتزام بخطة تدريس الوجدتين المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم في ظل تداعيات جائحة كورونا .

### ٣- طرق التدريس المستخدمة:

وفقاً لهدف البحث الحالي ، فإن الاستراتيجية المستخدمة هي الفصل المعكوس ، كما تم تناوله سابقاً ، وكذلك فإن استراتيجية التعلم المستخدمة في الجزء الثاني في الفصل المعكوس تعتمد بشكل أساسي على التعلم النشط ، والذي يعتمد على نشاط التلميذ، ومجهوداته أثناء تعلمه، فهو محور العملية التعليمية ، ومن ثم فإن استراتيجيات التعلم التي تلائم التعلم وجهاً لوجه ، وتتناسب مع خصائص تلاميذ الصف السادس

الابتدائي استراتيجيات: التعلم النشط ، والتعلم التعاوني، وكان يتم التفاعل داخل قاعة الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

- يسأل المعلم التلاميذ عن عدد مرات مشاهدة الفيديو المتعلق بالدرس على الإنترنت.

- يتعرف المعلم الصعوبات التي واجهت التلاميذ أثناء تعلمهم في المنزل.
- يتلقى المعلم أسئلة التلاميذ ، واستفساراتهم حول موضوع الدرس.
- يجيب المعلم عن أسئلة التلاميذ ، واستفساراتهم.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية المحددة داخل قاعة الدراسة.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات في حالة أداء الأنشطة الجماعية.
- بعد الانتهاء من تنفيذ الأنشطة ، يطلب المعلم من التلاميذ أداء بعض التكاليفات في المنزل.

#### ٤- إنتاج عناصر المحتوى :

تم استخدام بعض البرامج في إنتاج محتوى البيئة التعليمية للفصل المقلوب ، حيث تم استخدام برنامج ( Microsoft office word ٢٠١٠ ) ؛ لتحرير النصوص الثابتة، وتعديلها ، وبرنامج ( Microsoft PowerPoint ٢٠١٠ ) ؛ لإنتاج بعض العروض التقديمية ، وبرنامج ( Adobe Audition CS6 ) ؛ لإنتاج الصوت، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية ، وبرنامج ( Adobe Captivate ) ؛ لتسجيل الصور المتحركة بامتداد الفيديو ، و برنامج ( Adobe Photoshop CS6 ) ؛ لمعالجة الرسوم، والصور الثابتة ، وبرنامج ( Adobe Aftereffect Pro CS ) ؛ لتصميم واجهات صفحات البيئة .

#### ٥- عمليات التقويم البنائي:

بعد الانتهاء من عملية الإنتاج الأولي للوحدتين التعليميتين، تم تقويمهما من حيث التصميم، وطرق تقويم التلاميذ، ومن ثم التعديل قبل البدء في عمليات الإخراج النهائي لهما ، حيث تم عرض الوحدتين المصاغتين إلكترونياً باستخدام الفصل المعكوس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم ، ومناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق:١)؛ للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف، وتسلسل العرض، ومناسبة النصوص المكتوبة، والصور، والرسوم ، وكذلك من حيث جودتها، والترابط ، والتكامل بين عناصرها، وسهولة استخدامها، بالإضافة إلى النواحي التربوية، والفنية الأخرى للوحدتين التعليميتين، وتم تحليل هذه الآراء وأخذها بعين الاعتبار، وتم إجراء التعديلات اللازمة على النسخة المبدئية للبيئة ، والتي تمثلت

في بعض التعديلات على الفيديوهات ، مثل إضافة بعض التعليمات داخل الفيديو ، بالإضافة لحذف ، وتعديل بعض المقاطع .

## ٦-الإخراج النهائي للبيئة التعليمية ( بيئة التعلم المعكوس ) :

بعد الانتهاء من عمليات التقويم المبدئي وإجراء التعديلات ، تم إعداد النسخة النهائية ، وتجهيزها للعرض ، حيث تم الإخراج النهائي لبيئة الفصل المعكوس ، والمحتوى الإلكتروني في ضوء ما سبق من إجراءات ، وبناءً على مقترحات السادة المحكمين ، وتم اختيار منصة ( **Easy Class** ) والتي تُعد نظاماً لإدارة التعليم يسمح للمعلمين بإنشاء فصول إلكترونية ، ويمكنهم من خلالها تخزين الدروس على شبكة الإنترنت ، وإدارة النقاشات الصفية ، وإعطاء الواجبات، والامتحانات ، ومراقبة مواعيد التسليم ، وتقييم النتائج ، وتزويد التلاميذ بالملاحظات ، وكل هذا يتوافر في موقع مجاني ، كما يتيح الموقع للمعلمين تبادل الخبرات فيما بينهم عبر منصة آمنة، وسهلة ، ومرنة ، وقد تم تصميم بيئة الفصل المعكوس لتكون صفحتها الرئيسية التي تظهر بعد التسجيل من عشر أيقونات رئيسية للانتقال لصفحات أخرى هي:

- الملف الشخصي للعضو .
- صفحة جدول .
- صفحة قائمة المواد .
- صفحة المجموعات .
- صفحة البريد الإلكتروني .
- صفحة البحث داخل الشبكة.
- صفحة الإعلانات .
- صفحة الطلبات .
- صفحة الأنشطة .
- صفحة الواجبات .

وهذا ما يوضحه الشكل المقابل :



### شكل(١)الصفحة الرئيسية لبيئة الفصل المعكوس

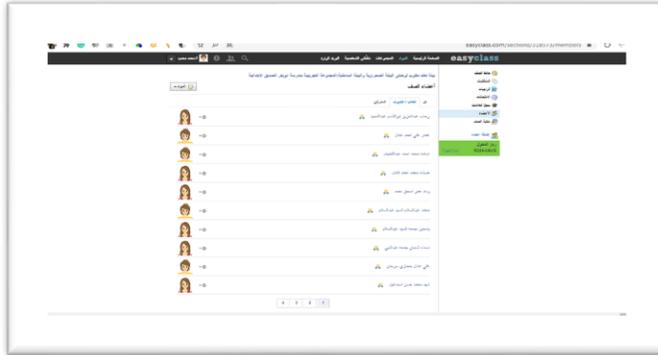
#### الدخول لمحتوى التعلم :

بعد الضغط على تبويب المواد ، ثم اختيار الجزء الخاص ببيئة الفصل المعكوس لوحدي البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية لتلاميذ المجموعة التجريبية بمدرسة أبوبكر الصديق الابتدائية، تظهر واجهة التفاعل الخاصة بمحتوى التعلم ، وتتضمن شريط العنوان ، حيث يعرض المجموعة التجريبية بمدرسة أبوبكر الصديق الابتدائية ، كما تظهر مجموعة من القوائم الرئيسية التي من خلالها يتم التفاعل مع محتوى التعلم، والاتصال بالمعلم ؛ لتلقى أي استفسارات ، وإرسال التكاليفات المطلوبة من التلاميذ ، وتلقى الاستجابة عنها من المعلم أثناء مراحل التعلم ، ويمكن للتلميذ التعليق على ما يتم نشره من خلال الضغط على " تعليق " ، أو " أعجبنى " ، وكذلك تبادل التعليقات ، وإرسال الاستفسارات بين المعلم و زملائه ، وتكون الشاشة كما في الشكل التالي:



### شكل (٢) شاشة بيئة الفصل المعكوس لوحدي البيئة الصحراوية والساحلية .

ويظهر التلاميذ المسجلين داخل المجموعة وعددهم (٣٨) تلميذاً ، كما في الشكل التالي:



شكل (٣) شاشة للتلاميذ الذين قاموا بالتسجيل في بيئة الفصل المعكوس  
٧-تصميم الأحداث التعليمية وعناصر عملية التعلم:

تم تحديد عدد من عناصر عملية التعلم التي تساعد على تقويم الأحداث التعليمية للتلميذ ، والتي يجب الاهتمام بها عند تصميم البيئة التعليمية، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

أ- إثارة انتباه التلميذ : وتم ذلك من خلال إثراء الموقف التعليمي بالمشيرات البصرية المتكاملة للمحتوى التعليمي ، وتركيز انتباه التلميذ على تنفيذ أنشطة قبلية ، وأخرى بعدية مع زملائه، وتعريف التلميذ بما سيتعلمه ، وأهمية ما يعرضه المعلم خلال دروس الوجدتين ، وربطه بالحياة الواقعية ، كما استحوذ الباحث على انتباه التلاميذ عن طريق الإرشادات، وإعلان الأهداف التعليمية للوجدتين التجريبيتين ، والأهداف السلوكية لدروس الوجدتين، ومقدمة لكل درس.

ب- تقديم التغذية الراجعة : تمت بصورة فورية بأشكال متعددة مثل تزويد المتعلمين بنتائج أنشطتهم ، وتوجيهات، وتعليقات المعلم.

ج- المساعدة على الاحتفاظ بالتعلم : لقد روعي عند تصميم دروس الوجدتين توفير مصادر أخرى تساعد التلاميذ على الاحتفاظ بالتعلم ، وبقاء أثره ، وذلك من خلال إتاحة المحتوى على ملفات (Power Point) ، وملف نصي (word) ، وأيضاً ملفات فيديو تحتوي على كل الدروس المصورة ، وإمكانية تحميلها، ونسخها على أجهزة الحاسب الخاصة بالتلميذ .

المرحلة الرابعة : مرحلة التنفيذ:

مرت مرحلة التنفيذ بالخطوات التالية :

- الانتهاء من بناء الفصل المعكوس، وتحديد الموضوعات الدراسية، وتوزيعها على تلاميذ المجموعة التجريبية، ورفع الفيديوهات الخاصة بكل موضوعات الوجدتين على خادم المنصة.

- توزيع الأكواد على التلاميذ مجموعة البحث التجريبية .
  - إرسال دعوات لجميع تلاميذ مجموعة البحث التجريبية عبر البريد الإلكتروني لكل تلميذ ، والموافقة على انضمامهم للبيئة ، وتكوين ملفاتهم الشخصية عليها.
- المرحلة الخامسة : مرحلة التقويم:**

تمثلت مرحلة التقويم في الخطوات التالية :

- التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة ، ومقياس التفكير الإيجابي
- رصد النتائج ، ومعالجتها إحصائياً.
- تفسير النتائج ، وتحليلها.

وقد تم إعداد كراسة أنشطة ورقية للتلميذ(ملحق:٤) ، ومرجع الوجدتين(ملحق:٥) ؛ ليرشد المعلم في تدريس الوجدتين ، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ وتم إقرار صلاحيتهما للتطبيق.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: ما صورة وحدتي (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي المصاغتين في ضوء استراتيجية الفصل المعكوس؟

**رابعاً: إعداد اختبار مهارات قراءة الخريطة:**

في ضوء قائمة مهارات قراءة الخريطة، وما تضمنته وحدتي (البيئة الصحراوية، والبيئة الساحلية) من دروس، تم إعداد اختبار مهارات قراءة الخريطة ؛ لقياس مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محتوى الوجدتين ، وقد قام الباحث بإعداد الاختبار في ضوء عدد من الخطوات، استرشد في تحديدها بعدد من الأدبيات، والدراسات السابقة، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

#### ١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبالتالي التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى هؤلاء التلاميذ.

#### ٢- مصادر اشتقاق مفردات الاختبار:

أُشتقت مفردات الاختبار من خلال الاستفادة بما ورد من مهارات قراءة الخريطة في الإطار النظري للبحث، وقائمة مهارات قراءة الخريطة ، ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذلك الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة ، ومحتوى وحدتي (البيئة الصحراوية، والبيئة الساحلية)المقررتين على تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

## ٣- أبعاد الاختبار:

تمثلت أبعاد الاختبار في مهارات قراءة الخريطة التي تم تحديدها في هذا البحث وهي: مهارة تحديد عنوان وموضوع الخريطة ، ومهارة تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية، ومهارة استخدام خطوط الطول ودوائر العرض ، ومهارة استخدام مقياس الرسم، ومهارة قراءة رموز الخريطة.

## ٤- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات قراءة الخريطة، حيث اشتمل على خمسة مهارات رئيسية يندرج تحتها (٣٠) مهارة فرعية ، وقد تم تخصيص مفردة واحدة لكل مهارة فرعية ، وبذلك يصبح مجموع مفردات الاختبار (٣٠) مفردة ، ويوضح الجدول التالي عدد، وتوزيع مفردات الاختبار على المهارات الرئيسية تبعاً لبنود قائمة مهارات قراءة الخريطة.

## جدول (٢) مواصفات اختبار مهارات قراءة الخريطة

م	المهارة الرئيسية	أرقام المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي %
١	مهارة تحديد عنوان وموضوع الخريطة.	٢٥-١٥-٨	٣	١٠
٢	مهارة تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية.	١٨-١٦-١١-٧-٢٣-٢١-٢٠-١٩-٢٩-٢٨-٢٧	١١	٣٦.٧
٣	مهارة استخدام خطوط الطول ودوائر العرض.	٢٦-١٢	٢	٦.٧
٤	مهارة استخدام مقياس الرسم.	١٣-٣-٢-١	٤	١٣.٣
٥	مهارة قراءة رموز الخريطة.	١٠-٩-٦-٥-٤-٢٤-٢٢-١٧-١٤-٣٠	١٠	٣٣.٣
المجموع				١٠٠

## ٥- صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار باستخدام نمط أسئلة الاختبار من متعدد لمناسبتها لقياس مهارات قراءة الخريطة ، وقد روعي في صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ،

وأن ترتبط بالمهارات الرئيسية والفرعية لقائمة مهارات قراءة الخريطة ، وكذلك أن تغطي موضوعات الوجدتين التجريبتين.

#### ٦- صياغة تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلاميذ ؛ لتوضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه ، ولقد روعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ، ودقيقة ؛ بحيث يستطيع التلاميذ من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض ، أو لبس.

#### ٧- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه مع جدول المواصفات ومفتاح التصحيح الخاص به على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً ، وضرورياً من تعديلات، أو مقترحات ، والتعرف على:

- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار .
  - مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
  - مدى مناسبة المفردات لقياس المهارات الرئيسية، والفرعية التي تضمنتها قائمة مهارات قراءة الخريطة.
  - إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه من مفردات الاختبار .
- ولقد أجرى الباحث جميع التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين . (ملحق ١)، وأصبح صالحاً للدراسة الاستطلاعية.

#### ٨ - التجربة الاستطلاعية للاختبار:

أُجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار علي مجموعة من التلاميذ قوامها (٣٠) تلميذاً من مدرسة الفقي الابتدائية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم، وهدفت هذه الدراسة إلي ما يلي :

- **تحديد زمن الاختبار:** اتبع الباحث طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، وتم حساب المتوسط لهذه الأزمنة ، ووجد أن الزمن المناسب للإجابة عن هذا الاختبار هو ( ٦٠ ) دقيقة شاملة تعليمات الاختبار .

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:** تم حساب معامل السهولة ، والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار البالغ عددها (٣٠) مفردة ، وتراوحت معاملات السهولة، والصعوبة ما بين (٠.٣ إلى ٠.٧) ، وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة، والصعوبة .

- **ثبات الاختبار:** اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين، والتي تعني تحليل تباين درجات التلاميذ على فقرات الاختبار، ولذا تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر وريشاردسون، وبتطبيق المعادلة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨١) مما يدل على أن الاختبار ذو ثبات عال، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد مجموعة البحث، هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يمثل الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار، وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات اختبار مهارات قراءة الخريطة الحالي هو (٠,٨١)، وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير، ويمكن الاعتماد عليه، واستخدامه بدرجة عالية من الثقة.

- **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية الخمسة لاختبار مهارات قراءة الخريطة بالدرجة الكلية له، وجاءت معاملات الارتباط على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات قراءة الخريطة

م	مهارات قراءة الخريطة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	مهارة تحديد عنوان وموضوع الخريطة	**.٦٩	(.٠١)
٢	مهارة تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية	**.٨١	(.٠١)
٣	مهارة استخدام خطوط الطول ودوائر العرض	**.٧٥	(.٠١)
٤	مهارة استخدام مقياس الرسم.	**.٧٢	(.٠١)
٥	مهارة قراءة رموز الخريطة	**.٨٣	(.٠١)

\*\* دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٣) أن معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار مهارات قراءة الخريطة مع الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠.٦٩-٠.٨٣)، وأن جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهي معاملات مرتفعة، مما يؤكد أن الاختبار يتسم بصدق الاتساق الداخلي، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع التلاميذ مجموعة البحث.

#### ٩- الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وحساب معاملات السهولة ، والصعوبة ، والصدق، والثبات ، وحساب الزمن اللازم للإجابة ، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث ، حيث تكون الاختبار في صورته النهائية من كراسة الأسئلة ، والتي تتضمن غلظاً عليه اسم الاختبار، وصفحة التعليمات، ومفردات الاختبار، وعددها (٣٠) مفردة ، والزمن اللازم للإجابة عنه (٦٠) دقيقة. (ملحق: ٦)

#### ١٠- تصحيح الاختبار:

تم تحديد (درجة واحدة) لكل مفردة يُجاب عنها إجابة صحيحة ، و(صفر) في حالة الإجابة الخاطئة، ليصبح إجمالي درجات الاختبار ككل (٣٠) درجة ، على أن تتم الإجابة في نفس كراسة الأسئلة .

#### ١١- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار، يتضمن الإجابة الصحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار. (ملحق: ٧)

#### خامساً : إعداد مقياس التفكير الإيجابي:

تم إعداد مقياس التفكير الإيجابي في ضوء القائمة التي تم إعدادها بأبعاد التفكير الإيجابي، وقد قام الباحث بإعداد المقياس في ضوء عدد من الخطوات التي استرشد في تحديدها بعدد من الأدبيات، والدراسات السابقة التي تضمنت إعداد مقاييس ، وتمت هذه الخطوات على النحو التالي:

#### ١- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبالتالي التحقق من فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### ٢- مصادر اشتقاق مفردات المقياس:

أُشتقت مفردات المقياس من خلال الاستفادة بما ورد في الإطار النظري للبحث من أبعاد التفكير الإيجابي ، وقائمة أبعاد التفكير الإيجابي، ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذلك الاطلاع على بعض البحوث، والدراسات السابقة التي قامت بإعداد مقاييس ، وتم الاستفادة منها في إعداد هذا المقياس.

#### ٣- أبعاد المقياس :

تم تحديد أبعاد مقياس التفكير الإيجابي في (أربعة) أبعاد هي: (الثقة بالنفس، والتفاؤل ، والمرونة الفكرية، والقدرة على حل المشكلات)، ويندرج تحت كل بعد مجموعة من المفردات يوضحها الجدول التالي :

#### جدول (٤) توزيع مفردات المقياس على أبعاد التفكير الإيجابي

النسبة المئوية	عدد المفردات	توزيع المفردات	أبعاد التفكير الإيجابي
٢٨,٥٧	١٦	-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١ ١٦-١٥-١٤-١٣-١٢	الثقة بالنفس.
٣٠,٣٦	١٧	-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧ -٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥ ٣٣	التفاؤل.
٢٣,٢١	١٣	-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤ ٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢	المرونة الفكرية.
١٧,٨٦	١٠	-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧ ٥٦-٥٥	القدرة على حل المشكلات.
%١٠٠	٥٦	المجموع	

#### ٤- صياغة مفردات المقياس:

تمت صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تامة المعنى وفق مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمعة) ، حيث جاءت المفردات على مستوى ثلاثي متدرج (موافق- متردد-غير موافق)، وروعي عند صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى نضج تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأن يكون محتوى العبارة واضحاً، وصريحاً، ومباشراً ، فضلاً عن الابتعاد عن التعبيرات اللغوية المعقدة التي يصعب فهمها ، وكذلك عدم استخدام الفقرات الطويلة قدر المستطاع ، مع مراعاة تنوع العبارات ما بين العبارات الموجبة والسالبة ، وأن تتضمن كل مفردة فكرة واحدة فقط ، وأن تشمل المفردات جميع أبعاد التفكير الإيجابي التي تم تحديدها في هذا البحث.

#### ٥- صياغة تعليمات المقياس:

تمثل تعليمات المقياس عنصراً مهماً في توضيح الهدف منه، وكيفية التعامل معه ، وقد تم وضع مجموعة من التعليمات التي تساعد التلاميذ على أدائه بسهولة ، حيث تضمنت عنواناً للمقياس ، وبيانات التلميذ ، والهدف من المقياس ، وكيفية الإجابة

عنه بأن يختار ويضع علامة (√) في الخانة التي تمثل استجابته في كل مفردة من مفردات المقياس.

#### ٦- نظام تقدير الدرجات بالمقياس:

تم تصحيح المقياس على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :  
جدول (٥) طريقة تصحيح مقياس التفكير الإيجابي

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها		
		موافق	متردد	غير موافقا
١	العبارات الموجبة	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣

ونظراً لأن عدد مفردات المقياس (٥٦) مفردة ، فإنه يتضح من جدول (٥) أن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ (١٦٨) درجة ، وهي تدل على المستوى المرتفع لأبعاد التفكير الإيجابي ، وأن أقل درجة يحصل عليها التلميذ (٥٦) درجة، وهي تدل على المستوى المنخفض لأبعاد التفكير الإيجابي، وأن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها التلميذ (١١٢) درجة ، وهذه الدرجة تمثل الحد الفاصل بين المستوى المرتفع لأبعاد التفكير الإيجابي، والمستوى المنخفض لها.

#### ٧- الصورة المبدئية للمقياس:

تم التوصل للمقياس في صورته المبدئية ، حيث يتكون من (٦٠) مفردة موزعة على أبعاد التفكير الإيجابي الرئيسية التي تم تحديدها ، وكذلك تضمنت الصورة المبدئية تعليمات المقياس.

#### ٨- صدق المقياس:

للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذي أعد من أجله، قام الباحث بعرض الصورة المبدئية لمقياس التفكير الإيجابي ، والتي كانت تتكون من (٦٠) مفردة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي (ملحق:١)؛ وذلك لمعرفة آرائهم فيما يلي:

- مدى وضوح ، ودقة تعليمات المقياس.

- مدى مناسبة المفردات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- الصحة اللغوية لمفردات المقياس.  
- مدى مناسبة المفردات لقياس أبعاد التفكير الإيجابي.  
- إضافة، أو حذف، أو تعديل ما يروونه من مفردات المقياس.  
وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات على الصورة المبدئية لمقياس التفكير الإيجابي ، وبعد إجراء التعديلات، التي أشار إليها السادة المحكمون، توصل الباحث إلى الصورة النهائية له ، وأصبح مكوناً من (٥٦) مفردة، وصالحاً للدراسة الاستطلاعية.

#### ٩- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم ضبط المقياس من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية له علي مجموعة من التلاميذ بلغت (٣٠) تلميذاً من مدرسة الفقي الابتدائية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم ، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما يلي:

- **تحديد زمن المقياس:** أتبع الباحث طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي أستغرقه كل تلميذ في الإجابة عن المقياس بعد ترك التلاميذ يأخذون الزمن الكافي للإجابة عنه ، وتم حساب المتوسط لهذه الأزمنة، ووجد أن الزمن المناسب للإجابة عن هذا المقياس هو ( ٤٥ ) دقيقة شاملة تعليمات المقياس، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث.

- **ثبات المقياس:** اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات مقياس التفكير الإيجابي على طريقة تحليل التباين ، والتي تعني تحليل تباين درجات التلاميذ على مفردات المقياس ، و لذا تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة كودر وريتشاردسون، وبتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثباته هو (٠.٧٥) ، مما يدل علي أن المقياس ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد مجموعة البحث، هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يمثل الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس ، وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس الحالي هو (٠.٧٥)، وهذا يعني أن المقياس ثابت إلى حد كبير، ويمكن الاعتماد عليه، واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الأربعة الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية له ، وجاءت معاملات الارتباط على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول (٦) مصفوفة الارتباط بين درجات كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التفكير

الإيجابي

م	أبعاد التفكير الإيجابي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	الثقة بالنفس.	*.٧٣	(.٠١)
٢	التفاؤل.	*.٨٠	(.٠١)
٣	المرونة الفكرية.	*.٦٧	(.٠١)
٤	القدرة على حل المشكلات.	*.٦٩	(.٠١)

\*\* دالة عند مستوى دلالة (.٠١)

يتضح من جدول (٦) أن معاملات اتساق أبعاد التفكير الإيجابي للمقياس مع الدرجة الكلية له تتراوح بين (.٦٧-٠.٨٠) ، وأن جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.٠١)، وهي معاملات مرتفعة ، مما يؤكد أن المقياس يتسم بصدق الاتساق الداخلي ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع تلاميذ الصف السادس الابتدائي- مجموعة البحث.

#### ١٠- الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائي بعد ضبطه إحصائياً من كراسة الأسئلة، والتي تتضمن غلظاً عليه اسم المقياس، وصفحة التعليمات ، ومفردات المقياس، وعددها (٥٦) مفردة ، والزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس هو (٤٥) دقيقة ، وبعد الانتهاء من حساب صدق، وثبات مقياس التفكير الإيجابي، أصبح في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي. (ملحق:٨)

#### سادساً : إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

تمت إجراءات تنفيذ تجربة البحث على النحو التالي :

١- أهداف تجربة البحث: تهدف التجربة الأساسية في البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس وحدتي (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) على تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج التلاميذ الذين درسوا الوجدتين باستخدام الفصل المعكوس، والتلاميذ الذين درسوهما بالطريقة المعتادة في التدريس.

٢- مجموعة البحث : تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدريستي أبوبكر الصديق الابتدائية، والفيقي الابتدائية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م ، وبلغ عددهم (٧٦) تلميذاً، حيث تم اختيار فصلين من مدرسة أبوبكر الصديق بطريقة عشوائية هما : فصلي (٢/٦-٥/٦)، ويمثلان المجموعة التجريبية ، وعددها (٣٨) تلميذاً ، وتم التدريس لها باستخدام

استراتيجية الفصل المعكوس ، واختيار فصلين من مدرسة الفقي الابتدائية بطريقة عشوائية، وهما فصلي (١/٦-٢/٦) ، ويمثلان المجموعة الضابطة ، وعددها (٣٨) تلميذاً ، وتم التدريس لها بالطريقة المعتادة في التدريس، مع ملاحظة أنه في ظل جائحة كورونا، ووفقاً للإجراءات الاحترازية التي اتبعتها وزارة التربية والتعليم تم تخفيض كثافة الفصول ، بحيث لا تزيد كثافة الفصل عن (١٩) تلميذاً.

### ٣- متغيرات البحث : تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل : تمثل المتغير المستقل في هذا البحث في استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الوجدتين التجريبتين.
- المتغيرات التابعة : وتمثلت في مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي.
- المتغيرات المتداخلة : للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مهارات قراءة الخريطة، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات قراءة الخريطة ، وأظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطي الدرجات غير دالة إحصائياً ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٧) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات قراءة الخريطة.

مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٥	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	البيانات الإحصائية العدد (ن)	المجموعة
غير دالة	0.85	74	1.175	1.61	38	التجريبية
			1.242	1.84	38	الضابطة

يتضح من جدول (٧) أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١.٦١) ، وللمجموعة الضابطة (١.٨٤) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠.٨٥) ، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في اختبار مهارات قراءة الخريطة ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات قراءة الخريطة ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً فيما يتعلق بمهارات قراءة الخريطة.

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في أبعاد التفكير الإيجابي، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

لمقياس التفكير الإيجابي، وأظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطي الدرجات غير دالة إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٨) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي

البيانات الإحصائية المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
التجريبية	38	59.68	3.146	74	0.037	غير دالة
الضابطة	38	59.66	3.078			

يتضح من جدول (٨) أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٩.٦٨) ، وللمجموعة الضابطة (٥٩.٦٦) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠.٣٧) ، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس التفكير الإيجابي ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً فيما يتعلق بأبعاد التفكير الإيجابي.

٤- متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتلاميذ - مجموعة البحث - فقد تم اختيارها من مكان واحد، فكلهم ينتمون لمنطقة سكنية واحدة ، ومستوى اجتماعي واقتصادي متقارب بدرجة كبيرة ، من حيث مستوى المعيشة وطبيعة عمل الآباء، وبالرجوع إلى سجلات قيد التلاميذ بالمدرستين وجد أن العمر الزمني متقارب حيث يتراوح بين (١١:١٢) سنة ، وبذلك تكون مجموعتي البحث متكافئتين في المتغيرات المختلفة.

#### ٤- التطبيق القبلي لأداتي القياس:

تم تطبيق اختبار مهارات قراءة الخريطة، ومقياس التفكير الإيجابي قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٣/١٥ م ، وتم تصحيح الاختبار والمقياس، ورصد النتائج.

#### ٥- تدريس الوحدتين :

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداتي البحث، تم تدريس وحدتي (البيئة الصحراوية، والبيئة الساحلية) المصاغتين في ضوء استراتيجية الفصل المعكوس لتلاميذ المجموعة التجريبية، وقام بالتدريس أحد معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدرسة بعد عقد لقاءات معه؛ للتأكد من قدرته على استخدام مرجع وحدتين في التدريس، واستيعابه لكيفية تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس، بينما تم تدريس وحدتين ذاتهما لتلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من قبل معلم الفصل بمدرسة الفقى الابتدائية، وذلك في الفترة من الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٣/١٦م إلى السبت الموافق ٢٠٢١/٤/٢٤م، وذلك تماشياً مع الخطة الزمنية لتدريس وحدتين في ظل إجراءات وزارة التربية والتعليم الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا.

#### ٦- التطبيق البعدي لأداتي القياس:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدتين تم تطبيق اختبار مهارات قراءة الخريطة، ومقياس التفكير الإيجابي بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٤/٢٥م، وتم تصحيح الاختبار، والمقياس، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

#### سابعاً: نتائج البحث وتفسيرها:

#### ١- اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة

التطبيق	البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠١	حجم التأثير
القبلي		38	1.61	1.175	37	79.61	دالة	0.99
البعدي		38	27.00	1.577				

يتضح من جدول (٩) أن قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (١.٦١)، وللتطبيق البعدي (٢٧)، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٧٩.٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وعند درجة حرية (٣٧)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه

(٩٩). ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك تم قبول الفرض الأول الذي نصه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح التطبيق البعدي".

## ٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح المجموعة التجريبية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية ، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة

البيانات الإحصائية للمجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠١ التأثير	حجم التأثير
الضابطة	38	11.68	4.275	74	20.72	دالة	0.85
التجريبية	38	27.00	1.577				

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١.٦٨) ، وللمجموعة التجريبية (٢٧) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٢٠.٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وعند درجة حرية (٧٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه (٠.٨٥) ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك تم قبول الفرض الثاني الذي نصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح المجموعة التجريبية".

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

## ٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي

البيانات الإحصائية العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠١	حجم التأثير
38	59.68	3.146	37	38.61	دالة	0.98
38	154.97	9.140				

يتضح من جدول (١١) أن قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٥٩.٦٨)، وللتطبيق البعدي (١٥٤.٩٧) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٣٨.٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وعند درجة حرية (٣٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه (٠.٩٨) ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك تم قبول الفرض الثالث الذي نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي

## ٤- اختبار صحة الفرض الرابع:

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٢) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي

حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠١	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعه
0.94	دالة	35.60	74	11.607	69.66	38	الضابطة
				9.140	154.97	38	التجريبية

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٩.٦٦)، وللمجموعة التجريبية (١٥٤.٩٧) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٣٥.٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وعند درجة حرية (٣٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه (٠.٩٤) ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك تم قبول الفرض الرابع الذي نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية" ، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس والأخير من أسئلة البحث والذي نصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

مما سبق ومن خلال عرض نتائج البحث ، والتي تم من خلالها قبول جميع فروض البحث ، يتضح فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### تفسير نتائج البحث:

توصل البحث للنتائج التالية:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس ، والمجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس ، والمجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي :

- تفسير النتائج المتعلقة بتنمية مهارات قراءة الخريطة:

أظهرت النتائج وجود نمو في مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدتي (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس ، وذلك بفروق دالة إحصائية ، وذلك بمقارنة نتائجهم في التطبيق القبلي والبعدي ، أو بمقارنة نتائجهم بنتائج التطبيق البعدي لتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا الوجدتين ذاتها بالطريقة المعتادة ، كما أن حجم التأثير كان كبيراً لصالح نتائج المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

- تدريس مادة الجغرافيا بشكل جديد من خلال استراتيجية الفصل المعكوس ، غير من نظرة التلاميذ للمادة ، وأثار انتباههم نحو دراستها ، وأخرج المادة من قالب الجامد الذي تقدم من خلاله، ومن رتبة تدريسها؛ مما أدى إلى تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- تقديم الوجدتين التجريبتين من خلال بيئة الفصل المعكوس، وما تحتويه من وسائط متعددة مثل: العروض التقديمية ، ومقاطع الفيديو ، والصور الثابتة ، والمتحركة ، والمواد الصوتية ، زاد من إقبال التلاميذ على التعلم ؛ مما كان له عظيم الأثر في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- تنوع موضوعات الوجدتين التجريبتين (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) وتنوع الخرائط المتضمنة فيهما ، زاد من تدريب التلاميذ على مهارات قراءة الخريطة ، ومن ثم تمتيتها لديهم.

- إعادة تنظيم الصف باستخدام مجموعات التعلم التعاوني التي تمت داخل قاعة الدراسة ، وما صاحبها من إيجابية ، وفاعلية جميع التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة ، زاد من تعلم التلاميذ ، ومن تنمية مهارات قراءة الخريطة لديهم .

- ربط المادة التعليمية المقدمة للتلاميذ بشبكة الإنترنت ، توافق مع طبيعة التلاميذ، وخاطبهم بلغة العصر المتواجدين فيه ؛ مما زاد من دفع التلاميذ نحو التعلم، واكتساب المهارات المتعلقة بقراءة الخريطة.

- تنوع الأنشطة التي مارسها التلاميذ داخل الصف الدراسي ما بين الأنشطة الفردية، والجماعية ، والتي من خلالها قام التلاميذ بتدريبات متنوعة على مهارات قراءة الخريطة ؛ مما أدى إلى نموها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- متابعة التلاميذ للمادة التعليمية المقدمة عبر بيئة الفصل المعكوس، والتي تم تصديرها على الإنترنت خارج الصف الدراسي؛ زاد من تحمل التلاميذ لمسئولية التعلم في المنزل، وزاد من فاعلية التلاميذ مع المادة داخل قاعة الدراسة؛ مما كان له الأثر الأكبر في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى هؤلاء التلاميذ.

- توفر استراتيجية الفصل المعكوس بيئة تعليمية فعالة، ونشطة تجذب انتباه التلاميذ، وتزيد من تركيزهم، وتعمل على استدعاء المعلومات السابقة، وربطها بالمعلومات الجديدة؛ مما زاد من استيعاب تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات قراءة الخريطة، وتنميتها لديهم.

- إتاحة الوقت للتلاميذ داخل الصف الدراسي؛ لمراجعة، ومناقشة التكاليفات التي قاموا بها في المنزل، وتذليل الصعوبات التي تواجههم في التعلم المنزلي، والإجابة عن استفساراتهم، وتوضيح النقاط الصعبة لهم؛ انعكس ذلك على تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى التلاميذ.

- تنوع أساليب التقويم المستخدمة ما بين تقويم قبلي، وتكويني، وبعدي؛ مما ساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف المرجوة، والتي تتمثل في تنمية مهارات قراءة الخريطة.

**هذا وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية العديد من نواتج التعلم في الدراسات الاجتماعية، ومن هذه الدراسات: دراسة كل من: (مروى إسماعيل، ٢٠١٥)، و(كريمة عبدالغني، ٢٠١٥)، و(طاهر الحنان ومحمد أحمد، ٢٠١٦)، و(رضا إسماعيل، ٢٠١٨)، و(زايد محمد وآخرون، ٢٠١٨)، و(سامية فايد، ٢٠١٨)، و(هبة الله زيادة، ٢٠١٨)، و(حماده زرد، ٢٠١٩)، و(أمينة بدوي، ٢٠١٩)، و(علاء عبد الراضي، ٢٠٢٠).**

- كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أثبتت فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تحقيق العديد من نواتج التعلم في المواد الدراسية الأخرى، ومن هذه الدراسات: دراسة كل من: (منيرة أبو جلبة، ٢٠١٤)، و(علاء متولي، ٢٠١٥)، و(إبراهيم رفعت وهبة عبد النظير، ٢٠١٧)، و(سامية جودة، ٢٠١٨)، و(امل مصطفى، ٢٠١٩)، و(ثرياء الشيبينية، ومحمد العياصرة، ٢٠١٩)، و(صفاء يوسف وآخرون، ٢٠١٩)، و(علي عبيري وغازي السدحان، ٢٠١٩)، و(فاطمة أبو الحديد، ٢٠١٩)، و(فاطمة الجزائر، ٢٠١٩)، و(فهد الخزي، ٢٠١٩)، و(فيصل الرواجفة وخليل السعيد، ٢٠١٩)، و(محمد العتيبي، ٢٠١٩)، و(محمد توني، ٢٠١٩)، و(وليد الصياد وجلال عيسى، ٢٠١٩)، و(يوسف العنيزي، ٢٠١٩)، و(أحمد نظير، ٢٠٢٠)، و(حسن إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٠).

(٢٠٢٠، ، و(حنان رضا ،٢٠٢٠) ، و (دعاء عبدالعزيز،٢٠٢٠) ، و(سمر سابق،٢٠٢٠) ، و(سهاد عطا،٢٠٢٠) ، و(شيماء المزروعي وعبدالمالك المالكي ،٢٠٢٠) ، و(محمد أبو حشيش،٢٠٢٠) ، و(مروة الملواني،٢٠٢٠) ، و(هاني كامل،٢٠٢٠) ، و(فرحان الشمري،٢٠٢١).

وكذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات قراءة الخريطة من خلال استخدام طرق وأساليب متنوعة ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من : (حمدي محمود ، ٢٠١٢) ، و(ابتسام جواد ،٢٠١٣) ، و(فضية الرفاعي ،٢٠١٣) ، و(أحمد سويلم ،٢٠١٤) ، و(محمود الخناني،٢٠١٤) ، و(تهاني البنا ، ٢٠١٥) ، و(ليث إبراهيم وأيه صالح ،٢٠١٥) ، و(شيماء كاظم ،٢٠١٦) ، و( Crbonell ,et al ,2017) ، و(مها حنفي ويارا محمد ، ٢٠١٧) ، و(رياض عبدالعال ،٢٠١٨) ، و(محمد فارس ،٢٠١٨) ، و(عبدالمعطي الأغا وطلعت أبو سالم ،٢٠١٨) ، و(محمد إبراهيم ، ٢٠١٨) ، و(عبير محروس وآخرون،٢٠١٩) ، و(لمياء الرئيس وآخران،٢٠٢٠) ، و(نجلاء إبراهيم،٢٠٢١)

#### - تفسير النتائج المتعلقة بتنمية أبعاد التفكير الإيجابي:

أظهرت النتائج تحسن أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدتي (البيئة الصحراوية ، والبيئة الساحلية) باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس ، وذلك بفروق دالة إحصائية ، وذلك بمقارنة نتائجهم في التطبيق القبلي والبعدي ، أو بمقارنة نتائجهم بنتائج التطبيق البعدي لتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا الوجدتين ذاتهما بالطريقة المعتادة ، كما أن حجم التأثير كان كبيراً لصالح نتائج المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

- استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الوجدتين التجريبيتين ساعد في كسر الجمود الفكري والنفسي لدى التلاميذ ؛ مما جعلهم قادرين على مواجهة المشكلات ، وإيجاد حلول لها ، وهذا بدوره أكسبهم أبعاد التفكير الإيجابي.

- استخدام استراتيجية الفصل المعكوس ، وما تتضمنه من تكاليف منزلية ، وأنشطة صافية شجع التلاميذ على تحسين مستوياتهم الفكرية، واكتساب الثقة في قدراتهم ، وتبني منهج فكري إيجابي عن أنفسهم ، وعن الآخرين، وعن المجتمع، والحياة ، وتدريب أنفسهم على تجنب الأفكار السلبية التي تحد من قدراتهم، وتعيق تحقيق أهدافهم المرجوة ؛ مما ساهم في تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لديهم.

- ممارسة الأنشطة الصفية في إطار مجموعات التعلم التعاوني ساهم في تبادل الأفكار بين التلاميذ ، وتقبلهم لأفكار بعضهم البعض؛ مما أوجد نوعاً من المرونة الفكرية لدي التلاميذ .

- أحدث استخدام استراتيجيات الفصل المعكوس في التدريس تغييراً في دور كل من المعلم ، والتلميذ ، حيث تحول المعلم من ملقن ، وناقل للمعرفة إلى ميسر ، وموجه ، ومرشد لتعلم التلاميذ ، وتحول التلميذ من متلقي للمعرفة إلى منتج لها من خلال تفاعله ، ونشاطه داخل الموقف التعليمي ؛ مما أدى إلى اكتساب التلاميذ الثقة بأنفسهم ، وفي قدراتهم على التعلم ، والتميز .

- استخدام استراتيجيات الفصل المعكوس أتاح بيئة غنية بالمتغيرات التعليمية ، ويسودها العلاقات الإيجابية ، والراحة النفسية ، والتعاون ، والتفاعل بين التلاميذ ، وبعضهم البعض ، وبينهم وبين المعلم ؛ مما ساعد على تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى التلاميذ .

- التغذية الراجعة الإيجابية التي تلقاها التلاميذ سواء من المعلم ، أو من بيئة الفصل المعكوس ، وكذلك أنماط التعزيز الإيجابي التي حرص المعلم على تقديمها لتلاميذ المجموعة التجريبية داخل الصف وخارجه ، ساهم في تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

-تضمن التدريس باستراتيجيات الفصل المعكوس تنظيم جلسات نقاش بين التلاميذ والمعلم حول موضوع الدروس ؛ مما ساعد على تبادل الخبرات ، والأفكار ، والمهارات بين التلاميذ ، وهذا بدوره أدى إلى تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة ، ونحو الآخرين لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

- استخدام استراتيجيات الفصل المعكوس وفر بيئة تعلم مرنة تهيأ مُنَاحاً ملائماً لقدرات التلاميذ ، وكذلك تضمنت نظاماً يبعث على التفاؤل ؛ مما زاد من فرص التفكير الإيجابي لدى التلاميذ .

هذا وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت تنمية التفكير الإيجابي من خلال استخدام مداخل وطرق تدريس متنوعة ، ومن هذه الدراسات : دراسة كل من : (صفاء أحمد، ٢٠١٤)، و(هاني السطوحى، ٢٠١٤) ، و(أحمد زارع ،٢٠١٧)، و( حسين غالب ،٢٠١٧) ، و (روضة الصاوي وآخران ،٢٠١٧) ، و(إحسان جابو، ٢٠١٩) ، و(لمياء مكاي وآخران ٢٠١٩) ، و(ألء النفيسة وحنان محمود، ٢٠٢٠) ، و(شعبان سيد، ٢٠٢٠)، و(هشام عبدالله وهدى شحاته، ٢٠٢٠) ، و(شيرين إبراهيم، ٢٠٢٠) ، و (فايزة بليح وآخران، ٢٠٢١).

ثامناً: التوصيات والمقترحات:

- توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلم الجغرافيا كالفصل المعكوس؛ للتخلص من قالب الجامد الجاف الذي تقدم به المادة في المراحل التعليمية المختلفة.  
-توظيف الأدوات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة في تقديم مادة الجغرافيا ، وذلك لتأكيد المنحى التطبيقي لها ، والاستفادة من التطور الهائل في هذا المجال ؛ وذلك لتنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو تعلمها، وبما ينمي مهارات التفكير المختلفة لديهم.  
-تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ، والجغرافيا بصفة خاصة على استخدام الاستراتيجيات ، والتطبيقات التكنولوجية مثل الفصل المعكوس في تعليم، وتعلم الجغرافيا في مختلف المراحل الدراسية.

-الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية التي تتم داخل قاعة الدراسة ؛ لما لها من أهمية في تنمية المعارف ، والميول، والاتجاهات ، والمهارات المختلفة ، كمهارات قراءة الخريطة ، وأبعاد التفكير الإيجابي لدى التلاميذ.

- الاهتمام بدور التلاميذ الإيجابي الفعال في المواقف التعليمية، باعتبارهم الأساس في العملية التعليمية ؛ وذلك تماشياً مع الاتجاهات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.  
-تنويع أساليب التقويم ، والاهتمام بتقويم المهارات بأنواعها المختلفة، وخاصة مهارات قراءة الخريطة، وأبعاد التفكير الإيجابي.

- إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة، وأثنائها على كيفية إعداد اختبارات ، ومقاييس مشابهة لما تم تقديمه في هذا البحث، بما يتوافق والاتجاهات الحديثة التي تحث على تنمية المهارات ، وأنماط التفكير لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية.

- تضمين برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية ، وبرامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بمداخل، واستراتيجيات تدريسية حديثة مثل استراتيجية الفصل المعكوس.

- تضمين مقررات الجغرافيا بالمراحل التعليمية المختلفة أنشطة ، وتدريبات تنمي مهارات استخدام الخريطة بصفة عامة ، ومهارات قراءتها بصفة خاصة، وأبعاد التفكير الإيجابي.

#### - مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ، وما قدمه من توصيات ، فإنه يقترح إجراء البحوث التالية:

-فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا للمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات قراءة الخريطة، والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ.

- استخدام الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا ؛ لتنمية بعض المهارات الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحل التعليمية المختلفة على ضوء تطبيقات المستحدثات التكنولوجية، وأبعاد التفكير الإيجابي.
- برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على الفصل المعكوس لتنمية الحس الجغرافي، والذكاء الوجداني لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث الجغرافي، والتفكير المتشعب لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

## المراجع العربية والأجنبية: أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام خلف جواد (٢٠١٣). "أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، المجلد (١) ، الإصدار (١٠) ١١٢ - ١٣٥ .
- ابتسام سعود الكحيلي(٢٠١٥). **فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم،** المدينة المنورة، دار الزمان.
- إبراهيم الفقي (٢٠٠٧). **قوة التفكير،** القاهرة، دار الـرية للنشر والتوزيع.
- إبراهيم رفعت إبراهيم ، هبة محمد عبد النظير (٢٠١٨). "فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات القياس وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا، المجلد(٣٣) ، العدد(١) ، ٨٦ - ١٢٦ .
- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٥). **تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي،** سلسلة تربويات الحاسب، استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التربية ، ط١ ، طنطا، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- إحسان إبراهيم الله جابو (٢٠١٩). "دور التفكير الإيجابي في تطوير قدرات الشباب الإدارية والتنموية والخدمة المجتمعية"، مجلة رماح للبحوث والدراسات ، المجلد (٤) ، العدد (٣٠) ، ٤٣-٦١ .
- أحمد إبراهيم شلبي(١٩٩٧). **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام،** القاهرة، الدار العربية للكتاب .
- أحمد حسين التلقائي (١٩٩٠) تدريس المواد الاجتماعية ، الجزء الثاني ، القاهرة ، عالم الكتب .
- أحمد زارع أحمد زارع (٢٠١٧) . "استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية التحصيل والمهارات الجغرافية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، المجلد (٣٣)، العدد (٢) ، ٦٤٤-٦٩٤ .
- أحمد سعيد عبدالنبي سويلم (٢٠١٤) . "برنامج مقترح في نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد لتنمية مهارات استخدام الخرائط والتفكير المكاني لدى الطالب المعلم بكلية التربية "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- أحمد عبدالنبي عبدالملك نظير (٢٠٢٠). "التفاعل بين نمط الأسئلة المدمجة بالفيديو وتوقيت تقديمها في بيئة الفصل المقلوب وأثره على تنمية التحصيل والانخراط في التعلم والفهم العميق لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية ، جامعة حلوان، المجلد (٢٦) ، العدد(١) ، ٣١ - ١٢٩ .
- آلاء إبراهيم على النفيسة (٢٠٢٠). "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي وأثره على الصمود الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم "، رسالة ماجستير ، جامعة القصيم ، بريدة.

إمام محمد البرعي (٢٠٠٧). تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول ، القاهرة ، دار محسن للطباعة .

أمل أبو الوفا أبو المجد (٢٠١٦). " فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه لدي طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات". **مجلة تربويات الرياضيات**، المجلد (١٩)، العدد (١٠)، ١٦١-١٩٧ .

أمل محمد امجد مصطفى (٢٠١٩). "أثر استخدام التعلم المقلوب في تدريس مقرر المناهج على التحصيل وإكساب المهارات الحياتية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الرياضيات بكلية التربية"، **المجلة العلمية لكلية التربية** ، جامعة أسيوط، المجلد (٣٥)، العدد (٧) .

أمينة إبراهيم محمد بدوي (٢٠١٩). " فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس التاريخ على تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

آية صالح مؤيد (٢٠١٥). "أثر استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب مهارة قراءة الخريطة لدي طالبات الصف الخامس الأدبي"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٤٥) ، ٢٠٣-٢٢٨ .  
تهاني عطية محمود البنا (٢٠١٥). "فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة وتقدير الذات لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا" . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

ثرياء بنت سليمان بن حمد الشبيبية (٢٠١٩). "أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تطبيق الطالبات أحكام التلاوة وفي المشاركة الصفية بمادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي"، رسالة دكتوراه ، جامعة السلطان قابوس ، عمان .

جودت أحمد سعادة (٢٠٠١). **تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية** ، نابلس، فلسطين ، دار الشروق.

\_\_\_\_\_ ، جمال خليفة غازي (١٩٩٧). " أثر كل من الخبرة التدريسية والمستوي الملاحظ لأداء المعلمين بمدارس سلطنة عمان في اكتساب طلابهم مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية" ، **مركز البحوث العربية** ، العدد (١١) ، ٨١-١١٩ .

حسن محمد إبراهيم إبراهيم (٢٠٢٠). " أثر اختلاف أسلوب عرض المحتوى بالفصول الافتراضية القائمة على استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر .

حسين رشدي رؤوف غالب، سوسن إسماعيل عبدالهادي، شادية أحمد عبد الخالق، ماجي وليم يوسف (٢٠١٧). "تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة كمحل لخفض بعض الاضطرابات النفسية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية ، جامعة عين شمس، العدد (١٨) ، الجزء (٤) .

حسين محمد أحمد عبدالباسط ، خالد سعد سيد القاضي (٢٠٠٨). " فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض المهارات الإدراكية واستخدام الغرائب الجغرافية في خفض بعض مظاهر صعوبات التعلم المرتبطة ببعض المفاهيم ومهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد (٦٦) ، الجزء (٣) ، يناير، ٧٦-٤٥ .

- حماده سعد أبو الوفا زرد(٢٠١٩). "استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، المجلد (١٦)، العدد (١١٨)، ١٥٨-٢٣٨.
- حمدي أحمد محمود (٢٠١٢). " فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني المتزامن واللا متزامن في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (٤٢)، ١٥٧-١٨٦.
- حنان رجاء عبد السلام رضا (٢٠٢٠). " تصور مقترح للدمج بين استراتيجيتي الصف المقلوب وحل المشكلات وفاعليته في تنمية مهارات التعلم الذاتي والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلاب كلية التربية"، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (١٧).
- دعاء عبدالرحمن عبدالعزيز (٢٠٢٠). " استخدام استراتيجية الصف المقلوب لتنمية بعض المفاهيم العلمية وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي"، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، المجلد (٧٥)، ١٢٤٣ - ١٣١٠.
- رضا السيد شعبان إسماعيل (٢٠١٨). " برنامج مقترح للطلاب المعلم شعبة الجغرافيا بكلية التربية باستخدام الفصل المقلوب ومواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التدريس والتفاعل الاجتماعي وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لذوي الإعاقة البصرية"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (٩٩)، ٩١-١.
- روضة رشاد المغاوري الصاوي (٢٠١٧). " فاعلية استخدام فنية التفكير الإيجابي في خفض قلق المستقبل لدي التلاميذ مجهولي النسب بالمرحلة الإعدادية"، *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة المنصورة، المجلد (٣)، العدد (٣).
- رياض عبدالسميع عبدالعال (٢٠١٨). "وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على الأفلام الوثائقية لتنمية بعض أبعاد الانتماء ومهارة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (٩٩)، ١٥٤-١٩٦.
- زايد مصطفى زايد محمد، عاطف محمد أحمد، أحمد يوسف عبدالعزيز (٢٠١٨). "أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى"، *مجلة الثقافة والتنمية*، العدد (١٢٦)، ٢٠٧-٢٣٨.
- سامية المحمدي فايد (٢٠١٨). "استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (١٠٣)، ١٧٤-٢٢٠.
- سامية حسين محمد جودة (٢٠١٨). "استخدام الفصل المقلوب في تدريس الرياضيات المنقطعة في تنمية بعض مهارات التفكير المتشعب ومستويات تجهيز المعلومات لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك"، *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، المجلد (٣٢)، العدد (١٢٧)، ٢٧٩ - ٣٣٠.
- سمر سابق محمد سابق (٢٠٢٠). " تصميم استراتيجية للتعلم المقلوب قائمة على وحدات التعلم المصغر لتعلم الرياضيات بالمرحلة الثانوية"، *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية*

البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢١) ، عدد خاص ، ٥٥٤ - ٥٨٥ .

سهاد بنت عبدالله إبراهيم بني عطا (٢٠٢٠). " فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جده "، **مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد (٤)، العدد (٣٩)، ٣٨ - ٥٢.**

سهام يوسف محمد (٢٠٠٧). **كيف نعلم أبناءنا التفكير الإيجابي الناقد والسليم، عمان، دار سليم**

شعبان عبدالعظيم أحمد سيد (٢٠٢٠). " فاعلية تدريس وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز النفسي للقرآن الكريم لتدريس علم النفس في تنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٦)، العدد (٢)، ٥٣ - ١٠٤**

شيرين عبدالوهاب إبراهيم (٢٠٢٠). " التفكير الإيجابي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الأسكندرية "، **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الأسكندرية، العدد (١٤)، ١ - ٢٥.**

شيماء بنت واصل بن المزروعى ، عبدالملك بن مسفر بن حسن المالكي (٢٠٢٠). "أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستوى التطبيق لمهارة الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٢٦)، ١٨١ - ٢٠٦.**

شيماء حمزة كاظم (٢٠١٦). " تقويم مهارة قراءة الخريطة التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية "، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (٥٢)، ٥٢١ - ٥٤٠.**

صبري محمد خليل (٢٠١١). **التفكير الإيجابي، ط ١، الخرطوم، دار النشر العلمي.**  
صفاء محمد على أحمد (٢٠١٤). " تطوير منهج التاريخ في ضوء استراتيجية تريز وأثره على تنمية القدرات التحليلية والاستدلالية والإبداعية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٥٨)، مارس.**

صفاء طلال عبدالجبار يوسف (٢٠١٩). "فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في قسبة إربد "، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد .

صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٧). **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات: أهدافه، محتواه، أساليبه، تقويمه، القاهرة، عالم الكتب .**

الطاهر محمود محمد الحنان، محمد سعد الدين أحمد (٢٠١٦). "أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٧٩)، إبريل.**

عاطف أبو حميد الشerman (٢٠١٥). **التعلم المدمج والفصل المقلوب** ، ط١، الأردن، عمان، دار المسيرة.

عاطف محمد سعيد ، محمد جاسم عبدالله (٢٠٠٨) . **الدراسات الاجتماعية ، طرق التدريس والاستراتيجيات** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

عبد الرحمن بن محمد الزهراني ( ٢٠١٥). " فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر ، المجلد (٢) ، العدد (١٦٢) .

عبدالمعطي رمضان الأغا ، طلعت نافذ عبدالحفيظ أبو سالم (٢٠١٨). "أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة ومهارات الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الثامن الأساسي" ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد(٢٦) ، العدد(١) ، ١٧٠-١٩٩.

عبير عبدالرحيم محروس ، أميرة محمد الفتاوي، دعاء محمد درويش، مروة إسماعيل طه(٢٠١٩). "فاعلية استخدام مدخل الحواس المتعددة في تنمية مهارات الخريطة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية" ، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ، العدد(٢٠)، الجزء (١١) ، ٥٠٣ - ٥٢٦ .

علاء عبدالرحمن محمد ( ٢٠١٣). " فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى معلمات رياض الأطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن" ، **مجلة العلوم التربوية** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة القاهرة ، المجلد (٧)، العدد(١) ، ٤-٥٩ .

علاء الدين أحمد عبد الراضي (٢٠٢٠). " فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط ، المجلد (٦) ، العدد (٣٤) ، ٥١٨-٥٥٧ .

علاء الدين سعد متولي( ٢٠١٥). " توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم" ، **المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات** ، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين - مصر، ٩٠-١٠٧ .

علي محمد عطوي عبيري ، غازي بن عبدالعزيز عبدالرحمن السدحان (٢٠١٩). " فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط واتجاهاتهم نحوه" ، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط ، المجلد (٣٥) ، العدد (٧) ، ٣٦٦ - ٤٠٠ .

عيشة علة ، نعيمة بوزداد (٢٠١٦) . " التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأعواط" ، **مجلة العلوم النفسية والتربوية** ، جامعة الشهيد ، الجزائر ، المجلد (٢) ، العدد (٣) ، ١٢٤-١٤٩ .

فاطمة عبدالسلام أبو الحديد (٢٠١٩). " برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية مهارات التدريس المتمايز والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات" ، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا ، المجلد (٣٤)، العدد (٣) ، ١٠١ - ١٦٩ .

فاطمة فتوح أحمد الجزار (٢٠١٩). "استخدام الفصل المقلوب في تدريس محتوى الجبر بمقرر رياضيات السنة التمهيديّة لتنمية التحصيل الجبري وخفض القلق المصاحب لدى طالبات

كلية المجتمع". مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية ، جامعة بنها، المجلد (٢٢)، العدد(٧) ، ٨٤ - ١٤٧ .  
فايزة محمد محمد بلّيح ، السيد أحمد محمود صقر، نصره محمد عبدالمجيد جلجل (٢٠٢١). "علاقة بعض أبعاد التفكير الإيجابي بحل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل"، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، كلية التربية ، العدد(١٠٠)، ٤٩٦-٥٢٧ .

فرحان بن محمد حمدان الشمري (٢٠٢١). " أثر اختلاف نمط التفاعل في الفصل المقلوب على تنمية مهارات الجداول الحسابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح، المجلد (٤) ، العدد (١) ، ٣٢٩ - ٣٥٢ .

فضية فرج صالح الرفاعي (٢٠١٣). "أثر استخدام مراثيات الاستشعار عن بعد في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات قراءة الخرائط والتحصيل لدي طالبات الصف الثاني المتوسط" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.  
فهد عبدالله الخزي (٢٠١٩). "اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية الفصل المقلوب المعتمد على الإنفوجرافيك المتحرك في ضوء بعض المتغيرات" ، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا ، المجلد (٧٤)، العدد(٢) ، ١٦٢ - ٢٠٢ .

فيصل شوكت الرواجفة ، خليل محمود سعيد السعيد. (٢٠١٩). "فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي" ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.

كريمة طه نور عبدالغني (٢٠١٥). "استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها" ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد (٣) ، العدد (٢١) ، ٣٦٧-٤١٠ .

لمياء عبده الريس ، هشام إبراهيم إسماعيل ، رشا مصطفى الطواشليمي (٢٠٢٠) . " فاعلية برنامج تدريبي قائم على عوامل القدرة المكانية الثنائية في تنمية مهارة قراءة الخريطة الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد (٣٢) ، ٥٢٩ - ٥٥٣ .

لمياء محمد محمد مكاي (٢٠١٩) . "أبعاد التفكير الإيجابي للأمهات وأعراض الأليكسيثيميا لأطفالهن الذاتويين " دراسة ارتباطية مقارنة" ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد(٢٠) الجزء (١٠) ، ٤٧٤-٥٠٢ .

ليث حمودي إبراهيم ، أيه مؤيد صالح (٢٠١٥) . " أثر استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب مهارة قراءة الخريطة لدي طالبات الصف الخامس الأدبي" ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة العراق، العدد (٤٥) ، ٢٠٣-٢٢٨ .

ماجدة أيوب محمد الحلو (٢٠٠٩). " فاعلية برنامج تقني لقياس المسافات والمساحات على الخرائط الجغرافية لدى طالبات الدراسات الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة" ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

مجدي عبدالوهاب قاسم ، صفاء أحمد شحاته ، رشا محمود خفاجي (٢٠١٣) . تحسين فاعلية مؤسسات التعليم العالي باستخدام التكنولوجيا (رؤية مستقبلية) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

محمد أمين عطوة (٢٠٠٩) . تدريس الدراسات الاجتماعية (النظرية والتطبيق رؤية معاصرة) ، القاهرة ، السحاب للنشر والتوزيع .

محمد بن علي عياد العتيبي (٢٠١٩) . " فاعلية استخدام بيئة التعلم المقلوب على تحصيل طلاب كلية التربية بعفيف واتجاهاتهم نحوه " . المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، دار سمات للدراسات والأبحاث ، المجلد (٨) ، العدد (٥) ، ٩٢ - ١١٢ .

محمد جبر دريب (٢٠١٣) . " دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستدكار لدى طالبات كلية التربية للبنات ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ، المجلد (٧) ، العدد (١٢) ، ٩٨ - ١٣٦ .

محمد رزق البحيري (٢٠١٥) . " التفكير الإيجابي وعلاقته بالاغتراب لدى عينة من المراهقين المكفوفين المضطربين سلوكياً " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (٢٥) ، العدد (٨٧) ، ٣٨٣ - ٤٣٨ .

محمد رضوان إبراهيم أبو حشيش (٢٠٢٠) . " أثر التفاعل بين أنواع التعزيز وأساليب التقويم بالفصل المقلوب على التحصيل المعرفي ودافعية الإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم " ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، المجلد (٧٦) ، العدد (٧٦) ، ١٨٨١ - ١٩٥٠ .

محمد ضاحي محمد توني (٢٠١٩) . نمطي الفصل المقلوب (النمطي / المزدوج) وعلاقتهما بتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم " ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا ، العدد (٢٢) ، ١ - ٧٩ .

محمد عبدالمقصود السيد إبراهيم (٢٠١٨) . " برنامج قائم على الإنفوجرافيك الإلكتروني لتدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية لتنمية بعض مهارات استخدام الخريطة والتفكير البصري " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .

محمد عيد فارس (٢٠١٨) . " أثر برنامج قائم على الدعائم التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، المجلد (٥٢) ، العدد (٥٢) ، ٣٨١ - ٣٤٩ .

محمود أحمد السعيد الخناني (٢٠١٤) . " فاعلية بعض استراتيجيات التعلم ذي المعنى في تدريس الجغرافيا علي تنمية مهارات تحليل الخريطة والفهم الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

مروة أمين زكي الملواني (٢٠٢٠) . " التفاعل بين نمط الوكيل الذكي وتوقيت عرضه في نموذج الفصل المقلوب وأثره على تنمية مهارات تصميم منصات التقويم الإلكتروني من بعد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد (٣٠) ، العدد (٩) ، ١٧٥ - ٢٥٣ .

مروى حسين إسماعيل (٢٠١٥). "فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (٧٥)، ديسمبر، ١٧٣ - ٢١٨ .

منصور أحمد عبدالمنعم (٢٠١٥). *الجغرافيا في قلب التربية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .  
مني عبد المنعم فرهود (٢٠١٥). " أثر دمج أدوات المساقات التعليمية المفتوحة في بيئة التعليم المعكوس على تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي"، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، العدد (٦١)، ١١٠-٥٧.

منيرة شبيب أبو جلبي (٢٠١٤). "فاعلية استراتيجيات الصفوف المقلوبة باستخدام موقع أمدودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة الإمام.

مها كمال حنفي، يارا إبراهيم محمد (٢٠١٧). " فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة"، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، المجلد (٣٣)، العدد(٢)، ٥٧٣-٦٤٣.  
مهتاب محمد الوقاد (٢٠١٢). " التنبؤ بالتفكير الإيجابي - السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات"، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، المجلد (٢٣)، العدد(٩٢)، ٢١٧-٢٤٦ .

نبيل السيد محمد حسن، (٢٠١٥). " فاعلية الفصل المقلوب القائم على التدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى"، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، العدد(٦١)، ١١٣ - ١٧٦ .

نجلاء عبد التواب عبد الرحمن إبراهيم(٢٠٢١). "أثر اختلاف تصميم الخرائط الإلكترونية على تنمية بعض مهارات قراءة الخرائط والقابلية للاستخدام لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.

نجلاء محمد محمد صالح. (٢٠٢٠). "استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي"، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٤٩)، الجزء (٣)، ٨١٩-٨٤٦ .

نصر السيد نصر(١٩٩١). *الخرائط أداة الدراسة*، وزارة التربية والتعليم، دار ميناء للطباعة.  
هاني شفيق رمزي كامل (٢٠٢٠). " تصميم بيئة فصل مقلوب قائمة على نموذج أبعاد التعلم وأثرها على تنمية مهارات استخدام الجولات الافتراضية والمواطنة الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد (٢١)، الجزء (٦)، ٥٣٨ - ٦٠٢ .

هاني عبدالحفيظ السطوحي (٢٠١٤). " فاعلية برنامج إرشادي باستخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الرضا المهني والنفسي لدى عينة من معلمي مدارس التربية الفكرية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس .

هبة الله صلاح زيادة (٢٠١٨). " فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

هشام إبراهيم عبدالله ، هدى السيد شحاتة (٢٠٢٠). "التفكير الإيجابي وعلاقته بالإحباط الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب* ، العدد (١٧) ، ٣٨٣ - ٤١٤ .

هيثم عاطف حسن (٢٠١٧). *التعليم المعكوس*. ط١، القاهرة: دار السحاب.  
وفاء محمود نصار عبدالرازق (٢٠١٨). "إسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة" ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة بنها ، المجلد (٢٩) ، العدد (١١٦) ، ٢٨٤ - ٣٣١ .

وليد عاطف منصور الصياد ، جلال جابر محمد عيسى (٢٠١٩). " فاعلية اختلاف استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية " ، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، العدد(١١١) ، ٢١٩ - ٢٥٦ .

يوسف عبدالمجيد العنيزي (٢٠١٩). " مدى استخدام استراتيجيات التعليم المقلوب Flipped Learning لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت" ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة أسيوط ، المجلد (٣٥) ، العدد (١١) ، ٣٠٧ - ٣٤٣ .  
يوسف محيلان سلطان العنزي (٢٠٠٨) . "أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abeyssekera, L., & Dawson, P.(2014)." Motivation an Cognitive Load in the Flipped Classroom: Definition, Rationale and a Call for Research", **Higher Education Research & Development** ,Vol.(34),No.(1),1-14.
- Anaighazi A (2013) . " Positive Thinking and Good Citizen Ship Culture. from Jordanian universities Students , Point of view" , Published by **Canadian Center of Science and Education** , **International Education Studies** , Vol.(6) , No.(4) , 55-111 .
- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). "Flip your Classroom: Reach every Student in Every Class every day. Washington, DC: International Society for Technology in Education. " Available at:  
[http://thedailyriff.com/articles/the-flipped-class-conversation-](http://thedailyriff.com/articles/the-flipped-class-conversation)
- Carbonell Carrera, Carlos , Avarvarei ,Bogdan Viad ; Chelarlariu , Elena Liliana ;Draghia ,Lucia; Avarvarei, Simona Catrinel (2017) : "Map –Reading Skill Development With 3D Technologies" , **Journal of Geography**, Vol (23) ,No. (12) , 197-205.
- DeLozier, S., & Rhodes, M. (2017). "Flipped Classrooms: A review of key Ideas and Recommendations for Practice" , **Educational Psychology Review**, Vol. (29) ,No.(1), 141–151.
- Deptula Cohen , Leslie & Sydeny ( 2006) ."Expecting the Best . The Relation between peer Optimism and Social Competence", **The Journal of Positive Psychology** , Vol.(1), No.(3),130-141
- Fredrickson , B ( 2009) ." Positivity . Ground breaking Research Reveals How to Embrace the Hidden Strength of Positive Emotion . Overcome Negativity , and Thrive" . New yourk Crowen .

- Goodwin, B. (2013). "Evidence on Flipped Classrooms Is Still Coming in. Educational Leadership". Available at: [https://www.researchgate.net/publication/286993943\\_Evidence\\_on\\_flipped\\_classrooms\\_is\\_still\\_coming\\_in](https://www.researchgate.net/publication/286993943_Evidence_on_flipped_classrooms_is_still_coming_in).
- Gopalan, C., & Klann, M. C. (2017). "The Effect of Flipped Teaching Combined with Modified Team-Based Learning on Student Performance in Physiology ". **Advances in Physiology Education**, Vol.(41) , No.(3), 363-367.
- Justen Ferriman(2014)."6 Steps for Flipping your Classroom" , Available at: <http://www.learndash.com/6-Steps-for-Flipping-you-Classroom/>
- Kendra ,C ( 2012 ) . "Benefits of Positive Thinking" , , Available at: [www . Psveh .ology .about .com](http://www.Psychology.about.com)
- Khabibullin,A& Serin,H (2019)." Flipped Classrooms in Teaching Method Courses at Universities", **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, Vol.( 9 ) , No. (1) , 573-585.
- Kozikoglu, I. (2019)." Analysis of the Studies Concerning Flipped Learning Model: A Comparative Meta-Synthesis Study", **International Journal of Instruction** , , Vol.( 12 ),No.(1), 851-868
- Long, T., Logan, J., & Waugh, M. (2016)." Students' Perceptions of the Value of Using Videos as a pre-class Learning Experience in the Flipped Classroom". **Tech Trends** , , Vol.( 60 ),No.(3), 245-252.
- Mothersole, H,( 2008). "Map Reading – Getting the most from a Map" , **Wycombe High School** ,Vol.(9) ,No. (1) , 47-82.
- Proctor,Charlene.M(2014)." The Official Guide to Positive Thinking", Available at: [http://www.selfgroth.com/articles/Defination\\_PostiveThinking.html](http://www.selfgroth.com/articles/Defination_PostiveThinking.html).
- Rosenberg, M,(2007) . "Map Reading Basics", Available at: <http://geography.about.com/od/studygeography/a/mapparts.htm>
- Seligman, M ( 2006) . **Learned Optimism : How to Chang Your Mind and your Life** , New yourk . Vintage Books Publish .
- Wong, S. S. (2012)." Negative Thinking Versus Positive Thinking in a Singaporean Student Sample: Relationships with Psychological well-Being and Psychological Maladjustment", **Learning and Individual Differences**, Vol.(22) ,No.(1), 76–82. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2011.11.013>
- Yutaka Kurihara (2016)."Flipped Classroom: Effects on Education for the Case of Economics", **Journal of Education and e-Learning Research**, Vol.(3) , No,(2), 65-71. Available at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1148450.pdf>